الحمد لله رب العالمين وقف مولانا المقام الشريف الملك الأشرف أبو النصر قايتباي نصره الله تعالى بنصر العزيز

هذا الجزء الثاني من كتاب المعاني والحكم وقفا صحيحا شرعيا على طلبة العلم الشريف لينتفعوا به

الأسفل الشرعي وأشهد على نفسه الكريمة بذلك في اليوم المبارك السادس والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة

على مولانا المقام الشريف بذلك
بتاريخ ... كتبه ... لطف الله به

على المقام الشريف ... بذلك
... على ...

الجزء الثاني من كتاب المعاني والحكم

برسم خزانة
مولانا السلطان الأعظم
مالك رقاب الأمم خادم الحرمين الشريفين
الناصر ... المالك الملك الأشرف
أبي النصر قايتباي ...

الحمد لله رب العالمين
ثم أشهد على نفسه الكريمة مولانا المقام
الشريف الواقف المشار إليه أعلاه
أنه جعل مقر هذا الجزء الثاني
من كتاب المعاني والحكم بخزانة
مدرسته التي أنشأها بالصحراء
وشرط أن لا يخرج من الخزانة
المذكورة لا برهن ولا بغيره
بتاريخ ... أعلاه أكرم ... شهر ...

المجلد الثاني من المعاني والحكم ٤٦

Mikro Film
[illegible] 5040

بسم الله الرحمن الرحيم

أسولة في حال داود وسليمن ۞
عليهما الصلاة والسلام ۞
أحدهما من أين وقع له الزلة ۞ وقوله
خصمان بغى بعضنا على بعض ۞ ولم
سمى الله الخليفة ثلاثة ۞ آدم وداود
وأبابكر ۞ وأي معجزة كانت له
ولم سماه داود ۞ وأي معجزة كانت
لسليمن ۞ ولم سخر الله له الرياح

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا
لمن طالع وتلي كتبه الفقير أحمد شيخ زاده المفتش
بأوقاف الحرمين الشريفين غفر لهما

والشياطين ۞ وما معنى قوله ۞ وهب لي
ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي ۞ ولم
نزع عنه الولاية ۞ وأعطى شيطانا
ولم وضع الآية في فص ۞ ولم كان
رسوله طيرا ۞ ومن الذي ألقى على
كرسيه ۞ ولم لم يأت عرش بلقيس
بدعايه ۞ وما معنى قوله ففهمناها
سليمان ۞ ولم ذبح الخيول
بقوله فطفق مسحا الآية ۞ أما الجواب

عن السؤال الأول

من أين وقعت له الزلة يعني لداود
قال بعضهم لأنه دعا
على العصاة فابتلي بالزلة ثم
قال اللهم ارحم العصاة وارحم
داود معهم ويقال
وقع ذلك لأنه كان قبل الذنب
كلما دخل المحراب لبس الثياب
الحسان وجلا نفسه فلما أذنب لبس

خلقانا

خلقانا ودخل المحراب خاشعا فأوحى الله
إليه إنما فعلت هذا بك لأنك كنت
تدخل المحراب كما وصفنا ويقال
وقع له الزلة لأنه قرأ في التورية إن الله
أعطى لإبرهيم وسائر الأنبيا كذى
وكذى قال يا رب بماذا أعطيتهم
قال بأني ابتليتهم فصبروا فإن شئت
ابتليتك قال بلى قال إني أبليك
ببلاء فاذهب للبلاء فابتلي بالزلة ووقع

فيما وقع ❁ واما قوله خصمان بغى
بعضنا على بعض قال بعضهم كانا
ملكين علم احدهما تسعة وتسعين
اسما والاخر علم اسما واحدا فطلب
احدهما صاحبه ان يعلمه الاسم
الاخر فاختصما الى داود فاراد الله
بذلك تنبيها لداود فحكم داود
بينهما فرجحا وانتبه داود عن زلته
ولم يشعر بذنبه ❁ وهذا من عجايب

لطف

لطفه ويقال كانا ملكين سالاه عن
لفظ النعجة واراد به النسا وكنيا
بالنعجة عن النساء ويقال كانا راعيين
دخلا عليه وسالاه عن النعجة وكان
كما سالاه ولم يشعر بذنبه ❁
ثم افتتحا لهما حال داود فلما فهمه وتاب
واما لم جعل الخلافة لثلاثة قال
بعضهم لانهم كانوا قبل الخلافة
عصوه ثم تابوا فجعلهم خليفة ردا

على الروافض بأنّهم يقولون الإمام يجب
أن يكون معصوما وأيضا آدم
كان خليفة ووهب من عمره أربعين
سنة لداود فصار خليفة لأنه كان
من نفسه كذلك قال النبي صلى الله
عليه وسلم خلقت أنا وأبو بكر من طينة
واحدة وأيضا تجبرت الملائكة
على آدم فاستخلفه الله وتجبّر جالوت
على داود فاستخلفه الله وتجبّرت

الانصار

الأنصار على أبو بكر فاستخلفه الله وأيضا
الخلافة إمّا نصّ أو اختيار ونصّ على آدم
واختارت الأمّة أبا بكر فكذلك
وافق معهما وأمّا معجزات داود
فعشرة الأوّل علو السلسلة والثاني
لانة الحديد والثالث تأويب الجبال
والطير معه والرابع قتله جالوت
بالحجر الذي كلّمه والخامس جمعه
الملك مع النبوة والسادس تشديد

الملك

ملكه بقوله وشددنا ملكه قال
بعضهم بالحراسة كان يحرسه كل
ليلة ثلاثة وثلاثون ألفا من أبناء
الأنبياء ۞ ويقال وشددنا ملكه
بالعدل ويقال بالوزراء الصالحين
ويقال بالعقل والسابع أعطاه الصوت
الحسن حتى وقفت الرياح والطير
بصوته ۞ والثامن أعطاه تسخير
الجبال بقوله وسخرنا مع داود

الجبال

الجبال والتاسع الكتاب قوله وآتينا
داود زبورا ۞ والعاشر غفرانه لذنبه
وإعلامه عن ذلك في حياته وأما
تسميته داود قال ابن عباس داود
بلسان العبراني من لا عمر له فلذلك
وهب له آدم من عمره سبعين سنة
ويقال معناه داء آخره ود ويقال
الداء علم والود معروف ۞ ويقال
بالعبرانية غير مشتق وأما معجزات سليمان

فعشرون ۞ أولها تسخير الشياطين والجن
وتسخير الريح وتسخير الطيور وكلام
النمل والطير والخامس زوجة مثل
بلقيس وأسالة عين القطر والتخليل
والتماثيل والقضيب من النار
والخاتم من الجنة ۞ والعاشر
الكرسي الذي لا مثل له في الدنيا
وملك جميع الدنيا أربعين سنة وملك
أربعين ملكا قبل موته بسنة

وبساط

وبساط من الجنة قدر مائة فرسخ وردّ
يد عليه الشمس قوله حتى توارت
بالحجاب ۞ والخامس عشر رسولا مثل
الهدهد ووزيرا مثل آصف ووالدا
مثل داود ووالدة مثل امرأة أوريا
من أجمل النساء وزهدا مثل زهد
بحيث لم يرفع طرفه إلى السما أربعين
سنة والعشرون فهمه مع الصبا بقوله
ففهمناها سليمان فانظر إلى الطايف

صنع الله مع سليمن جعل الريح مركبه
والطير وجنده وبريده وآصف
نديمه والجن والانس جنوده والشياطين
بناؤه وغواصه والملك حافظه
والخاتم ملكه والقضيب جلاده
وبطن الحوت خزاينه وبلقيس امرأته
والهدهد رسوله وداود والده
فهل احد يوازي فضله واما
تسخير الريح له والشياطين فقيل

لو لم يسخر له ذلك لما قدر على حفظ ال
الدنيا باجمعها ۞ ويقال لانه
سال ملك الدنيا فاعطاه بيد ريحا
وبيد اخرى شيطانا ومحمد صلى الله عليه
وسلم عرض عليه ملك الدنيا فابا
فاعطاه لما اعطاه سليمن واحدة الشفاعة
وبالاخرى الرؤية ۞ ويقال
قالت النملة يا سليمن ما ذا سالت
ربك فقال ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي

قالت يفوح من سؤالك رايحة الحسد
فاين أعطاك قال تسخير الريح قالت
معناه ليس في يديك الا الريح ثم ماذا لي
قال تسخير الشياطين ❁ قالت
الامر فقط للمامور والمامور كالامير
ثم قالت يا سليمن ان لك
ان تتوب فتاب وسلم المملكة الى
اصف ودخل المحراب الى ان مات
عليه السلم ❁ واما قوله هب لي

منها

ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي يعني
معي كما قال عتل بعد ذلك زنيم
اي مع ذلك ويقال معناه اعصمني
مما يجب به زوال الملك فياخذ
غيري في حياتي ويقال افتتن الخلق
بسبب زوال ملكي عني فهب
لي ملكا لا تسلبه عني ثانيا لئلا
يفتتن عبادك بزواله وهذا غاية
النصيحة لا الحسد ❁ ويقال خاف

أن لا يقوم بسياسة الخلق أحد كهو
فحينئذ تجب عليه العقوبة ويقال
إنه كان في زمانه من السحرة
والشياطين ما لم يكن في زمان
بعده فسأل تمليكا عليهم ولا يكون
ذلك لأحد بعده ۞ ويقال
هب لي ملكا في نفسي على نفسي
ثم قال لا ينبغي لأحد أن يسأل
الملك حتى يسأل الملك أولا على

نفسه

نفسه ويقال هب لي ملكا بغير ملك
ويقال ليسب هب لي ملكا فأعطاه
أن يعيش سنة ولم يكن ذلك لأحد
بعده ۞ ويقال هب لي ملكا لا
ينبغي لأحد من بعدي أن يسألك في
ملك الجنة بعد ما رأى ملكه فأعطاه
طرفا من ملك الجنة وسخرنا له
الريح ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه
من عذاب السعير ۞ وقيل

مُلْكًا لا تُحاسِبني عَلَيْه فأجابه بقوله

هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير

حساب ۞ وقال سهل هب لي ملكا

أقصم به الجبابرة والذين يخالفونك

وقال الجنيد هب لي ملكا

ثم علم أنه أخطأ فقال لا ينبغي لأحد

من بعدي أن يسأل الملك لأنه

يبغي بالملك عن الملك ۞ ويقال

أحب أن تكون له معجزة ولا تكون

لغيره

لغيره ۞ ولما نزع الولاية عنه وأعطاه

شيطانا فالمعتزلة أنكروا هذا

وقالوا لا يجوز أن يعطي معجزة نبي

الى شيطان ۞ قيل لبس الخاتم في نفسه

معجزة بل تسخير الجن والانس والشياطين

كانت له معجزة فاعطاه خاتمه

ولم يعطه الاعجاز وأما دفع خاتمه

إلى شيطان يقال إنه عبد في داره

صنما أربعين يوما فسلب بعدده وقيل

أراد أن لا يعجب بدنيا وولاية تصلح
لشيطان ۞ وايضا أراه أن الملك
بيده إذا شاء أعطاه وإذا شاء أعطاه
۞ شيطانا ليعلم أنه ملك الملوك
ويقال نظر سليمان
الى أربعة أشياء الى علمه فابتلاه بالهدهد
وملكه فابتلاه بآصف ۞ وماله
فابتلاه بشيطان وسياسته فابتلاه
بنملة وأما الموضع ملكه في

فص خاتم قال أراه أن ما أعطاك
في جنب ما لم يعطك كقدر فص في
سائر الأحجار ۞ وايضا أراه
ملك الجنة فقال حجر من الجنة لهذه
الهيبة والقيمة فكيف بباقيها
من الدرجات وايضا أراه أنه
۞ يعز ما يشاء كما أعز الحجر الأسود
وخاتم سليمان والذهب والفضة
فإن قال فلم كان رسوله طيرا

قال أظهر ملكه وخلافه كل ملك
كما أن رسوله خلاف كل الرسل
وأيضا أكرم الهدهد برسالته
لعلمه بأنه كان عالما عرافا وأيضا
لبركة قول سليمن بسم الله الرحمن الرحيم
الذي كان في منقاره وأيضا
أراد أن يريه حال الجنة وطاعة
الطيور لهم فيها وأما الجسد
الذي ألقاه على كرسيه قال أبو مسلم

ألقى سليمان مريضا كالسه لا روح فيه
لأنه أعجب بنفسه فأخذ الله مكانه
حتى لم يتحرك منه عضو ثم تاب وقال
الصادق ألقينا على كرسيه جسدا
عمره ذلك أنه لم يبلغ مبلغ الرجال
فأوصى أبوه بالمملكة له فاجتمع
تلاميذ داود فأجلسوا غيره على
كرسيه فلما بلغ مبلغ الرجال
أنشأ الله ذلك الرجل للعلم حتى رجع

الحكم والمملكة إلى سليمان وقيل
فتنا سليمان بحب الولد وذلك أنه قال
الليلة أطوف على نسائي حتى يلدن
فولد له ولد ناقص ميت فوضع على فراشه
وقدموه إليه فاغتم وتاب من الحرص
والظن الذي خطر له والحسد الذي لا
روح فيه وقيل سلم ولدا صحيحا إلى
السحاب ليحفظه فوقع ميتا على سريره
فأراه أن من سلم ولده إلى غيره أغضبه

والخرق لأن الحافظ هو الله تعالى ويقال
الجسد الذي ألقي على كرسيه الشيطان
الذي أخذ خاتمه من امرأته عند دخول
الخلاء ويقال إن سليمان قال للشيطان
يوما كيف تفتنون الناس قال واحد
منهم أعطني خاتمك لنريك كيف نصنع
فأعطاه فنبذه في البحر فذهب بها
ملكه وقعد الشيطان مكانه وقال
جعفر إن سليمان أعجب بنفسه فسقط الخاتم

مِن يدِه وكلما أعاده إلى يدِه سقط ولم
يستقر فعلم أنه عقوبة من الله تعالى إليه
فدفعه إلى آصف وفر إلى الله سبحانه تائبا
وآصف هو الذي جلس على كرسيه
فلما تمت أيام عقوبته ثبت الخاتم في إصبعه
وأما لم لم يأت عرشها بذاته أوله الله
عجزه في ملكه وأراه أنه مع ملكه
عاجز ليس له كل شيء وأيضا أراه
حاجته في المال إلى هدهد وفي العرش

إلى آصف ليعلم أنه محتاج ويعلم أن تحت
يده مثل آصف ليشكر الله وكذلك
قال ليبلوني أأشكر أم أكفر وأيضا
أراه أني لا أعطي الكل إلى أحد فإنه
لو أعطى الكل إلى أحد لكان ذلك
الواحد كاملا وليس الكمال إلا لله تعالى
وأما قوله ففهمناها سليمان ففيها
عشر فوائد أولها دليل على اجتهاد الرأي
كما فعل داود وسليمان والثاني

دليل على أن الله يؤتي الحكمة من يشاء
والعلم من يشاء بغير جهد ولذلك
قال وعلمك ما لم تكن تعلم والثالث
وفوق كل ذي علم عليم ۞ والرابع
دليل على أن من يكون على الخطاء
إذا بان له الصواب يلزمه الرجوع إليه
كداود والخامس دليل أن يكون
المفضول أعلم من الفاضل كداود
وسليمن ولأبي بكر وعلي ۞ والسادس

إذا تيسر له ما هو أصوب رجع إليه
والسابع ابتلا داود مع علمه بولده أعلم
منه كي لا يعجب بنفسه ۞ والثامن
بين وجوب حق العالم وإن كانوا أمتعا وتبين
في العلم كما أثنى الله على داود
وسليمن ۞ والتاسع لما وقع لداود
الخطاء في الاجتهاد أراه الله من ساعته
ليعلم أنهم معصومون بالوحي لأنهم
مقتدون ولا عصمة لأحد غيرهم

والعاشر دليل على صدق النبي صلى الله
عليه وسلم حيث أخبر عن قصتهما سؤال
فإن قال وما ذلك الحكم قال
بعضهم هو أن رجلا ادعى بالزور على
امرأة بالزنا فأحضر أربعة من الشهود
فحكم داود بالرجم وفرق
سليمن بينهم فخالفوا القول
فبان كذب بعضهم فدرأ الحد عن المرأة
وقيل مات رجل وترك ابنا وعبدا

فادعى كل واحد منهما انه الابن دون
الآخر ❁ وقيل امرأة ادعت على
زوجها العنة فقضى داود متحيرا فيه
فأمر سليمن أن ينظر إلى موضع بوله ترشيش
أم لا فكان على موضع واحد ففرق
بينهما ❁ ويقال امرأة حملت
جرابا من الدقيق على رأسها فسألها
سائل تمام الحكاية في موضع آخر
ويقال أصله ان امرأتين

ادعيا في ولد فقضى داود بالولد لهما
فقال سليمان اقطعوه بمنشار بنصفين
بينهما فرضيت احديهما ولم ترض الاخرى
فقضى للذى لم ترض ويقال
ان رجلا وامراة اختلفا في ولدهما
أسود فقالت المراة هو من هذا الرجل
فانكر الرجل فقال سليمن هل
جامعتها في حال الحيض قال نعم قال
هو لك وانما سود الله وجهه عقوبة

لعلمكما ويقال ان صبيا رعا غنما في بستان له
وهو قوله وداود وسليمن اذ يحكمان
في الحرث الاية وايضا قيل رجلين
اختصما في عشر جوار عصير خمسة مملوة
وخمسة منصفة درديا فقضى داود
بالضمان في الجميع وسليمن هدر الدردى
وقيل كان رجل يدعو ليلته الى
الصباح اوصل الى رزقا حلالا فلما
اصبح الرجل دخل عليه ثور فقال

استجاب الله دعاي فقتله القصة بطولها
وأما قوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق
قيل ذبحها وقيل لم يبح له ذلك
لان الله لا يجعل التوبة بذنب أعظم
منه وقال حرب المكي كان يمسح
أعناقها ونواصيها ويضرب عليها
بيده ثم ذكر الفتنة فتاب وقال
جعفر أمر بقطع عراقيبهم وضرب
أعناقهم فكانت فتنة ذبحهم

أعظم من فتنة ذنبه وقيل سبلها وقال
قوم ذبحها لما أمره الله ولم يفعل ذلك إلا
بالأمر وقد أباح الله له ذلك لأنه
لا تكون التوبة من ذنب بذنب أعظم
منه اسوله في حال المصطفى محمد
صلى الله عليه وسلم أولها لم يجعله أخير
الأنبيا لوجوه أحدها ليكون الختم
على الرحمة فإن الأنبيا كانوا مقدمة
العذاب قوله وما كنا معذبين حتى

وهي مقدمة الرحمة قوله وما أرسلناك
إلا رحمة للعالمين تمامه في الاستغناء
إلى غيره ❁ سؤال لم سماه
خاتما يقال لأن خاتم النبوة بين كتفيه
وقيل الختم يوضع على رأس الكتاب
وعلى أسفله كذلك كان
هو أول الأنبياء في الميثاق ❁
والحشر وآخرهم في الإرسال
وأيضا الختم إذا وضع على

الكتاب فلا يقدر أحد على فكه
كذلك لا يقدر أحد على أن يحيط
بالقرآن دون محمد وأيضا
الختم شرف الكتاب ❁ كذلك
النبي شرف الخلق وأيضا علامة
صحة الكتاب الختم كذلك
الرسول علامة صدق الأنبياء قبله
والختم يضعه صاحب الكتاب
إلى الكاتب ❁ كذلك أوحى الله

إلى سائر الأنبياء برسل فلما بلغ إلى المصطفى
أوحى إليه بنفسه فأوحى إلى عبده
وأيضا على الختم اسم صاحبه
كذلك اتباع محمد علامة محبة الله
قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني والختم
يوضع على الكيس حرزا له كذلك
أحكم الله نبوة الأنبياء برسولنا
وأيضا إذا كان الكيس
مختوما فلا يطالب أحد بنقص شيء

منه كذلك النبي صلى الله عليه وسلم
ختم بنا فمتى أقررنا به فأرجو أن ذنوبنا
تغفر وأيضا القاضي يختم خريطته
ويوم المظالم يفكها ويحكم بما فيه
كذلك في القيامة يحكم بقوله
محمد بقوله وجئنا بك على هؤلاء
شهيدا والختم يكون طينا لينا
لا رخوا ولا يابسا كذلك النبي
لينا صلبا لا جافيا ولا مداهنا فقال الله

أنت خاتم النبيين بالرحمة وأنا خاتم
قلوب الكافرين بقوله ختم الله على
قلوبهم سؤال لم سماه أميا
قيل لأن الأم هو الأصل وكان
هو أصل كل خير وأيضا لأنه
كان من أم القرى وأيضا
لأنه لم يحسن الكتابة وقد ذكرناها
في قوله محمد رسول الله سؤال
لم ولد مختونا قيل لثلاثة أشيا أحدها

لئلا ينظر أحد إلى عورته وأيضا
لئلا يرجع عليه عيب فيكون في حالة
أقلفا وأيضا ليكون تماما لا
يحتاج إلى رياضة أحد في تأديبه
وتطهيره سؤال لم ولد
منقطع السرة لئلا يبقى أحدوثة وأيضا
ليريهم أن خلقته خلاف خلق الناس
ليكون إعجازا له وأيضا
ليعلم أنه لم يتصل بأحد غير الله تعالى

سؤال لم أحل الله له تسع نسوة
قيل لأنه كان من شرفه مواخذا
بالهمة والخطرة وأن النساء كن
يسألنه المسائل فأحل له تسعة لئلا
ينظر إلى أحد بهم بالخيانة ويقال
لأن الله تعالى قال لقد جاءكم رسول
من أنفسكم أي من أعزكم فتزوج
من كل أهل بيت امرأة ليتعززوا
به وأيضا لأن أكثر الحيض عشرة

قال لي فإن كانت امرأة حائضا فأحللت
له إلى تسعة بدل كل يوم امرأة ويقال
لما قرأ مثنى وثلاث ورباع ظن المصطفى
أنها تسعة فحقق الله ظنه وأحل له تسعة
وأيضا أشد العداوة الغيرة
فكثر الله نساءه ليقل غيرتهن ويطهره
به من حمية الغيرة سؤال
لم لم يعط النبي عليه السلام ولدا بلغ
مبلغ الرجال قيل لأنه لو كان

له ابنٌ لتعلّق قلبُه به فلم يُرِد الله أن يقع
بينه وبينه واسطة لأنّه حبيبُه
والحبيب لا يحتمل الواسطة وايضا
لو كان له ابنٌ فلا يخلو إمّا أن
يكون خلفا أو لا يكون خلفا
فإن كان خلفا كان نبيّا ولو كان
نبيّا لبطل قوله خاتم النبيّين ولو لم
يكن خلفا لكان العيب لاحقا به
وايضا لو كان له ابنٌ لصار

قوّة الدين ميراثا لا استحقاقا والميراث
يكون في حكم الدنيا والاستحقاق
يكون في حكم المولى وايضا
لو كان له ابنٌ لكان حافظ دينه مخلوقا
فضاعت أمّته كما ضاعت أمّة
موسى حين استخلف هرون وايضا
لو كان له ابنٌ لحزن له واشتغل قلبه
به بعد وفاته ومنعه حتّى تحزن لأمّته
وايضا الوالد يجمع الأشيا ويدّخر

للولد فلم يرزقه الولد لكي لا يدخر
الشفاعة لغير أمته وذكر عن بعضهم
هذا المعنى في قوله الحمد لله الذي لم
يتخذ ولدا ۞ وقال العالم أبو عمرو
كان للنبي خمسة أشيا دليلا
على صدق نبوته كفر أبويه وموتهما
وتحريم الصدقة عليه ولم يكن له
ولد بالغ ذكر ولم يخلف أحدا من
أقربائه ليكون بعيدا عن موضع التهمة

والميل **سؤال** ما الحكمة
في تحريم الصدقة عليه قيل وجوه
أحدها ليوافق نعته سائر الكتب لأن
في سائر الكتب من صفته ونعته أن
الصدقة محرمة عليه ۞ **وأيضا**
الصدقة من أوساخ الناس فلم يرد أن
يأكلها **وأيضا** الصدقة تعظيم
من طريق الترحيم فلم يرد أن يكون
بينه مرحوم غيره ۞ ألا ترى إلى قوله

وقف

يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله
والرسول يعني أعطيتك الأنفال فلا
تقبل شيئا من الأشياء إلا مني ليكون
مرتهنا بمنة الخلق وأيضا لأنه
كان يأمر بالصدقة فلو قبلها لكان
موضع تهمة أنه يأمر بها لأجل نفسه
فأبعده عن موضع التهمة ❀ سؤال
لم جعله يتيما فقيرا قيل أساس كل
كبير صغير وعقبى كل خطير حقير

وقف

وهذا أصل لجميع ما في هذا الباب
لتعلم أنه قدري لا طبعي وأيضا
الحكمة فيه أن الله أراد أن لا يعجب
النبي بنفسه إذا وصل إلى مدارج عزه
فينظر إلى أوائل أمره ليعلم أن العز
من أعزه الله وأيضا ليعلموا أن قوته
ليست من الآباء والأمهات ولا من المال
بل قوته من الله تعالى ❀ وأيضا
ليرحم الفقراء والأيتام قوله ألم

ألم يجدك يتيما فآوى وكذلك
جعل الله خليفة النبي عليه السلام
أبا بكر رجلا فقيرا ضعيفا ليعلم أن
ناصره هو الله تعالى سؤال
لم أوقعه إلى الغربة قال بعضهم لتصل
إليه المذلة ليكون ثوابه أكثر
لأن الغربة ذلة وأيضا ليعلم
أن لا منة لأقربائه في إظهار دينه
بل الله مظهر دينه وأيضا ليكون

إماما للمرحومات في الغربة ولا يحزن
الناس بموت غربائهم في الغربة إذا
ذكروا غربة النبي وقال بعض
من اشتد حزنه بحال الغربة فليذكر
وفاته وأيضا أخرجه من وطنه
ثم رده إليه لأنه علق قلبه بوطنه ومن
رد بصر قلبه لمحبة غربته إلى غيره سلبه
الله لذلك الشيء أو يسلبه من ذلك الشيء
فآدم لما سكن إلى الجنة فأخرج منها

وابرهيم بسكين الى ولده فامر بذبحه وموسى
اتكا على العصا فامره بالقائها وسليمن
الى ملكه فسلب منه ويعقوب الى يوسف
فغيبه عنه وكذلك المصطفى سكن
الى قرابته ووطنه فاخرجه الله من
مكة الى المدينة لئلا يطمئن الى غيره
وفى الخبر انه سئل عنه فى صبوته من
ربك قال ابو طالب فانزل الله عز وجل
اقرا باسم ربك فانا ربك لا ابو طالب

ولما خرج من المدينة الى مكة للفتح
امره بالرجوع الى المدينة ليموت بطيبها
لان من كان مشتركا فى المكان
فهو شريك له فى المكان وايضا
لتصير المدينة حرما لعترته كما صارت
مكة حرما لزوار الناس المدينة لاجل
قبره ولذلك سمى الحسين سؤال
لم سماه ابناه اما ولم يسمه ابا قيل لانه
لو سماه ابا لكان يحرم عليه نكاح

أولادهم لم يسمه أبا كي لا يتعلق بأسباب
النكاح وسمى نساؤه أمهاتٍ كي لا
يتزوج بهن أحد بعده فيقول كل
ويفتخر تزوجت بامرأة النبي فرجع إليه
الملامة ودفع الله عنه ذلك حين قالوا
تزوج محمد بامرأة ابنه فقال الله
عز وجل ما كان محمد أبا أحدٍ
من رجالكم وأيضا من انقطع
همته عن الخلق فقطع الله نسبته عن

الخلق

الخلق كمحمد صلى الله عليه وسلم ومن
وصل نسبه بالخلق نسبه إلى الخلق كإبراهيم
قوله أبيكم إبراهيم وقال ما كان
محمد أبا أحد من رجالكم وأيضا
قال الله تعالى يوم يفر المرء من أخيه ولو
سماه أبا لخاف أمته أن يفر النبي منهم
وأيضا أن شهادة الأب لا تقبل
لابنه وهو شهيد علينا وأيضا
قال الله عز وجل في قصة

يوسف وتولى عنهم فلو سماه أبا لخاف في
أمته أن يتولى عليهم سؤال
لِمَ قال ما كان محمد أبا أحد من
رجالكم ولم يقل أمهاتكم وصبيانكم
قال لأجل فاطمة والحسن والحسين لأنه
أبوهم وإنما جعل أزواجه أمهاتهم
في الحق والحرمة والتحريم لم يرد
أن يخرجن عن عقدته وأيضا أراد
أن يكن معه في الجنة وأيضا

قال أمهاتهم أي لا تظنوا بهن إلا كظنكم
بأمهاتكم ولأن النبي صلى الله عليه وسلم
كان معهم كالأب لقوله النبي أولى بالمؤمنين
من أنفسهم فجعلهن كالأم وأيضا
لما اخترن الله ورسوله كافأهن
فجعلهن أمهات المؤمنين كما أن إبرهيم
تبرأ من أب النسب فجعله أنسابى
المؤمنين وقال الجوزجاني حرمة لبن
أورثت حرمة الأمية وحرمة صحبة

النبي أو لو ثبت حرمة التحريم فكيف
لا يورث شراب المودة وصحبة معرفة
المولى تأبيدا للقاء والرؤية وقالت
الروافض أتي للنبي صلى الله عليه وسلم
بقدح لبن فشرب بعضه وترك
بعضه فشربت عايشة بقية اللبن فلما
طلب النبي عليه السلام باقي اللبن
تحيرت عايشة فحلبت من ثديها
في ذلك القدح فشربه الأصحاب

فلذلك قال أمها بضعة وهذا فاسد
لأنه لا رضاع بعد الفطام ولم يكن
لها لبن لأنها لم تلد غيرة عليها وكيف
يصح قول من رماها وقد جفت يد
من مد إلى سارة امرأة إبرهيم وشلت
وكذلك ملك فلسطين لعين مد
يده إلى امرأة يونس فكيف يتجاسر
أحد أن يقرب الى عايشة دون سيد
المرسلين محمد وقال تعالى ولا

وقف

تنكحوا أزواجه من بعده أبدا غار على
الحلال أفلا يغار على الحرام سؤال
ما الحكمة في تحريم نكاح أزواجه
من بعده فالعلة لأن الله قال لستن كأحد
من النساء فلو تزوجن كن كسائر
النساء وقال النبي صلى الله عليه وسلم
شارطت ربي ألا أتزوج إلا من تكون
معي في الجنة فلو تزوجن لم يكن
معه في الجنة بل يكن مع أزواجهن

وأيضا

وقف

وأيضا إن الله تعالى حرم على النبي
طلاقهن والاختيار عليهن وكذلك
حرم عليهن التزوج بعد موته وأيضا
كما أنه خاتم النبيين جعلهن خاتم
الأزواج وأيضا جعل له في التحريم
خاصة كما جعل له في التحليل
خاصة قوله خالصة لك من دون
المؤمنين وأيضا لو تزوجن لكان
في ذلك أذى النبي قال الله تعالى وما

كان لكم أن تؤذوا رسول الله الآية
وأيضاً أراد أن يكونوا موقنين
بدخول الجنة بقوله ادخلوا الجنة أنتم
وأزواجكم تحبرون ✿ وأيضاً
جعلن أمهات المؤمنين وحرام على الإنس
أن يتزوج أمه قالت عائشة حتى نزل
قوله وأزواجه أمهاتهم الآن ارتفع
مرادي وعلمي على الصراط أقف ✿
وأقول يا رب لا أرضى خليلاً أن يدخل

أحداً من أولادي النار سؤال
لم لم يسم محمداً صلى الله عليه وسلم
حبيباً وسمى إبراهيم خليلاً قال سمى الله تعالى (خليلا)
متبع النبي حبيباً فكيف به قوله
فاتبعوني يحببكم الله وقوله يحبهم ويحبونه
وقال الجنيد سمى الله إبراهيم خليلاً
للشهرة ✿ ولم يسم محمداً حبيباً (خليلا) (للغيرة)
ولذلك قال إذا أحببته شهرك
ونادى عليك وإذا أحبك ستر لك وغار

عليك وايضا كما سمى ابرهيم خليلا
سمى محمدا حبيبا بقوله ووجدك
ضالا فهدى اى محبا كما قال ليعقوب
انك لفى ضلالك القديم اى فى حب
يوسف سؤال ما الفرق بين الحبيب
والخليل قلنا الخليل الذى امتحنه ثم
احبه والحبيب الذى احبه ابتداء تفضلا
والخليل الذى جعل ما ملكه فداء خليله
والحبيب جعل الله مملكته فداءه

والخليل من اختار الله على كل شىء والحبيب
من اختاره الله على كل شىء ووجد
ابرهيم الخلة ولم يجدها احد غيره بسببه
ووجد محمد المحبة ووجدها امته
بسببه والمحبة اسم جامع يجمع الخلة
وغيرها والعام اكثر من الخاص وايضا
اعطى الله لادم الصفوة ولموسى القربة
ولعيسى النعمة ولابرهيم الخلة
ولم يخلف عليها واعطى لمحمد المحبة

وحلف عليها فقال تعالى والضحى والليل
إذا سجى الآية ❀ وأيضا الخليل
مشتق من الخلة حيث نظر الى غيره وولده
والحبيب لم ينظر الا إلى ربه وأيضا
كان إبرهيم في بساط الأبوة ومحمد
في بساط الرفعة والنبوة والرسول
أفضل من الوالد سؤال
لم أمرنا بالصلاة عليه من غير احتياج
له إلينا ❀ قال هو محتاج إلى دعاينا

ألا ترى أنه عليه السلم قال سلوا لي
من الله الدرجة والوسيلة ليعلم ان الغني
بالحقيقة هو الله ❀ وقيل إن لم يكن
هو محتاجا إلى دعاينا فنحن محتاجون الى
شفاعته فأمرنا بالصلاة عليه حفظا
لحظنا ليشفع لنا بها ألا ترى أنه أمرنا
بمدحته واستغفار أصحابه من غير حاجة
لهم اليها وحفظ فيه حظنا ❀ ويقال
أمرك الله بالصلاة عليه لأنه تعالى

أراد أن يمن به عليك وبك عليه فقال
صلى عليه شكرا لما جعلتك من أمته
وقال للنبي صلى الله عليه وسلم ادع
لأمتك شكرا بما جعلتهم من أمتك
ويقال أمرنا بالصلاة عليه لا
لعلة بل أراد أن يظهر عبوديته
فليس لنا إلا أداء أمره كساير الشرايع
أمر بها لا لعلة **سؤال**
فلم نجعل الحوالة بالصلاة عليه إلى الله

تعالى

تعالى فقال اقتدينا وهدينا بالنبي
كما قال الله تعالى وصل عليهم ثم أحال
بالصلاة إلى الله لقوله اللهم صل على آل أبي
أو كيف نجعل الحوالة إليه وإنما هكذى
أمرنا أن نصلي عليه ۞ وأما قيل في
المثل النجار وإن كان حاذقا ينبغي
أن يضع الباب حيث يؤمر ۞ وروي
عن عبد الله بن مسعود أنه لما نزلت
ولا تجهر والله بالقول لكي لا تدعوه

باسمه ولكن عظّموه ووقّروه وقولوا
يا نبيّ الله يا رسول الله قال رجل كيف
نصلّي عليك قال قولوا اللّهمّ صلّ على
محمّد وقيل أمرنا بهذه اللّفظة لأنّ
صلاته مع التّوقير وصلاتنا مع التّقصير
فمعنى قولنا اللّهمّ صلّ على محمّد أي
أنزل عليه صلاتك وأيضا صلاتنا
مدحة عليه بما هو أهله ولا نقدر
بحرمة حقّه بالاستحقاق ولذلك

حولنا

حوّلنا إلى الله تعالى وأيضا معناه
كما أجبت دعوة إبرهيم في ذرّيّته
فاستجب دعوة محمّد في أمّته فهذا
معنا قولنا اللّهمّ صلّ على محمّد كما
صلّيت على ابرهيم سؤال
لم لا ينبغي له الشّعر قيل لأنّ الشّعر
مدح أو هجاء والمدح لا ينبغي للأنبيا
وهو أجلّ من أن يهجوا وأيضا قال
الصّادق والشّعر أرفع ما في الخسيس

وأوضع ما في النفس وايضا لكي
لا يتهم في القرآن أنه شعر سؤال
لم لم يكتب قال لأنه إذا كتب جعل
أو حسب أو عقد بالخنصر فيقع ظل
إصبعه وقلمه على اسمه وذكره فقال الله
لا جرم نعبد ما لم ترد أن يكون قلمك
فوق اسمي ولم ترد أن يقع ظل القلم على
اسمي أمرت الناس لا يرفعوا أصواتهم
فوق صوتك ولا أدع ظلك

يقع

يقع على الأرض وبدنه في قوله ولا تخطه
بيمينك إذا لارتاب المبطلون وايضا
لو كان خطاطا لاستغنى بالكتابة
عن الحفظ فشغله بالحفظ عن الكتابة
وايضا لكان ينظر إلى الأسفل عند
القراءة والكتابة فقال لا تكتب
ليكون نظرك أبدا علويا سؤال
لم كان يؤمر ولا يؤذن لمكان السبعة
أشياء أولها لأنه لو كان قارئا عالما فلم يحتج

أن يشهد لنفسه وايضا لأنه أكبر
من أن يرفع صوته وايضا ليكون
فرقا بين الإيمان والعمل إذا دعا إلى الإيمان
بنفسه وأمر غيره بالدعوة إلى الصلاة
وايضا لو أذن لكان كل من
تخلف عن الجماعة لكان كافرا لما
لم يجب النبي صلى الله عليه وسلم وايضا
قال عليه السلام الإمام ضامن والمؤذن
مؤتمن فدفع الأمانة إلى غيره ولأن

الا اذ

الا اذا ان رآه غيره في المنام فوكله إلى
غيره وايضا كان لا يتفرغ إليه من
أشغاله سؤال لم قال سراجا
منيرا قيل سراجا للمؤمنين في الدنيا ومنيرا
للمذنبين في القيامة بالشفاعة ويقال
سراجا كما أن من سراج واحد يوخذ
ألف سراج ولا ينقص من نوره شيئا
كذلك خلق جميع الأنبياء من نور
محمد ولم ينقص من نور محمد شيئا

وايضا سمّي الشمس سراجا وهي تضي
لأهل الدنيا كلها كذلك يضي
نوره لأمته كلهم وايضا سمّاه
سراجا لأنه يضي من الفوق كذلك
قصد النبي إلى الفوق وايضا
الناس يقولون عيني وسراجي فقال الله
له أنت سراجي يا محمد وايضا
السراج نور لا حرارة فيه كذلك
محمد ولأن السراج فيه حركة

وسكون

وسكون كذلك النبي صلى الله عليه وسلم
لأن السراج من ستة جوانب نور كذلك
صلى الله عليه وسلم والسرج خمسة واحد
في الدنيا وآخر في الدين وواحد في
السماء وواحد في الجنة وواحد في القلب
ففي الدنيا من البلاد وفي السماء الشمس
وفي الدين المصطفى وفي الجنة عمر
سراج أهل الجنة وفي القلب المعرفة
سؤال وما معنى محمد قال قوم

بلغ

محو للكفر من بدء الإسلام محا سيئات من
اتبعه وقيل الميم الأول منته على المؤمنين
قوله لقد من الله على المؤمنين ❁ والحاء
حكمه قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك والميم الثاني مغفرته لأمته
واستغفر لهم والدال تهجده قوله ومن
الليل فتهجد به ❁ ويقال
الميم الأول منذر ومبشر والحاء
حاكم بين خلقه والميم الثاني

منادي للموحدين والدال داعي إلى الله
ويقال الميم ملك أمته به والحاء
حياة أمته به والميم المقام المحمود
والدال نفسه دليل الخلق في الدنيا
ودليلهم في الآخرة إلى الجنة وإن الله
خلق الخلق على صورة اسم محمد

❁ شعر ❁

له اسم صور الرحمن ربي خلائقه عليه كما تراه
له رجل وفوق الرجل ظهر وتحت الرأس

قد خلقت بداه

وفي اسمه عشر خصايص اوله اضافه
باسم محمد الى نفسه والثاني تخليقه
الخلق على صورة اسمه والثالث تقريره
اسمه مع اسمه والرابع كتب اسمه على ساق
العرش والخامس اشتقاق اسمه من اسمه
المحمود والسادس جرى سفينة نوح
باسمه والسابع وافق اسمه في الحروف
مع اسم الله عددا والثامن سخر الشياطين

لسليمان باسمه وعصى موسى صارت
معجزة باسمه والتاسع تاب الله على
ادم باسمه قوله فتلقى ادم من ربه
كلمات والعاشر كنا ادم بابي
محمد اضافة اليه دون ساير اولاده

واما اسماؤه

فخمسة وسبعون محمد واحمد والنبي
والرسول والخاتم والامي والرؤوف
والرحيم والبشير والمبشر والنذير

والشاهد ۞ والداعي والسراج والمنير
الصاحب العبد الكريم الولي العزيز
۞ الرحمة النور الفضل الشهيد الهادي
المنير المرسل المزمل المدثر المذكر
المنذر الأمين الذاكر البينة الهدى
الحق الصدق الحاكم القاص طه يس السلام
الشمس القمر النجم الفجر العالم المستقيم
السلم الشاكر المصطفى المجتبى المختار
الورع المتوكل الحاشر المبشر

العاقب والمقفي والماحي والفارق ونبي
الرحمة ونبي التوبة ونبي الملحمة ومحمود
وحامد وحماد وطاب طاب وإمام الرسل
۞ وسيد ولد آدم وودود والحوض المورود
والمقام المحمود والأول والآخر
والظاهر والباطن ۞ وفواتح السور
أول الأنبياء خلقا وآخرهم بعثا
وأظهرهم في المنزلة وأبطنهم في العقل
والعلم والمعرفة والنبوة وبيان تكلم

نور محمد ونور يوسف في صلب آدم فقال
يوسف فضلت بالحسن والجمال وقال محمد
فضلت بكثرة الأسماء ❁ سؤال
ما الحكمة في معراجه قلنا عشرة أشيا
أحدها لكي لا ينظر إلى الدنيا
وليكون انشط في العبادة وليزداد
يقين العيان ❁ والرابع إذا قال الكفار
هل رأيت ما تقول فيقول نعم فيكون
أرجح في حجته والخامس لأنه دلال

ولا

ولابد للدلال من رؤية الدار ليعلم
قيمتها وعلامتها ❁ وقت العرض والسادس
لأنه مضيف والمضيف ينبغي أن يرى أولا
الطعام كي لا يبخل على الأضياف
بوليمته ❁ والسابع ليأمن الطريق
بسلوك القواد أولا والثامن ليصحب
مع الملائكة ويراهم والتاسع ليشاهد
الملائكة كلهم لأنهم لم يروه
ولو أرسل الملائكة إليه لم تسعهم

الأرض ❁ والعاشر ليزداد هيبة من الله
بعد معاينة مقام الهيبة وايضا
العروس وان زينت بكل زينة فالمحبة
تصح بالدلال فقال يا محمد تعالى
حتى أريك نفسي في المناجاة والتقرب
ليزداد الحب ❁ سوال فما الحكمة
في ذهابه بالليل قال لأن الليل
من الجنة وهي نزهة فأخرجه الى النزهة
بالنزهة النزهة وايضا الحبيب

يناجي أحباءه ليلا وايضا لئلا
يكون فتنة كفتنة عيسى وايضا
ليكون زيادة محبة وليكون المثوبة
للقربة أكثر ❁ سوال
لم قصد براقه من جهة الفوق قال لأن
الدابة تمشي على همة صاحبها وكانت همة
النبي صلى الله عليه وسلم علوية وايضا
الضيف يذهب حيث يذهب به ويذهب
ويجلس حيث يجلس به قوله سبحان الذي

الذي أسرى بعبده ليلا ❁ وأيضا
براقه كانت طيارة تطير من جهة
الفوق ❁ سؤال لم ذهب به
أولا إلى بيت المقدس قال قوم لأن الله تعالى
علم أن كفار قريش يكذبونه
فيما يخبرهم من أخبار السماء فأراد أن
يخبرهم من أخبار الأرض وهو بيت
المقدس وأيضا أراد أن يبين
فضل بيت المقدس لعلوه من هناك

ولذلك

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا تشد
الرحال إلا إلى ثلاث مساجد المسجد
الحرام لأنه مولده ومسجد المدينة لأنه
مهاجرته والمسجد الأقصى لأنه أرض
مسراه ❁ ويقال أذهبه إلى بيت
المقدس أولا حتى يكون موضع موقف
دابته باقيا هناك إلى يوم القيامة حتى
يكون دليلا على صدقه سؤال
لم لم يسجد النبي صلى الله عليه وسلم عند

سدرة المنتهى وسجد في القيامة قيل
لانه شغله هيبة المشاهدة عن السجدة
كما لم يسجد موسى عند الكلام
ويوم القيامة يوم الحاجة والحاجة
توجب التضرع لذلك سجد ويقال
لان السجود لم يتفرغ إليه وايضا
خاطب الله رسوله في ذلك المقام
فنسي حظ جميع العبادات في حلاوة
خطابه ولذلك قال تعالى فأوحى

عبده ما أوحى وايضا اشتغل في
ذلك الوقت بذكر منته لا بالنظر
الى عباداته سؤال كم
كانت خاصية تلك الليلة قلنا
عشرة اولها عروجه ليلا والثاني
كان معراجين وبلوغه الى قاب
قوسين ورجوعه بالولاية بغير حسرة
كما كانت الانبيا وايضا
ستر ما جرى بينه وبين ربه وقضا حوائجه

ومراكبه التسع البراق والمداح وجناح
الملائكة وجناح جبريل والرفرف
والخيزوم والتاييد والثامن توفيره
نصيب امته والتاسع عرض عليه الكونين
فلم يقبل والعاشر رؤية ربه عز وجل
سوال كم راى فى الطريق
من العجايب قلنا اربعة عشر شيا الى بيت
المقدس اولها عجوز وكانت الدنيا
وبقرة تذبح والدواعى الاربع

من

من الجوانب الاربعة والرجل الذى كان
يحتطب والرجل الذى كان يترح دلوا
والذى يزرع السمسم والشجرة
الرمان الداعية الى نفسها والكلب
الذى يحلب وعرض عليه الما والعسل
فاختار العسل وعرض عليه الخمر
واللبن فاختار اللبن ولو راى
شيخا وشابا وكهلا فاختار الشاب
وعرض عليه الحيا والعقل والايمان

فاختار العقل وعرض عليه الألوان الاربعة
الصفر والخضر والسود والبيض فاختار
الخضر والبيض ۞ ثم رأى في كل
سماء سؤال أي شيء سأل
ربه من الحاجات تلك الليلة ۞ قال
في رواية انه سأل أربع حاجات
أولها قال يا رب إنما أنا بشر فربما
أدعو بالبشرية على أمتي فبدلها خيرا
والثاني أجعل ما يكون بين

أصحابي كفارة لذنوبهم والثالث
قال سألت ربي في اللاهين من أولاد
البشر فأعطاني والرابع كل من يقر
بالمعصية فشفعني فيهم فأعطاه الثلاثة
وقال في الرابع يقول
لو أهب لك العصاة يذهب نصيب
رحمتي من بينهم فأنا أرحمهم لتكون
المنة لي بالبعض ولك بالبعض ۞ وخاتمة
البقرة أنه سأل عشرة أشياء إلى آخر

البقرة سؤال فهل أجابه
في القرآن عما سأل قال بعضهم الجواب
خبريا لأنه روي أنه قال ولك
ذلك وقال الجواب مسكوت عنه
وما سكت عنه فقد أجاب لأن
الإجابة بثلاثة بالفعل لنوح قوله
أني مغلوب فانتصر ففتحنا والإجابة بالقول
لموسى قوله قد أجيبت دعوتكما
فاستقيما والإجابة بالسكوت لمحمد

جوابه في غير السؤال لأنه سأل ثانيا
وثالثا فلو لم تجبه لما سأل ثانيا وثالثا مثله
وأيضا جوابه متفرق في القرآن
الأول قوله لا تؤاخذنا إن نسينا
جوابه لا يؤاخذكم الله ثم قال
أو أخطأنا جوابه لا جناح عليكم فيما
أخطأتم ثم قال ولا تحمل علينا إصرا
جوابه ويضع عنهم إصرهم ثم قال
ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به لا يكلف

الله نفسًا ثم قال واعف عنا جوابه
ويعفوا عن السيات واغفر لنا جوابه
إن الله يغفر الذنوب جميعا ۞ وارحمنا
جوابه عسى ربكم أن يرحمكم
أنت مولانا جوابه هو مولاكم
فانصرنا جوابه وكان حقا علينا
نصر المومنين ۞ سوال
لم مدحه بالإيمان فقال آمن الرسول
قلنا مدحه بشيء أشرك فيه أمته

لكي لا ينفون عن فضله وثوابه
وأيضا ليس شي أفضل من الإيمان
فمدحه بأفضل الأشياء وأيضا
مدحه بالإيمان ۞ وهو إيمان التعيين
لأنه عاين ما أمر به فمدحه مرة بإيمان
الغيب ومرة بإيمان العيان لئلا يبقى
لأحد فيه ريب ۞ سوال
ما معنى قوله فأوحى إلى عبده ما أوحى
قيل هو ثلاث شكايات شكاها

إليه أولها قال خلقت وخلقت لكل
كلا فيها دركة وما خلقت لأمتك
فيها دركة وهم مجتهدون ✿ أن
يوقعوا أنفسهم فيها والثاني تسميته
معزّا ومذلّا وهم يطلبون العزّ من
سوائي ويسألون الحاجة من غيري
والثالث لم أكلفهم رزق
الغد ✿ وقيل هو ثلاث أحرف
أولها إن أمتك يؤذوني ويصالحون

على الغد وهم يطلبون رزق

خلق

خلقي والثاني لا أدفع رزقهم إلى أحد
وهم يعملون لغيري ✿ والثالث
يأكلون رزقي ويشكرون لغيري
وسئل أبو بكر الصدّيق ما معنى قوله
فأوحى إلى عبده ما أوحى ✿ قال
يا محمّد لولا أني أحبّ العتاب لما
حاسبت أمّتك وسألته فاطمة عن
هذه الآية فقال قال لي ربّي أما
أطلب العلل لذنوب العصاة كي

أغفر لهم وسألته عائشة فقال قال
يا محمد جعلت لساير الامم أربعة أشياء
وبأمتك خلاف ذلك أرسلت على
رؤسهم النار وعلى أمتك الستر وخسفت
بهم الأرض ولم أخسف بمذنبي أمتك
ومسختهم ۞ وأمسخ سيئات أمتك
بالحسنات وقذفت ساير الامم
وأقذف أمتك بالرحمة ۞ ويقال
معناه أنه قال له ارجع الى الدنيا فقال

بلغ مقابله

يا رب

يا رب من مقام القرب الى مقام البعد
فقال ارجع فقد أخرجناك سرا حتى
تخرج جهرا ۞ ويقال هو أنه
قال لربه أولني حساب أمتي
قال وما مرادك منه قال لكي لا يطلع
أحد غيري على سيئاتهم فنودي ان
كان لك عليهم شفقة الرسالة فلي
عليهم شفقة الربوبية ۞ ويقال
هو ما قال هب لي أمتي كلهم فقال

أعطيتك ثلثهم وأعطيتك في القيامة ثلثي
الباقي لتكون لك الشفاعة في الحالين
ويقال قال له مد باعك قال وكم
يسع باعي قال ملك الرجل قدر باعه
فمعناه وهبتك ما هو تحت ملكك
من أمتك ولا تسأل لغير الأمة الشفاعة
سؤال لم تبين النور في وجه
موسى ولم يتبين في وجه محمد قال
لأن موسى لما رجع من الطور نفى أمته

عن رؤيته وصحبته لذلك تبين النور في
وجهه ولم يرد أن يقطع أمة محمد عن صحبته
فلذلك لم يتبين النور في وجهه وأيضا
بين نوره في قلبه ونور موسى على وجهه
لأن موسى اختصر للعام ومحمد اختصر
لنفسه فرد النور إلى قلبه وأيضا
نور محمد كان عن المحبة فأورث
الوصال ونور موسى كان من الهيبة
فأورث الحجاب في قومه وسئل

الشبلي عن قوله فأوحى إلى عبده ما أوحى
قال هذا لم يسمع فيه جبريل فيسمع فيه
الشبلي ۞ وسئل جعفر بن محمد عنه فقال
كيف أخبر عن مقام لم يكن ثم غير
محمد وغير ربه ۞ وفي بعض
الروايات أنه لما قال السلام عليك
أيها النبي ورحمة الله وبركاته
قال النبي سلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين فنودي أخرجت جبريل من

بيننا فأتيت بأمتك في سرنا سؤال
لم قال أسرى بعبده ولم يقل بنبيه ۞ قال
لثلاثة أشياء أحدها أنه لو قال بنبيه
لتوهم أنه لا يجوز الإعجاز لغير النبي
وأيضا قال أسرى بعبده عظمه
وصغره عظمه في أعين خلقه بقوله
أسرى ۞ وصغره في عينه بقوله
بعبده وهكذى ينبغي للرجل أن يكون
في نفسه صغيرا وعند الناس عظيما

وأيضا قال أسرى بعبده ليلا لئلا يتهم فيه
ابن الله كما اتهموا عيسى حين رفع **سؤال**
لم تعجب بعروجه ولم يعجب بنزوله لأن
سبحان كلمة التعجب قلنا لأنه لما عرج
كان مقصده الحق ولما نزل كان
مقصده الخلق ● **وأيضا** فان عروجه
أعجب من نزوله لأن عروج الكثيف
إلى العلو من العجايب مع أنه إن تعجب
بعروجه فقد أقسم بنزوله بقوله

والنجم إذا هوى ليكون عروجه ونزوله
بين تأكيدين ● **سؤال**
لم شبه إرسال النبي بإرسال موسى فقال
إنا أرسلنا إليكم رسولا شاهدا عليكم
كما أرسلنا إلى فرعون رسولا قال بعضهم
لأنه كان لموسى خمسة أعدا فأهلكهم
الله كل واحد بهلاك دون هلاك
الآخر ● وهم فرعون وهامان
وقارون والسامري وعوج فأهلك

فرعون بالغرق وهامان بالقتل وقارون
بالخسف والسامري بالإمساس وعوج
بالهدهد كذلك كان للمصطفى خمسة
أعداء فأهلكهم الله في يوم واحد
وهو قوله إنا كفيناك المستهزئين
وهم العاص بن وائل السهمي والوليد بن
المغيرة والأسود بن عبد المطلب
والأسود بن يغوث والحارث بن قيس
ويقال لأنه كان حال موسى

كحال محمد لأنهم سموا موسى ساحرا والنبي
أيضا قوله إن هذا إلا سحر يؤثر ولم يسموا
غيرهما ساحرا ويقال لأن موسى وكان عدوه
فرعون ومحمد رباه أبو طالب ويقال لأنهم
عابوا موسى بالفقر حين قال أم أنا خير من
هذا الذي هو مهين كذلك
عابوا النبي صلى الله عليه وسلم بالفقر بقوله
وقالوا لولا أنزل عليه كنز أو جاءه
ملك وأيضا كان لموسى انشقاق

التحت كانفلاق البحر وللنبي انشقاق الفوق
كانشقاق القمر وايضا كان من فرعون
على موسى عقدة حين احرق لسانه ولمن اليهود
على النبي عقدة حتى فتحه الله بالمعوذتين
وايضا فان موسى قال ربنا اطمس على
اموالهم فاجيب كذلك النبي صلى الله
عليه وسلم قال اللهم اشدد وطأتك
على مضر الخبر فاجابه حتى اكلت العظم
سوال لم لم يقبل الدنيا لما

عرضت عليه قال لانه قال الدنيا دار من لا
دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا
عقل له فقال له جبرئيل صدقت هكذا
قال اسرافيل وايضا لانه خشي ان
يقتدي به امته سوال
لم قال لا تمدن عينيك الى ما متعنا به
قال لخمس عشرة حكمة الاول لان نظره
الى الدنيا يشغل قلبه ومن شغل قلبه انقبا
نفسه عن الخدمة وفيه فوت الكرامة

قال أبو عبد الله كفاك من شؤم الدنيا
تذكر مذاقها والثاني لأنه يسخط بقضاء
ربه إذا نظر إلى الدنيا ولذلك قال لا تدخلوا
بيوت الأغنياء فإنها مسخطة للرزق ❁
والثالث لأن الدنيا من الشرق إلى الغرب
لا تساوي نظرة من نظراتك فكيف
بإرادتك وسؤالك وطلبك ❁ قوله
ولولا أن يكون الناس أمة واحدة الآية
الرابع لأنه روي في الخبر أن الله لم ينظر

إلى الدنيا منذ خلقها بغضا لها فقال لا تمدن
ولا تنظر إليها والخامس كأني لم أرض
منك النظرة إلى المبغوض ومسخوطي بل
انظر في محبوبي ❁ والسادس لتكون
صادقا في دعواك والسابع لتكون
صادقا في قولك اللهم أحيني مسكينا
وأمتني مسكينا ❁ والثامن إذا نظرت
إلى الدنيا فينظر أصحابك إليها ويقتدون
بك فتمرض قلوبهم وتميل إليها وتزيد

الرّاغبين رغبةً في الدنيا فيكون في ذلك
فساد الفريقين ● والتاسع لانّك دالّ
الامّة وامامهم فلو انّهم يقتدون بك في
تحقير الدنيا احسن من ان يقتدوا بك في
تعظيمها ● لقوله لقد كان لكم
في رسول الله اسوة حسنة والعاشر
كي تجد حلاوة الطّاعة كما قال
يحيى من نظر في خضرة من خضرات
الدنيا سلبت عنه حلاوة الطّاعة

والعبادة اربعين يوما لا تردّ عليه الا
بتوبة يجدّدها والحادي عشر قال
لا تنظر الى الدنيا ليكون قلبك عامرا
بالمناقب ● وقال عيسى لا تنظروا
الى الاغنياء فتحرق قلوبكم والثاني
عشر قال لا تنظر الى الدنيا ليصير قلبك
منوّرا بالزهادة ● والثالث عشر
لئلّا يكون قلبك طالبا للدنيا لانّ
العين جاسوس القلب والرّابع عشر انّ

والعباده

نظرتم إلى الدنيا عميتم عن النظر في الآخرة
لأنه لا يسع سيفان في غمد كما قال
لإبراهيم إن حبي وحب الدنيا لا يجتمعان
والخامس عشر لا تنظر إلى الدنيا فإنها
كالمرأة المومسة فإنها تسلب
عقول الرجال

سؤال

لم أهلك الله أعداء الأنبياء ولم
يهلك أعداءه مثل أبي جهل وإبليس
قلنا أراد أن من يكون ناصره الله

لا تضره كثرة أعدائه ولا قلة أنصاره
ألا ترى قوله إلا تنصروه فقد نصره الله
وأيضا لم يهلك أعداءه لأنه كان
في أظهرهم أصنافا مثل عكرمة في
ظهر أبي جهل وخالد في ظهر الوليد
وأمثالهما دليله قوله وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون أي في
جنب أعدائه وأيضا ليزداد
كل يوم لعدوه حسرة ولوليه غبطة

وأكمل النعمة ما يكون في مقابلة
الأعداء وأيضا لم يهلك أعداءه لأنه
شفع إلى ربه لما أوحى إليه بأن لو شئت
أهلكتهم فقال دعني وإياهم
أدعوهم يوما بيوم ۞ وأيضا
لم يهلك أعداءه ليكون ثبات أمته
على الدين أكثر لأن الرجل إذا خاف
من الأعداء وحاربهم يكون في الدين
أصلب وأيضا أراد أن يكون

للمسلمين أجر الاحتمال منهم سؤال
لم لم يأمر بالجهاد لغير نبينا قلنا لأن
سائر الأمم ضعفا جبنا ألا ترى إلى قوم
موسى حيث قالوا اذهب أنت وربك
فقاتلا لا تجبنوا وكان لنبينا صلى الله
عليه وسلم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا
فقاتلوا سبع مائة من الكفار
فهزموهم ۞ وقال عليه السلام
إن الله يحب الشجاع البطل ويبغض

الجبان الفشل ولأن شرار الأمم كالشوكة
لا تصلح إلا للنار فأهلكهم ولم
يأمرهم بالمحاربة وأمتنا كالصدف
فيه الجوهر فأمروا بالمحاربة ليتميز
الخبيث من الطيب ❁ وقال الحسن
أراد أن يعذب الكفرة بأيدينا
ليكون أشد عليهم بقوله قاتلوهم
يعذبهم الله بأيديكم الآية
وأيضا أراد أن يكون منهم

الاسارى

الأسارى والخدم لأمتنا وأيضا
أراد أن يكون لنا منهم أجر القتال
والغنيمة والشهادة ❁ سؤال
لم نصره يوم بدر ولم ينصره يوم أحد
قال لما نصره يوم بدر التفت طائفتي
وتربصت طائفة إلى حزبك آخر فلم يرد الله
إسلام أولئك فلم ينصره حتى لم يستحلوا
وأيضا ليتوبوا الدنيا لقوله منكم
من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة

وهم الذين وقعوا في الغنيمة وأيضا
لتركهم أمر الرسول بحفظ المركز
قوله تعالى حتى إذا فشلتم وتنازعتم في
الأمر وعصيتم وأيضا لعجبهم
بكثرتهم قوله ولقد نصركم الله ببدر
وأنتم أذلة وقال ويوم حنين إذ أعجبتكم
كثرتكم وأيضا لو نصره
في جميع الحروب لم يكن له نصيب من
الشهادة فإذا مرة الشهادة ومرة الغنيمة

ليفوز في الدارين وأيضا نصره في
أول الحال قوله ولقد صدقكم الله وعده
إذ تحسونهم بإذنه سؤال
لم ذكر الله في القرآن لا إله إلا الله
ولم يذكر محمد رسول الله على هذا الترتيب
وكتب على باب الجنة وعلى ساق العرش
على الترتيب قلنا لأن النبي كان
مدعيا ولا يجوز أن يكون المدعي شاهدا
ولا الشاهد مدعيا فذكره متفرقا

ليشهد الله على نبوته واشهد محمدا على
ربوبيته وايضا يحتمل ان يكون في
سورة محمد فاعلم انه لا اله الا الله وفي
سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه
حتى تجمعه العلما بالاستنباط ليتبين
فضلهم وايضا القران نزل
ثلاثة وعشرين سنة فذكر في اية
نبيه وفي اية رسوله كي لا تخلو اية
وسورة عن ذكرهما وايضا

القران مكي ومدني فذكر في سورة
المكي لا اله الا الله وفي سورة المدينة
محمد رسول الله لان اهل مكة لم
يكونوا مقرين بالله واهل المدينة
لم يكونوا مقرين بالرسل وايضا
القران كتابه وهو الداعي به فمن اقر
بالله فقد اقر به ومن اقر به فقد اقر بالله
فاكتفا بواحد منهما عن الاخر لان
كل واحد منهما مصدق للاخر ويحتمل

أن الله علم أن من الناس من يمنعه الغيرة
عن ذكر أحد سواه معه كأبي يزيد
وغيره سؤال هل تجوز الشركة
لمحمد في لفظ التوحيد مع الله قلنا
لا شركة له فيه لأنه نفى أولا فقال
لا إله إلا الله فأما إن قلت لم أدخله في
اللفظ قلنا الصغير لا يصل إلى الكبير
إلا بالواسطة فكان هو الواسطة
بينك وبين الله تعالى وأيضا هو حبيب الله

فأراد

فأراد أن يصل إلى حبيبه كما يصل إليه
ويجعله وسيلة إلى محبوبك وأيضا
الحبيب دعا إلى الله ودل عليه ودل الله
عليه ودعا إليه فقال ادع إلى سبيل
ربك بالحكمة وأنا أدعو الناس
أشهد أنت لي وأنا أشهد لك فقال قل
حسبي الله ولا تكلف إلا نفسك وأيضا
الإقرار بالرسول إقرار بالمرسل وأيضا
الذهب يجرب بالحجر ومحمد حجر الله يجرب

صدق وتوحيد بالاقرار به وأيضا
كان رسول الله مصدقا للرسل كلها
فأدخله في اللفظ تصديقا للشرائط
وأيضا محمد نفي وإثبات ميم حا
نفي ميم دال إثبات ولا إله إلا الله
نفي وإثبات فلذلك أدخلوا في اللفظ
سؤال لم لم يهدي الله والديه
قلنا ليتبين عجزه وضعف عبوديته
ويعلم أن الكمال له لأن مع شفاعته

للجميع

للجميع أن يشرك أن يستغفر لهما وأيضا
يكون ردا على أصحاب الطبايع لأنه لو
كان والداه مؤمنين لتوهموا أنه
بالطبع فقال يخرج الحي من الميت ليدل
على القدرة وأيضا ليكون
إعجازا للنبوة لأنه لو كانا مؤمنين لـ
لا تهموا أنه أخذ منهما أو تعلم منهما وأعاناه
ودلاه على ذلك وأيضا لتكون
شفقته وشفاعته لأمته لا لأبويه

وأيضاً لِيُرِيَ خَلقَهُ أنّ الدّين لم يُوضَع
على النَّسَب أو السَّبَب أو على شيءٍ سوى
فضلٍ من الله وعنايةٍ منه سؤال
لِمَ بيّن الله غفرانه ولم يبيّن غفران أُمّته
بعدما أمره بالاستغفار لهم ولنفسه
بقوله واستغفر لذنبك وللمؤمنين
والمؤمنات قلنا هذان سؤالان أحدهما
لِمَ قَرَنَ ذنوبه مع ذنوب أُمّته والثاني
لِمَ بشّره بالغفران ولم يبشّر أُمّته

أمّا الجواب
عن السؤال الأوّل لأنّه لا يكون
من دعائه نصفه مستجاب ونصفه غير
مستجابٍ حتّى يرجو الغفران لكليهما
وأيضاً نهاه عن الاستغفار
للمشركين والمنافقين وأمره
بالاستغفار لأُمّته فكما لا يجوز
أن يغفر لمن نهاه عن الاستغفار له
كذلك لا يجوز أن لا يغفر

لمن أمره بالاستغفار كذلك لا يجوز
أن لا يغفر ❀ وأيضا أعلمه أن لا يخص نفسه
في الدعا بل عمّ لأن موسى خصّ نفسه
بالرؤية سؤال لم يبشره
بالغفران دون أمته قلنا لأن النبي
عليه السلام دعا به في حال التوبة
والندامة لذلك أجيب له والمؤمنون
لم يكونوا في ذلك الحال بأجمعهم
فلذلك سكت عنه وأيضا إن سكت

عنه فقد أجاب ولكن لا يظهره لكيلا
يأمنوا منه ولا يجترؤا على المعصية
والنبي مع بشارته لم يكن آمنا لأنه
قال ما أدري ما يفعل بي ولا بكم ❀
وأيضا علم أن من المؤمنين من يرتد
عن إيمانه لذلك لم يجب للمؤمن وعلم
أن النبي لم يرتد لذلك أظهر إجابته
وأيضا علم أن بعضا من ذنوب
المؤمنين لا يجوز عليه الغفران كالبدعة

والنفاق لذلك سكت عنه وايضا
لم يغفر غفران المؤمنين ليبكوا ويتضرعوا
لان بكاءهم يكون عبادة سؤال
لم قال وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم رفع ببركته العذاب عن الاعداء
في الدنيا فاولى ان يرفع ببركته في
الاخرة عن الاولياء ❁ وايضا
النبي نور والعذاب ظلمة والضدان لا
يجتمعان وايضا لا اعذبهم

وانت

وانت فيهم لاني قلت وما ارسلناك
الا رحمة ولا تجتمع الرحمة مع العذاب ❁
وايضا لا اعذبهم وانت فيهم
لانه حين نزل قوله قل هو القادر على
ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم
الاية فدعا برفعه فاجيب ودعا النضر
ابن حارث بالعذاب فقال ان كان
هذا هو الحق من عندك فامطر علينا
حجارة فقبل الله دعاء الكافر بالعذاب

مع

ودعوت أنت بالصرف فقال إن أردت دعوتك

وأجيبه وهو كافر بل أرده ما عشت

فإذا مضيت وقبضتك إلى أجنة وأجنة

في الدنيا والآخرة ❁ سؤال

لم لم يقبل من العرب الجزية قلنا لثلاثة

أشياء أحدها أن الجزية مذلة فلم

يرد أن يذل قرابته بالجزية وفي

السيف عز لا مذلة فيه وأيضا

لو قبل منهم الجزية لاتهموه بالميل

صار

فقال يقاتلونهم أو يسلمون ❁ وأيضا

لو أبقاهم على الكفر لما آمن النبي

عليه السلام بين أظهرهم فقال لا تقبل

منهم إلا السيف أو الإسلام ولذلك

قال عليه السلام إن الشيطان قد

أيس أن يعبد في جزيرة العرب

سؤال لم اقتصر من أهل الذمة

على اثني عشر درهما ❁ قلنا

لهوانهم على الله لم يبالوا وأكثر من

هذا فباع منهم دماءهم بذلك ۞ لا
الشهادة والدعوة ألا ترى أنه رفع عنهم
القتل لا الدعوة وأيضا الحرمة
كتابيهم اقتصر منهم على الجزية
فلذلك ترحم عليك في القيامة بحرمة
كتابك ونبيك ۞ وأيضا
أخذ منهم اثني عشر درهما من فقرائهم
وأربع وعشرين من أوساطهم وثمانية
وأربعين من أغنيائهم سؤال

لم أمره بالمشاورة مع أصحابه قلنا ليكون
إبقاء للألفة والمودة بينه وبين المؤمنين ۞
وأيضا في كل اثنين حكمة
ولكل أحد خاطر ونظر وقال
عمر عليكم بالنساء فإنهن أدق نظرا
وأيضا لئلا يعيروه أصحابه كلما
أن يفعل شيئا دونهم وأيضا في
المشاورة أمن من الغفلة وأعطيت أمتك
حذرا من الف منها وزهم لتم الأمر

بألف جزء من العقل لئلا يعيب عليه أحد
سؤال لم قال وما أرسلناك إلا
رحمة للعالمين ۞ قال سماه رحمة
ومعناه رحيما كما قال بالمؤمنين رءوف
رحيم والنبي عليه السلام كان رحيما على
الخلق ألا ترى أنه يبال لروحه ونفسه
وليلته ومعراجه وأبويه ووجه قبره
وشفاعته لأمته من رحمته والكافر
منع العذاب منه به في الدنيا وفي الدارين

مؤمنين

للمؤمنين لذلك سماه رحمة وآية للعالمين
أي للأحياء والأموات كما قال عليه
السلام حياتي لكم رحمة ومواتي لكم
رحمة أي أرحم بسببك العالمين كما
۞ قال جبريل ما زلت خائفا حتى بعثت
وقال أنا أمان أصحابي وأصحابي أمان
أمتي ونوره كان رحمة لأنه خلق
الأنوار من نوره ۞ وأيضا
لولاه لما خلقوا الدنيا والآخرة وخلق

الانس والجن من نفس روحه فلولاه لما خلق
آدم وقال إني أعلم ما لا تعلمون ۝
وأيضا سماه رحمة لأن الله تاب
على آدم باسمه واستوت سفينة نوح
على الجودي باسمه وبردا النار على
إبرهيم باسمه وأسلم شيطانه ببركته
وبشر الأنبياء به وعصا موسى صارت
معجزة باسمه وخاتم سليمان كذلك
وأرسل الى الانس والجن وكان رحمة

عليهم

عليهم وعلى أصحابه إن صحبوه وعلى المرتفقين
إن وجدوا الإيمان به وعلى العرب إذ
نجوا من الارتداد والجزية وعلى أهل
بيته إذ لا يكون فيهم كفرة لشبهه
وعلى تلك المرأتين الوالدة وابنتها اللتين
أسلمتا على يديه في رجوعه عن حرب
بدر ببركته ۝ وعلى دار اليهود الذين
أسلموا ببركته ممشاه إليهم وعلى
الظبي الذي نجا من القتل ببركته ۝

فقال الحمد لله الذى نجانى من الذبح ببركته
وعلى الرجل الذى جاء من قطع يديه بالصلاة
عليه ❁ وما الانبياء الذين وحدوا امته
ببركته وعلى الامة كان رحمة اذ
رفع عنهم الخسف والمسخ والقذف
وساير العذاب ❁ وعلى اهل القيامة
بشفاعته وعلى الانبيا اذ قبلت شهادتهم
ببركته وعلى المدينة اذ صارت
حرما ببركته وعلى مكة اذ صارت

وطنا

وطنا والظل على راسه كان رحمة على بحيرا
الراهب ❁ والقبة فوق راسه صارت رحمة
على خديجة وعلى ابيه عبد الله اذ نجاه من
القتل والفدا وكان رحمة على اهل
مكة حين ارادوا بنا الكعبة فاتفقوا
على قومه وصار رحمة على ثدى حليمة وعلى
الحجام الذى شرب دمه وصار رحمة على
نسايه اذ سمين امهات المومنين وعلى
المراة التى لقمها اللقمة فتابت من المزاح

وعلى العجوز التي وجدت سبعين ألف شاة
ببركته وعلى أهل بيته الطيبين الثنا
بذكره وعلى السما إذ منع عنها الشياطين
بسببه وعلى أهل الدنيا إذ صلحت ببركته
وعلى الأرض إذ طهرت ببركته ❁ وعلى
النسا إذ نجوا من دفن البنات
ببركته ❁ سؤال
لم قال يا مقلب القلوب والأبصار ❁
قال الحسن البصري لما مدحه

الله وأقسم بعمره اطمأن فأخافه وأنزل
ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك
ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا مقلب القلوب ❁ الخبر وقال
بعضهم سئل صلى الله عليه وسلم من أحب
الناس قال عايشة فوادي ولذي يقلبك
فقال يا مقلب القلوب
كي لا أنظر منك إلى غيرك ❁ وقال
بعضهم قال الله لا تمدن عينيك

ثم عرض عليه الدنيا فلم يقبلها فلما بلغ
إلى سدرة المنتهى قال ما زاغ البصر وما
طغى فحنى الزوال بعد ما بلغ ذلك
المقام فقال يا مقلب القلوب لأنه
قيل لما طار طير فارتفع إلا كما
طار وقع ۞ وقال بعضهم أتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبريل في ساق العرش
شبه فروج فقال لا تبدل جسمي ولا تغير
اسمي فاعتبر به النبي صلى الله عليه وسلم

وقال يا مقلب القلوب والأبصار
ويقال إن وفد ثقيف أتوا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
نسلم على يديك على شريطة أن لا ندع
الربا ولا نسجد ولا نكسر الأصنام
بأيدينا ونشرب الخمر فهم النبي أن يأذن
لهم فنزل قوله ولولا أن ثبتناك
لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا
فقال عند ذلك يا مقلب القلوب

ثبت قلبي عن الميل اليهم ۞ وقال قتادة قال
ذلك في زيد بن التحير وطعيمة بن ابيرق
حين نزل ولا تكن للخائنين خصيما قال
يا مقلب القلوب ثبت قلبي قال ابن عباس
قال في شان زينب بنت جحش حين نظر
اليها فثناها قلبه فقال يا مقلب
القلوب واما قوله انا سيد ولد ادم ولا
فخر كان قوم بين يديه والمومنون ۞
والمنافقون فتندد بقوله انا سيد قلوب

المومنين وبقوله ولا فخر السن المنافقين
ويقال ان النبي عليه السلام كان في السير
حين قال سيد ولد ادم فلما كشف قال
ولا فخر ويقال على ضده لما كوشف
قال انا لا انه قال وانصفه الحق فلما ستر
قال ولا فخر لان للعارف نظرتين اذا
نظر الى ربه يفتخر والى نفسه يحتقر
ولا فخر اني ولا فخر اتم من هذا ولا فخر
لي بل بري ۞ سوال لم قال

ابرهيم أسلمت ولم يقل محمد علمت حيث قيل
له فاعلم قال لأن ابرهيم حيث ادعا طولب
بالبرهان حتى سلم النفس إليه والنبي
صلى الله عليه وسلم نظر نفسه فقال
لا أدعي كي لا ألقى ما لقي خليله
والعاقل من تأدب بغيره ۞ وايضا
أن الله طلب من ابرهيم شيأ محدودا
وهو الإستسلام فقدر على الجواب
وطلب من محمد شيأ غير محدود وهو

العلم

العلم فلم يقدر على الجواب إلا بقوله
لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت
على نفسك ۞ وايضا ابرهيم لم
يسلم قبل ذلك شيئا بل قال الله له على
الابتداء أسلم فلم يجد بدا من الإجابة
حتى قال أسلمت ومحمد قال رب زدني
علما قال الله له فاعلم ولا يكون
للجواب جوابا وايضا كلف ابرهيم
ما أطاق وكلف محمدا ما لم يطق ۞

وايضا قال له أسلم أي أو ذي مقالتك
حيث قلت هذا ربي وهذا ربي ولو لم يجب
لم يخبر محمد لم يقل قبل شيئا فقال له
فاعلم بجاز له إن لم يجبه ❀ سؤال
في الرؤية لم لم يصب الله رؤيته للمؤمنين
في الدنيا قال ليميز بين المفصول
والموصول وبين السعيد والشقي والطريد
وذلك أنه لو رفع الحجاب في الدنيا
بينه وبين أحبائه ولم يرفع بينه وبين

اعدايه

أعدائه لآمن الحبيب وأنكر العدو
وكان للمنكر في إنكاره حجة
وذلك إنما أقر بشيء أراه وأنكرت
عما لم أره وهذا السبيل مفسدة للحكمة
ولو فتح الرؤية للفريقين جميعا إذا لسقط
التمييز وذهب الفضل بينهما ووقعت
المساواة وهذا فاسد فلم يكن بد
من فرق بينهما ❀ وايضا إنما وضع الله
الحجاب بينه وبين خلقه في الدنيا

لترى الملائكة صفا همم المؤمنين ونبالة
إرادتهم عند طاعة سيدهم وذلك
أن الله عرض عليهم الأمانة على خطر النار
وطمع الجوار فأبوا حمل الأمانة على خوف
النيران ۞ وحمل الإنسان الأمانة
على خطر وخوف من النار والنيران
فأرى الله للملائكة أن الإنسان حملها
مع مقاساة الأخطار حتى أدرك الجوار
فهم أولى بأن يرى ۞ حتى لا

يتنازعوا

يتنازعوا معهم في الرؤية يوم القيامة
والثالث السبب وضع الحجاب لأن الدنيا
أخس شيء خلقه الله والرؤية أرفع شيء
أعده الله ولا يخرج من الحكمة أن يضع
ظلما والظلم لا يليق بالمولى والرابع ۞
وضع الحجاب في الدنيا لأن الدنيا جنة
الكافر وسجن المؤمن فلو جعل الدنيا
محل الرؤية لصار العز إلى الكافر
دون المؤمن فأخر الرؤية إلى جنة المؤمن

دون جنة الكفار حتى يكون عز الرؤية
للمؤمن دون الكافر ۞ الخامس لو لم
يضع الحجاب لقيل ان الله خلق الدنيا
لهم ولو وضع الرؤية لشغلتهم رؤية
المولى عن العمل في الدنيا و ذهب حظهم
منها فحجبهم حتى يتمتعوا ثم ازعجهم حتى
يصلوا الى الجميع ۞ والسادس
انما وضع الحجاب لأن من وجد الشئ
مجانا لا يعرف قدره الا ترى ان ادم

وجد الجنة مجانا فلم يعرف قدرها فوضع الله
قدام الرؤية الطاعة حتى يقاسي العبد
المجاهدة فاذا وجد الرؤية فلا يستبدلها
بشئ ۞ والسابع وضع الحجاب
ليكون الذ عند نيلها بعد فان الحكماء
قالوا على قدر طول الغربة يكون
سرور الأوبة فامتحن الله عباده بالهجران
ثم وصلهم الى رؤية الرحمن ۞ حتى
يكون الذ ۞ والثامن وضع الحجاب

رحمة على قلوب الأحباء وذلك
لأن الدنيا مقرونة بالغيرة فلو رأى أحد
ربه في الدنيا لانصدعت قلوب محبيه
من الغيرة ألا ترى أن موسى لما سأل
الرؤية تجلى ربه للجبل فتاب من سؤال
الرؤية غيرة مع أن الجبل وصل إلى
الرؤية بسبب موسى ومن غيرة المحبين

وقال القائل

أغار عليك من لحظ العيون ❁ وكيف

وإن أخلفت الظنون ❁
وأحسد كل أرض قد تطاها فليتك
لا تطا إلا الجفون ❁
فأخر الرؤية إلى الجنة لأن الجنة دار الصفاء
ثم لا يكون ثم غيرة بدليل قوله تعالى
ونزعنا ما في صدورهم من غل قال
بعض المفسرين الغل يعني الغيرة حتى
يسكن فؤادهم عند رؤية المحبوب
والناسخ وضع الحجاب حتى يكون فيه

الطاعة أكثر ۞ وشرف المطيع أرفع
وذلك أن الحبيب من يراعي حق حبيبه
في غيبته لا في مشاهدته ألا ترى أن الله
راعا حقنا في حال عدمنا حين أجاب
المناظرين عنا ۞ وذلك لما ذكر
الله حالنا إلى الملائكة فقالت إلهنا
وسيدنا ومولانا ذكرتهم قبل
أن يذكروك وأحببتهم قبل أن يحبوك
وقبلت منهم الطاعة قبل الطاعة

ومدحتهم قبل قصدهم إياك ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك فما ذكرتنا وما
أعطيتنا العطايا ۞ فقال الله ملائكتي
ليس العجب أن أفعل بهم هذه الأشياء
إنما العجب منهم بأن آمنوا بي وأقروا
بي قبل أن يروني ۞ فلذلك
سوف الرؤية إلى القيمة لتكون الكرامة
أتم للمؤمنين ۞ والعاشر أن الله حكم
على الدنيا وما فيها من اللذات بالفناء

فلو كانت الرؤية من لذة الدنيا لزالت
وفنيت بزوال الدنيا وافنائها وهذا
محال فوجب ان تكون الرؤية
باقية في دار باقية حتى يكون
الرضا واللقاء في محل البقاء بقاء
المتقي الباقي من حيث البقاء لا من حيث
الفناء وقال وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة سؤال
رؤية العيان اشرف ام رؤية المعرفة

اعني رؤية الفؤاد قلنا رؤية
العيان اشرف واعلى لوجوه شتى الاول
لان رؤية الفؤاد قد تكون مع بعد
النفس عن مرتبتها ومرادها ولا تكون
في ميدان الخدمة ورؤية المعروف
وضع الرضا الى الدنيا ورؤية المشاهدة
وضع ختم لجميع الكرامة وايضا
رؤية المعرفة في جوار الشيطان
ورؤية المشاهدة مع انس الرحمن

وايضا رؤية المعرفة للمنزلة عند
الخلق ورؤية المشاهدة للرضا
مع الحق • وايضا رؤية المعرفة
عن بصر الافتقار ورؤية المشاهدة
مرتبة الافتخار • وايضا
رؤية المعرفة للواصفين • ورؤية
المشاهدة للواصلين • وايضا
رؤية المعرفة تطهر الاشباح من انجاس
الحيرة والغفلة وازعاج الاسرار

الى معالم الخدمة بصدق الاقرار والشهادة
ورؤية الكرامة تطيب الارواح
من اخطار القطيعة والهجران • وازعاج
النفوس من محل الهون والهوان •
وتقريب قلوب اهل المحبة الى
الحنان المنان • وايضا تجد
المعرفة من لا تجد الرؤية ولا تجد
الرؤية الا من تجد المعرفة وان النفس
اذا عرفت تاقت واذا رات اطمانت

وإذا عرفت اشتاقت وإذا رأت سكنت
وإذا عرفت طلبت وإذا رأت وصلت
وإذا عرفت تابت وإذا رأت
زادت ونمت وإذا عرفت أدهلت
وتبصبصت وإذا رأت افتخرت وانبعثت
وسئل عبد الرحمن بن محمد المعرفة
أعلى أم الرؤية فقال الرؤية وذلك
أن العارفين مشتاقون إلى منازل
الوصال والواصلون لا يشتاقون

إلى منازل المعرفة وسئل عمر فقيل أيهما
أرفع فقال الرؤية وذلك أن واجد
المعرفة في الحبس وواجد الرؤية في
الأنس وسئل عبد الرزاق فقال
المعرفة يتولد منها التعب والعنا
والرؤية يتولد منها التنعم والرضا
وسئل عبد الواحد فقال المعرفة رؤية
واحدة والرؤية بالعيان وبيان
وذلك أنه إذا رأى فقد عرف

وليس من عرف فقد رأى وسئل علي
ابن الموفق فقال المعرفة ألطف والرؤية
أشرف والمعرفة أسد والرؤية ألذ
والمعرفة قصار والرؤية عطار والمعرفة
إعلام والرؤية إكرام والمعرفة فتح
والرؤية مدح والمعرفة طبيب يداوي
والرؤية حبيب يداوي والمعرفة
۞ داع ينادي والرؤية واصل يوالي
والمعرفة إلى المحراب والرؤية تلزم

الثواب والمعرفة تطلب الغفار والرؤية
تتعلق بالغفار ۞ والمعرفة برهان
والرؤية امتنان أسولة في العقليات
الأول قيل ما الحكمة قال قوم
الإصابة في القول والفعل والرأي
ويقال الإصابة في النظر ويقال
استخراج عواقب الأمور عند ابتدائها
من العيوب ويقال الخط بالقلم ويقال
أن تعلم غيب الأمور وعواقبها ۞

ويقال العلم يحدث بلا سبب ويقال
الوقوف على حقايق الاشيا عند النعوت
ويقال الحكمة على ثلاثة
اوجه حكمة تتولد من كثرة التجارب
وحكمة تتولد من صفا المعاملة
وحكمة تتولد من القرب والمشاهدة
فالاول تدلك على مصالح الدنيا
والثاني على العقبى والثالث على المولى
سوال ما الفرق بين المعجزات

والكرامات

والكرامات وبين المعجزة وبين المخرقة
قال المعجزة لها بقا ولا بقا للمخرقة
كعصا موسى وعصي سحرة فرعون
وايضا لا حقيقة للمخرقة وليس
تحتها معنى والمعجزة حقيقة وتحتها معاني
وايضا المخرقة تعمل بالالة
وتعمل بالحيلة والمعجزة خلافها وايضا
المخرقة يعجز عنها عوام الناس والمعجزة
يعجز عنها خواص الناس وايضا

المعجزة ابتداءً لم تكن مستعملة والمخرقة
مستعملة منذر وأيضا المعجزة
خارجة عن العادة والمخرقة خارجة عن
العرف لا عن العادة ۞ وأيضا
المخرقة يمكن خرقها بأضدادها
وأمثالها ولا يمكن ذلك في المعجزة
ويقال الفرق بين النبي والمتنبي أنه
ينبغي أن يكون الزمان زمان نبوة
ويأتي بالمعجزة مقارنة للدعوى ۞

خارجة عن العادة ويكون قبل ذلك
غير معروف بالحيل والمكر ويدعي ما
يحتمل كما ادعى فرعون الربوبية
وأما الفرق بين المعجزة والكرامة
هو أن المعجزة لأنبياء الله على دوام
الوقت ويجوز إظهارها وربما يجب
إظهارها ولا يكون إلا بالدعاء ولا بميراث
المعاملة والاجتهاد ولا يأتيا بالمكاسب
ولا يذهب بنسيان الأنبياء ۞ ويجوز أن

يعطي المعجزة لغيره فيوجهه من بلد الى بلد
واذا اراد ان يبقى اثره يكون باقيا
والكرامة تكون لنفس الولي
ولا تكون على دوام الوقت ويجب
ان يكتمها فان اظهرها طرد ومنع
وان ترك المعاملة تسلب ويكون
لوقته ووقت يأتي وربما لا يقدر عليه
وربما يكون بالدعاء وربما يدعوا
ولا يجاب فيفنيها فرق بعيد سؤال

٩١

فان قال ما صفة الولاية قلنا الولاية
على وجهين احدهما يعلمون انهم اولياء الله
لان نفوسهم قد ماتت عن شهواتهم وان الـ
الولاية في قلوبهم وان الولاية في
قلوبهم والطبقة الثانية لا ينظرون الى
احوالهم بعين النقص والتقصير وعلامة
الولي الكرامة واقل الولاية جزء
من النبوة سؤال ما الفرق
بين النبي والملك قلنا الملك الـ

الذي يترك البعض في توبته ولم يترك بعضها
ويكون أيضا قد ترك الذنوب [illegible]
بظاهره وهو معتكف لها بباطنه
والتائب الذي يترك الذنوب كلها
بظاهره وباطنه ۞ سؤال
ما الفرق بين الصدق والإخلاص
قالوا الصدق تحقيق السر ۞ وتحقيق
الأحوال ۞ والإخلاص تصفية
السر والأحوال والصدق موافقة

العلم

العلم ۞ والإخلاص موافقة الحق
وقال الجنيد الإخلاص سر
بين الله وبين عبده لا يعرفه ملك
فيكتبه ولا هوى فيميله ولا عدو
فيفسده ۞ وقال يحيى بن معاذ
الإخلاص تمييز العمل من العيوب
كتمييز اللبن من بين فرث ودم
سؤال ما الذي يقطع العبد
عن الله بعد وصوله إليه قالوا الوصال

على ظلامة أو وحشة واصل إلى الآخرة يقطعه
الميل إلى الدنيا وواصل إلى الدرجات
والأحوال يقطعه حب شهوات
وواصل إلى الله تعالى لا طمع للقواطع
فيه بقوله إنه ليس له سلطان على الذين
آمنوا ❁ سؤال متى يسكن
خوف الولي قال الخوف على وجوه
خوف العقاب وخوف المخلوقين
يزول عنه إذا وصل إلى الحق وخوف

الهيبة والتعظيم لا يزول عنه أبدا ويكون
بين الأنس والهيبة أنسه من الكرم
وخوفه من الإجلال ❁ سؤال
متى يؤذن للولي في الانبساط قال إذا
محت رسومهم وتلاشت عقولهم وذهب
من الدارين حظهم يؤذن لهم في الانبساط
كما أذن لمحمد وإبراهيم بقوله
يجادلنا في قوم لوط ❁ سؤال
فهل يجوز أن يكون العبد حرا قال

نعم اذا انسلخ من هياكل الذل
واستانس بجبروت العز ۞ وقال الجنيد
وجدت مكتوبا على ظهر دفتر لا يستحق
العبد اسم الحرية ما بقي عليه من غير الله بقية
سوال فما صفة القرب قال القرب
مقامات ادناه الحيا والحشمة ثم البسط
والمناجاة ثم الامر في المملكة والحكم
واحد من هذا القسم المجادلة
كما قال يجادلنا في قوم لوط ۞

سوال فما قيمة الناس قال قيمة
كل امرئ بقدر همته فمن كانت
همته الدنيا فقيمته لا شي ومن كانت
همته الاخرة فقيمته الجنة ومن كانت
همته المولى فيعجز الخلق عن درك قيمته ۞
سوال فهل يسقط الحيا عن
العبد في درجة الانبساط قال لا
ولكن يغلبه الانبساط كالكوكب
في السما يغلبه سلطان الشمس ۞

سؤال فما الفرق بين المحبة
والهوى قال المحبة تكون من القلب
لا تنقص بالشهوة ولا بالجفا ولا تزيد بالبر
والهوا من النفس يغيره البر والجفا
سؤال فما البكا قال البكا
على ثلاثة أوجه من الله وعلى الله والى الله
فالبكا منه من توبيخه وتهديده
واليه من شوقه ومحبته وعليه من خوف
الفراق ويقال البكا على وجوه

بكا الفرح وبكا الحزن وبكا الفزع
وبكا الريا وبكا الوجع وبكا
الشكر وبكا من خشية الله ويقال
ويقال البكا على عشرة أوجه بكا
الحيا لآدم وبكا الذنوب لداود
وبكا الخوف ليحيى وبكا الوجد
ليعقوب وبكا الشوق لشعيب بكا
حتى ذهب بصره مرتين وبكا الحزن
للصحابة بقوله واذا سمعوا ما انزل الى

الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع حزنا
وبكا الخشية قوله ويخرون للاذقان
يبكون وبكا الاجلال قوله خروا
سجدا وبكيا وبكا على الاموات
سؤال فما ابتدا المدارج قال
بعضهم اوله الورع ثم الزهد ۞ ثم
التوكل ويقال الرضا ثم الموافقة
ثم المباذلة ثم المجادلة والمجادلة للخليل
والمباذلة للحبيب ۞ سؤال

فما بدو الطاعة قال التوفيق ثم الخطرة
ثم اللمة ثم الهمة ثم النية ثم الارادة
ثم الغرض ثم العمل ثم الاستقامة وبدو
المعصية الجد لان ثم الخطرة ثم اللمة
ثم التهمة ثم الشهوة ثم الاصرار ثم
العمل ۞ ويقال بدو ما التوبة واصلها
الحرقة ويقال بدو ما المخالفة للهوى
ويقال بدو ما الاستخفاف بالنفس والخلق
والدنيا ويقال اول ما يحتاج اليه العبد

العلم ثم الجهد ثم المصاحبة وقال ابو بكر
الوراق اول الدرجات الاضطرار ثم
الانتظار ثم الاستعانة وقال
بدو الرياضة المخالفة وغايته الموافقة
سؤال لاي شيء ينزجر العبد
عن المعصية قال الزاجر على اربعة اوجه
فزجر من العلم ويكون ضعيفا وزجر
من العقل وهو اقوى من العلم وينزجر
صاحبه عن الجهل وألم العذاب

وزجر من الايمان وهو اقوى من العقل
وينزجر صاحبه بطلاوة الايمان عن حلاوة
المعصية وزجر من الله تعالى وهو اقوى
الزواجر ولا يعود صاحبه الى ما زجر
عنه ۞ سؤال فما الفرق
بين الحيا والمراقبة قال الحيا انما يكون
من الفطنة وربما يكون من دناءة الصنعة
وربما يكون من مطالبة حقوقه وعلامته
بالانتشار والخجل والمراقبة تكون من

القرب ومن لحظات الحق اليه ❀ سوال
فما علوم اهل المعرفة قال على ثلاثة اوجه
علم يقولونه في وقت التمكين ❀ وهو
الذي يصلح للنهاية وعلم يقولونه في
وقت الفترة وهو ضعيف وعلم يقولونه
في وقت الغلبة وادراكه عسير ❀
سوال فما صفة الصوفي قال
قوم هم الذين صفوا لله المعاملة فصفت
لهم الكرامة والصوفي من صفا من

نفسه

نفسه وامتلا من عظمة ربه وقال الجنيد
الصوفي من عبد الله على الصفا واطعم
الهوى ذوق الجفا ورمى الدنيا الى القفا
ولزم منهاج المصطفى ❀ وقال سهل
ابن عبد الله الصوفي بكل عهد الله موفي
ويقال الصوفي من صفا من الكدر
وخلا من البشر وامتلا من الفكر ❀
واستوى عنده الذهب والمدر ❀ ويقال
التصوف بذل التكلف ونفي التشرف

واستعمال التظرف ويقال التصوف
حسن القول مع الديانة وحسن الوجه
مع الصيانة وحسن الوفا مع الإخاء
سؤال فما التوكل قال
الكف عن اتباع العلم واستعمال اليقين
وقال السراج التوكل مقرون مع
الإيمان ويقال التوكل الكفاية
ويقال التوكل أمن المؤنة ويقال
أن لا ينبغي الاعتراض بالتوسل ويقال

قال

قطع العلائق ورفض الخلائق ولزوم
الحقائق وقال بعضهم التوكل من أمن
جميع المخلوقين من مخافته وأفلس
جميع المخلوقين من رجائه ولم يدخر شيئا
من الدنيا إلى غد سؤال فما
التوبة قال بعضهم التوبة على ثلاثة
أوجه مقبولة ومردودة وموقوفة فعلامة
المقبولة وجود حلاوة الطاعة ووحشة
الذنوب وعلامة الموقوفة وجود الم

الطاعة لكن لا يتركها وعلامة
المريد ودة العجب والكبر ونقص
أرواح المريدين وسئل سهل بن عبد الله
عن التوبة فقال أن تجعل الذنوب
نصب عينيك ولا تنساها أبدا
قال رابعة توبتنا تحتاج
إلى توبة أخرى حتى تنقطع عنها حظ
النفس وقال الجنيد التوبة أن لا
تذكر الذنب أصلا وقال رويم

التوبة أن تكون لله وجها بلا قفا
كما كنت قبل التوبة قفا بلا وجه
وقال التوبة الندامة
والإقلاع والتحول من الحركات
المذمومة إلى الحركات المحمودة
وقال الداراني التائب من عمل ثلاثا
قبل ثلاث ترك الدنيا قبل أن تتركه
وبنا قبره قبل أن يدخله وأرضا خالقه
قبل أن يلقاه وقال الثوري التوبة أن

تضيق الأرض عليه بما رحبت كما قال
وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا
ضاقت عليهم الأرض بما رحبت
وقال يحيى بن معاذ حقيقة التوبة أن
تتوجع في حالها كما كنت تتلذذ
في حال المعصية ثم قال التائب
من كسر شبابه على رأسه وكسر
الدنيا على رأس الشيطان ولزم الفطام
حتى أتاه الحمام ويقال التوبة البالغة

في الملامة والمبادرة إلى الصيانة ويقال
الانتزاع عما يحجبك عن ربك ويقال
أن تبدل حال الشهوة بحال الحسرة
ويقال القطع عن أسباب الذنوب
والإعراض عن الخوض في العيوب
الرشاد
والمفكرة في المعاد مع خوف الرشاد
ويقال الفرار عن النفس ويقال
ركوب الحيا في الجفا وعلامة التائب
أن يكون طبيب المذنبين وعطارا

المقصرين ✿ ودلال المريدين وبضاعة
المسيئين ✿ وبساط الصديقين ووسيلة
العارفين ويقال التوبة ترك الحد
وحفظ الحد والعمل بالجد وتجديد
العهد ويقال ان تكون عينه سفوحا
ونفسه سموحا وقلبه جموحا وقال
الواسطي لقيا الله بلا خصم ويقال
ان لا يعود الى الذنب كما لا يعود
اللبن الى الضرع ✿ ويقال

الندم

الندم بالقلب والاستغفار باللسان
والاقلاع بالبدن وحب الصالحين ✿
سؤال فما الفتوة قال اكثر
الناس في الفتوة والمروة ونحن نذكر
البعض منها قال علي عليه السلم الفتوة
اربعة التواضع عند الدولة والنصيحة
عند العداوة ✿ والعفو عند القدرة
والعطية بغير منة وقال قوم هو ما
ذكر الله تعالى في قوله خذ العفو

وأمر بالعرف الآية ويقال ما جمعه الله
تعالى في قوله وعباد الرحمن الذين يمشون
ويقال ما ذكره الله تعالى في قوله
إن الله يأمر بالعدل والإحسان وقيل
لواحد ما الفتوة قال زمام يجر إلى
كل خير ولجام يصديك عن كل
شر ويقال فراغ القلب عند الضمان
وكثرة الجهد عند التكليف
ويقال أن لا يكون للدنيا عنده خطر

ولا للآخرة عنده قدر ولا للمولى عنده
بدل ويقال أن لا يخالف الله تعالى في
مرضاته ويقال الفتوة أربعة أشيا بذل
الموجود وترك طلب المفقود والسخا
بالمجهود والسكون إلى الموعود ويقال
حفظ الحدود والوفا بالعهود ويقال
رفض الاختيار والصبر على الاختبار
سؤال فما التقوى قال الوقوف
على حد العبودية وترك التجاوز

إلى حد الربوبية ويقال أن لا يراك الله
حيث نهاك ولا يفقدك من حيث أمرك
ويقال أن لا تضمر شيئا تستحي إن ظهر ويقال
أن يستوي السر مع العلانية والدعوى
مع المعنى ويقال التقوى ترك ما لا
بأس به حذرا مما به بأس ويقال
رفض الدنيا والعمل للعقبى والتولي للمولى
ويقال التقوى ترك الإصرار على المعصية
وترك الاغترار بالطاعة سؤال

ما حقيقة الذكر قلنا الذكر على ثلاثة
أضرب ذكر باللسان وذكر بالجنان
وذكر الإيمان فذكر اللسان نسيان
وذكر الجنان عبادة وإحسان وذكر
الإيمان في رؤية العيان وقال سري
السقطي الذكر هو طرد الغفلة وقال
ذو النون من ذكر الله تعالى ذكرا
على الحقيقة نسي في جنبه كل شيء
وإذا نسي كل شيء كان الله له عوضا

من كل شيء وقال الشبلي الذكر افتقار
والصبر اجتراء والشكر ازرا ويقال
الذكر ستة أشياء ذكر الذكر
وذكر المنة وذكر الاطلاع وذكر
العظمة وذكر الوحدانية وذكر
الولاية **سؤال** فما الشكر
قال ما قال ابن عباس الشكر هو الطاعة
ويقال الشكر عرفان النعمة وقال
النبي صلى الله عليه وسلم ذكر النعم

شكرها ويقال إظهار النعمة ويقال
الشكر ثناء العطاء والحمد ثناء المدحة
ويقال الشكر هو الصلاة ويقال
هو الاحتواش على القلب ويقال الشكر
هو استقامة العبد ويقال فتح اللسان
بالحمد لأنه كاف وشين وراء والشرك
مثله في الحروف إلا أن كاف
الشرك مقصور وكاف الشكر موصول
معناه أي من شكرني واصلته ومن أشرك

بى قطيعته ❁ سؤال ما الارادة قال
هى الخروج عن العادة والمريد لا يبدا
للعبيد لانه يجد من سيده ما يريد ويقال
المريد من يكون الله ملجاه وطاعته
منجاه وزاده تقواه وبغضه دنياه
وهمته عقباه ❁ ومجلسه ذكراه
وحبيبه مولاه ❁ ويقال المريد من
شهوات الدنيا بعيد ولا ياكل ما يريد
ويتعرض للمريد ❁ له كل يوم ورد جديد

سؤال ما الرضا قال ان تتبع الحق
فى كل امره ويقال ان لا تسال البلا
واذا نزل رضيت به وقال ابو يزيد علامة
الراضى طيب النفس عند المصايب ❁
وعند مخالفة الهوى وعند فقد ما لا
بد له من امر الدنيا والراضى لا يتمنى
فوق مرتبته والرضا طيب القلب
بمر القضاء والرضا الخروج من الاختيار
والقنوع بالاختيار ❁ سؤال

فما المحبة قال الجنيد الحب أوله دهش
وآخره عطش ويقال أوله وسواس
وآخره إفلاس ويقال الحب نار تحرق
ما بين المحب والمحبوب وقال أبو الحسن
الأقطع الحب حرفان حا وبا فالحا
من الروح والبا من البدن من ادعى
محبته يجب أن يخرج من الروح والبدن
ويقال سميا المحبة لأنها تمحو من القلب
ما سواها ❀ سؤال فما صدق

المحبة قال لزوم خدمة الحبيب
لأن الحب سمي حبا للزبير من الما وقال قوم
طاعة بلا منّ كطاعة الأجرا ويقال
إسقاط الطاعة وهو أن لا يرى من الطاعة
إلا المطاع ❀ وقال ذا النون صدق
المحبة بغض النفس لأنها عدو وخدمة
الحق ❀ ويقال صدقه الفرار من غير
المحبوب ويقال صدقه أن لا يرضا من
المحبوب بشي سواه ويقال صدقه

حب حبيب الحبيب وبغض عدو الحبيب
ودخل منصور بن عمار على مريض يعوده
فقال ليس بصادق في حبه من لم يصبر
على ضربه فقال المريض ليس بصادق في
حبه من لم يتلذذ بضربه ۞ فقالت
امرأته ليس بصادق في حبه من لم ينسا
ضربه في حبه ۞ وقيل علامة حب الله
تعالى سبعة أشيا حب أوليايه وبغض
اعدايه والجهد في عمله والبذل في

مرضاته والحلاوة بذكره واحتمال
المكاره من أجله والشوق الى
لقايه ۞ سوال ما الاستقامة
قال أن يرى الدنيا قيامة ويتال ترك
ما يوجب الملامة وايثار الطاعة من غير
سامة والوقوف عليها الى القيامة
وقال محمد بن الفضل الاستقامة
على أربعة أوجه على القلب واللسان
والخلق والعمل فاستقامة القلب

خشية الله ورحمة الخلق واستقامة اللسان
ذكر الله وبر الخلق واستقامة العمل
الصدق والاخلاص واستقامة الخلق
احتمال المؤنة وبذل المعونة سؤال
فما المعرفة قال نور يضيء ما بين العارف
والمعروف ويقال طلوع الانوار
من شواهد الاسرار الى الملك الغفار
وسئل واحد عن حقيقتها قال الجحود
والانكار وسئل اخر فقال

صم بكم عمي وقال الشبلي ليس للعارف
علامة ولا للمريد فترة ولا للصادق
دعوى ولا للمحب شكوى ولا للخائف
قرار ولا لاحد عن الله فرار وقال
ذا النون من لم يكن الكونان في
قلبه كذرة في جنب الله من سعة
قلبه في الله فانه لم يعرف الله وقال
الجنيد اشرف كلمة في المعرفة قول
ابي بكر الصديق سبحان من لم يجعل

للخلق سبيلا الى معرفته الا بالعجز عن معرفته
وقال الشبلي العارف من اتخذ الدنيا
ميزرا والآخرة ردا او لبا بالتجريد من
الخلق الى الحق ۞ وقال الدقاق المعرفة
اولها حيوة واخرها حيرة وقيل من علامات
العارف الوفا والحيا والسخا والصفا
ويقال له بدن وحشي وقلب معشي وروح
عرشي وصدر مشروح وقلب مجروح
وبدن مطروح وكلامه باربعة

السنة لسان الحمد بينه وبين النعما ولسان
الشكر بينه وبين خلقه ولسان الشكاية
بينه وبين نفسه ولسان المعذرة بينه
وبين ذنبه ورتوعه في قلبه في الآلاء
والنعما والجفا اذا رتع في الامر
ركبه الرضا ۞ واذا رتع في النعما
ركبه الوفا واذا رتع في الجفا
ركبه الحيا واستماعه لثلاثة
للتفسير والتنزيل والتاويل

ونظره الى سبعة الى الله بالافتقار والى الخلق
بالاعتبار والى النفس بالانتقاد والى الدنيا
بالاحتقار والى العاصين بالاستغفار
والى النار بالانزجار والى الجنة بالاستبشار
وافعاله ثلاثة يصفي اقواله كي لا يستحي
من الخلق ويصفي افعاله كي لا يستحي
من الملائكة ويصفي ضمايره كي لا
يستحي من الحق والناس فيها اربعة اصناف
واصف وطالب وواصل وتارك

والمعرفة

والمعرفة ثلاثة معرفة النعمة ومعرفة المنعم
ومعرفة عدو المنعم فاذا عرف النعمة
شكر واذا عرف المنعم افتخر واذا عرف
العدو حذر واذا عرف نفسه ذل
واذا عرف ربه دل والمعرفة خمسة اضرب
اولها مع واخرها رفه معناه من كنت معه
ازقوه وان خرق نفسه وقيل لواحد ما المعرفة
قال ادق من ان ترى واجل من ان تخفى
كامن في الفؤاد ككمون النار في

الزناد إن قدحته وارا وإن تركته توارا
نور زائد بين الضلوع والأحشا ينزع العبد
إلى رب السماء ويقال المعرفة أربعة
معرفة الربوبية ومعرفة العبودية والعداوة
والصفا فمعرفة الربوبية تحملك على الإفراد
بالواحد ومعرفة العبودية تجريك
على العمل للواحد ومعرفة العداوة تحملك
على مخالفة عدو الواحد ومعرفة الصفاوة
تحملك على رؤية الواحد ● ويقال

للمعرفة مدارج كما أن للعلم مدارج
ربما تقع بالدعوة وربما تقع بالدلالة
وربما تقع ضرورة وهذا يرجع إلى
ما قال عليه السلم في بدو أمره اللهم
إني أعوذ بعفوك من عذابك ثم قال
وبرضاك من سخطك ● وقال أعوذ بك
منك وهذا غاية الرتبة ليس وراءها
مرتبة ● وإن الله أرى ثلاثة من الأنبياء
ثلاثة أشياء فازداد لهم ثلاثة أرى

ابرهيم الملكوت بقوله وكذلك
نرى ابرهيم ملكوت السموات والارض
فازداد له الثقة واليقين ❁ واري يوسف
البرهان بقوله لولا ان راى برهان ربه
فازداد له العظمة ومحمدا اراه نفسه
بقوله ما كذب الفواد ما راى فازداد
له عزا وشرفا ❁ قوله ثم دنا فتدلى
فكان قاب قوسين او ادنى ❁

اسولة في الشرعيات

اولها الصلاة وفيها عشرون سوالا
اولها لم سميت صلاة قال بعضهم
اشتقاقه من الدعا يقال في اللغة وصلى
على دنها وارتسم ويقال انه من التصلية يقال
فلان صلى عصاه على النار اذا اداراها
عليه ليقومها ويقال اشتقاقها من
استعمال الصلوين وهما عظمان في
الظهر ❁ ويقال اشتقاقه من صلا
السابق وذلك ان الفارس الاول

يسمى في اللغة المصلي ثم التالي لأن رأس
التالي عند صلا السابق وهو ساقه
ويقال لأن أركانها متصلة بعضها
ببعض التكبير بالقراءة والقراءة
بالقيام إلى آخرها وحقيقته إيمان إلى
الوجه بسيرة ما كلف ۞ والثاني
ما خصايصها قال خصايصها عشرة
أولها أن أركانها متصلة دون ساير
الطاعات والثاني جميعها على أفعال

الأنبيا والملايكة كالوضوء فعل
أيوب والتكبير فعل ابرهيم والثالث
توجه أكثر الطاعات فيها كعقد لآلئ
منظومة لؤلؤا أو جوهرا كالصوم
والحج وغيره ۞ والرابع الطاعات
جايزة على كل حال يكون والصلاة
لا تجوز حتى تبدل حالك ونفسك
وثيابك ومكانك ووجهك ونيتك
ووقتك وقلبك وسرك ۞ والخامس

سمي جعل لكل من أركانها صلاة
كالتكبير والركوع والتسبيح
والسجود والسادس قرنها مع الإيمان
والسابع تستعمل فيها جميع الأعضاء
ما لا تستعمل في غيرها والثامن فيها
التأذين والصفوف والإمام والمساجد
والجماعات والتاسع ذكرها في
القرآن بمائة واثنين موضعا والعاشر
سماها بعشرة أسماء متفرقة في القرآن

سماها قنوتا وصلاة وقرآنا وتسبيحا وكتابا
وذكرا وركوعا وسجودا وحمدا
واستغفارا وتكبيرا وحسبانا وباقيا
والثالث لم وضعها على أركان مختلفة
قال قوم لأن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الصلاة مادبة الله في الأرض ويقال
هي نور من الله والنور أمره والأمر طاعته
وطاعته رحمته وسئل عن الصلاة فقال
زين للبلد وتأديب للجسد وتحصين للمال

والولد ويقال حيلة لحفظ العهود ويقال
عرس المريدين ❁ ونزهة العارفين ووسيلة
المذنبين وبستان الزاهدين والرابعة
لم وضعها على أركان مختلفة قال
لأنها ضيافة وفي الضيافة تجمع الألوان
إن ملوا واحدا أخذوا واحدا ولأنها
جمعت من أفعال الأنبياء كي يشارك
جميعهم في الثواب ❁ ولأنها أخبرت
من أفعال الملائكة في السماء فأراد

أن يكون لمن اقتدى بهم ليشاركهم
في مدحهم ❁ والخامس لم وضعها على
أعضاء مختلفة قال لأن النبي صلى الله عليه
وسلم قال خلقتم من سبع ورزقتم من سبع
فاسجدوا لله على سبع ليكون شكرا
للجميع ولأن الصلاة تواضع فأراد
التواضع من سبعة أعضاء لأن من تواضع
لله رفعه الله ❁ وأيضا الصلاة كفارة
فأراد أن يكفر بها ذنوب الأعضاء

كلها وايضا الصلاة شكر النعمة
الا ترى الى قوله انا اعطيناك
الكوثر فصل لربك وانحر فاراد
الشكر من سبعة اعضا والسادس
لم امر بسبعة عشر ركعة قيل لان
المفاصل سبع عشرة فاراد ان يعتق كل
ركعة مفصلا ويقال الليل والنهار
اربع وعشرون ساعة والسبع المثاني
سبع ايات مع سبعة عشر يكفر كل

ركعة ساعة والسابع لم جعلها
مثنى وثلاث ورباع فقال لان الله ذكر
اجنحة الملائكة مثنى وثلاث ورباع
فجعل اجنحتك التي تطير بها الى الله
موافقا لاجنحتهم ليسهل وصول الك
ويقال الصلاة اربع ركعات
ليضعوا الروح او الجسد والقلب
للنفس والصدر والقلب والرابع الاخر
طبايع ولا زيادة عليه ويقال

لأنّ الله أحلّ من النساء أربعة فقال
مثنى وثلاث ورباع ليساوي الخدمة
مع الشهوة ۞ والثامن لو وضعها
خمس صلوات قال قوم لأنّ الأنبيا
الخمسة صلوها فلم يزدها على
أفعالهم ويقال لأنّ أصل الشرائع
خمسة الصلاة والصيام والزكاة
والحجّ والاعتكاف فالصلاة
أجل هذه الخمسة فجعلها خمسا

ليوازي الكل ولأنه فرض على الأمم
الماضية خمسون صلاة فجعلها لنا في العدد
خمسة وفي الأضعاف خمسين ۞ ويقال
لأنّ النبي صلى الله عليه وسلم شفع ليلة
المعراج حتى ردّه إلى عشرها ولم يرد
أقل من ذلك ويقال لأنّ الكعبة
بنيت من خمسة أجبال طور سينا
وطور زيتا والجودي وحرى وأبو قبيس
لذلك وضعها خمس صلوات فاعرفه

والتاسع لم وضعها في خمسة أوقات
قال لأن شيئا أفعالا في هذه
الأوقات الخمسة ما ليس في غيرها
من الأوقات فأراد خدمة خالصة
في هذه الأوقات الخمسة ما ليس في
غيرها من الأوقات شكرا لها
ويقال لأن الأنبياء الخمس
صلوها في هذه الأوقات
وكما اختار الله من الأيام والشهور

والليالي

والليالي كذلك اختار من الأوقات
هذه الأوقات الخمسة العاشر
لم وضعها على أربعة أركان القيام
والقعود والركوع والسجود قال
لأن الخلق أربعة أصناف قائم
مثل الأشجار وراكع مثل الأنعام
وساجد مثل الهوام وقاعد مثل
الأحجار فلذلك أراد أن يوافق الجميع في
أخواتهم ليشاكل كل واحد

منهم وأيضا لأن الشمس أربعة
أحوال حال الطلوع وحال الغروب
وحال الزوال وحال الشفق فأمرنا
أن نصلي بأربعة أركان وأيضا
كان هذه الأوقات الخمسة
أوقات الفراغ من الأشغال
فأمرهم بالصلاة كي يكونوا
في عمل الدنيا أو عمل الآخرة
وأيضا جمعها على هذه الأركان

لأن حركات العبد لا تخلو من هذه
الأربعة فأراد أن يجمعها جميعا في
الصلاة ولأن للنبي صلى الله عليه وسلم
ليلة المعراج أربعة أحوال
البراق والمعراج والسدرة وقاب
قوسين فأراد كل منزل من هذه
الأربعة ركنا ليوافق معه في الأحوال
فلما بلغ قاب قوسين نودي بالدنو
لذلك فلما بلغ السجدة قال فاسجد

واقترب وأيضا الصلاة أربعة أشياء
حضور وشهود وخضوع وخشوع فحضور
النفس ۞ وشهود القلب وخضوع
الأركان وخشوع السر فمن لم يحضر
بالنفس فهو لاهي ومن لم يشهد بالقلب
فهو ساهي ومن لم يخضع بالأركان
فهو داهي ومن لم يخشع بالسر فهو مصاهي
ومن حضر وشهد وخضع وخشع فهو ناجي
ومن حضر يفتح له الباب ومن شهد

نودي

نودي بالدخول ومن خضع يرفع له الحجاب
ومن خشع يقرب ويجاب ۞ والحادي عشر
لم جعل الركوع واحدا والسجود اثنين
قال الجاحظ الركوع أيضا اثنين ۞
لأن الركوع هو الانحطاط وقد
حططت مرتين واحد للركوع والثاني
حين ترفع رأسك من الركوع وتنحط
إلى السجود فجعل ركوع ثاني ويقال
إن إبليس أمر بالسجدة فأبى وأمرنا

فسجدنا رغماً له وتبرياً منه ويقال
لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة
القاعد على النصف من صلاة القايم
وكان السجود في حال القعود
فأمرنا باثنتين ليساوي الركوع ولأن
الله قال واسجد واقترب وقال عليه
السلم أقرب ما يكون العبد من ربه
إذا سجد فسجدة لأمره والسجدة
الثانية لقوله واقترب ولأن النبي

عليه السلام قال خلقتم من سبع ورزقتم
من سبع فاسجدوا لله على سبع سجدتين
سجدة للشكر على التخليق وشكراً
لشكره على الترزيق ويقال
لأن آدم لما سجد تاب الله عليه ورفع
رأسه من السجدة وسجد ثانياً شكراً
للقبول ويقال لأن ملك الأرحام
لما أذن له بتصوير الولد في الرحم
على أحسن الهيئة سجد شكراً لذلك

فإذا رأى الولد سجود الملك سجد للصبر
أيضا فلذلك نصلي السجدة اثنين وأيضا ۞
يوم القيامة يكشف عن ساق ويدعون
إلى السجود فيسجد المؤمنون ولا يقدر
الكافرون والمنافقون السجود فإذا
رأى المؤمنون ذلك يسجدون ثانيا
شكرا لله ۞ ويقال إن الملائكة
في السماء ليلة المعراج رفعوا رؤوسهم
من السجدة وسلموا على النبي صلى الله عليه

وسلم ثم عادوا إلى السجدة فلذلك جازت
السجدة اثنين ويقال لأن السجود أفضل
الأركان فزيدت واحدة لزيادة
فضلها ويقال السجدة كانت أخف ۞
الأفعال وأيسرها فزيدت ليسرها
ويقال لأن السجدة أحب الطاعات
إلى الله عز وجل فطالبت أكثر كما ۞
أن الذكر أحب العبادات إليه
فقال اذكروا الله ذكرا

كثيرا ويقال لان لليهود سجدة لا
ركوع لهم وللنصارى ركوع لا سجود
لهم وللمجوس قيام وايماء ولعابد الوثن
قعود وسجود فجمع كله في صلاتك
لتجد بكل واحد منهما ثوابا وقال
ابرهيم ابن المهاجر روى انه كان جبريل
أم بالنبي صلى الله عليه وسلم فأطال
جبريل السجود فظن النبي عليه السلم أنه
قد رفع فرفع فنظر فلم يرفع بعد جبريل

راسه

رأسه فعاد الى السجدة ثانيا فصيرها الله عبادة
يتعبد بها الخلق ويقال هذا شرع
وطلب كيفية الشرع محال
والثاني عشر لم لم يضع في صلاة الميت
الركوع والسجود قيل ليكون فرقا
بين الفرض والسنة ويقال لان الميت
اعترض بين المصلي وبين الله فلو أمر بالركوع
والسجود لتوهم الاعداء أنه للميت
فقال لا تومي شيئا حتى ترفع الواسطة

مِنْ بَيْنِنَا وَيُقَالُ لِأَنَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ
مِنَ الْعِبَادَاتِ وَالصَّلَاةُ عَلَى الْمَيِّتِ دُعَاءٌ
نُفَرِّقُ بَيْنَ الدُّعَا وَالْعِبَادَةِ ❁ وَالثَّالِثُ
عَشَرَ لِمَ يَدْخُلُ بِالتَّكْبِيرِ وَيَخْرُجُ بِالتَّسْلِيمِ
قَالَ لِأَنَّ التَّكْبِيرَ وَاحِدٌ وَالسَّلَمُ اثْنَانِ
فَمَتَى وَحَّدْتَ وَصَلْتَ وَمَتَى ثَنَّيْتَ انْفَصَلْتَ
لِيُعْلَمَ فَضْلُ التَّوْحِيدِ عَلَى التَّثْنِيَةِ وَيُقَالُ
لِأَنَّهُ قَالَ التَّكْبِيرُ تَحْرِيمُهَا وَالتَّسْلِيمُ
تَحْلِيلُهَا ❁ وَأَيْضًا التَّكْبِيرُ فِي

أَوَايِلِ الْأَشْيَاءِ أَلَا تَرَى أَنَّ التَّكْبِيرَ فِي أَرْبَعِ
مَوَاضِعَ عِنْدَ الذَّبْحِ وَعِنْدَ الْجَنَازَةِ وَعِنْدَ
الْجِهَادِ وَعِنْدَ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا فِي
أَوَايِلِهَا فَلِذَلِكَ يَكُونُ بِالتَّكْبِيرِ دُخُولًا
وَبِالتَّسْلِيمِ خُرُوجًا ❁ وَالرَّابِعَ عَشَرَ
لِمَ وُضِعَتْ قَالَ لِأَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَمُ
قَالَ لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ ❁ وَقَالَ
أَسْوَ النَّاسِ سَرِقَةً مَنْ سَرَقَ مِنْ صَلَاتِهِ فَوَضَعَهُ
عَلَى الظَّاهِرِ لِئَلَّا يَجِبَ عَلَى سَارِقِهِ الْقَطْعُ

وايضا الصلاة توصل في الأشجار وبعض
منها في الأغصان وبعض منها في قلب
الشجر فما يوصل في الأغصان فربما تسقطه
الريح وما يوصل في القلوب لا يسقطه
كذلك يقع التقصير في الصلاة
ولا يقع في التوحيد وايضا وضع
على الطاهر لأنها زينة والزينة
تكون على الطاهر ۞ والخامس عشر
ما الحكمة في رفع الأيدي قال

رفع الأيدي للأصم وتجهر بالتكبير
للأعمى لئلا يغلطان ۞ وايضا أمر برفع
اليدين معناه أتبرأ من جميع ما قالوا لله
مما لا يليق به ثم ضم اليدين إلى الصدر
قبول أمره ونهيه ويقال معناه دفعت
وسوسة إبليس وقبلت إلهام الملك
ويقال معناه إني غريق في بحر
الخطايا فخذ بيدي وانعشني ويقال
معناه تبرأت من سبعة أعضاء من النفس

والشيطان والدنيا وقبلتك بالقلب
ويقال معناه رفعت يدي إلى قيدك
واستسلمت لك ويقال إن اليد تشير
عن الأعضاء بالعبادة واللسان يشير عن
القلب وأما الإشارة إلى القيام أن الاستوا
في الصلاة معناه حتى يكون سويا
بلا عوج لأن القيام للصدق والإشارة
في النية هو القصد أي قصدت إليك
ويقال أخذ اشتقاقها من التأني

وهو البعد أي اقصد بصلاتك من أمرك
بها وتأى عنك ويقال تنأ عن الخلق بقصدك
إلى مولاك وكبر لتخرج من حد الكبر
ثم سبح لتخرج عن دنس العيب ثم تعوذ
لتخرج من حكم الاستغناء وتدخل
في حد الافتقار ثم سمي لتخرج من ذكر
البشر ثم القراءة لتخرج بذلك
من كلام الخلق ثم الركوع وهو التواضع
ثم السجود وهو التضرع ثم القعود وهو

التملق ثمّ السلام وهو التسليم الى الله
ويقال الاشارة في الركوع
معناه عنقي لك ان قطعت قبلت والاشارة
في السجود التواضع وانه لا يليق
الكبر ثم وضع جبهته على التراب
والسادس عشر لم امر الرجال برفع
اليدين الى الاذن والنساء الى
الثديين قال لان الاستماع بالاذن
فكانه قال سمعت باذني ما امرتني

وكثرت لك وانما النساء فكانه قال
انقدت لك وخضعت لك ويقال بان
ابرهيم لما القي في النار نظرت سارة
اليه فاستحت به فنزعوها عن ثيابها
فاستحيت فوضعت يديها على ثدييها
ودخلت النار خلف ابرهيم وطرفت
لها النار حتى وقعت عند ابرهيم
فزوجت نفسها منه بغير ولي فلاجلها
امر نسآء النساء برفع اليدين الى الثديين

والسابع عشر لم يشار بعشرة أصابع فكأنك
تقول فكأنك تقول لكل ما كان
في عقدي فقد أخرجته ودخلت
في عقدك ويقال معناه تبرأت من سبعة
أعضا ومن الشهوة والمرض والأمل
ويقال معناه أخرجت من قلبي ما
وهي عشرة اشيا مذمومة وقبلت ما لك فيه رضا
ليس لك فيه رضا ۞ والثامن عشر
لم وضع اليمين على الشمال قال
هو أن اليمين حق والشمال باطل

أي أخترت الحق وأمت الباطل ۞ والتاسع
عشر لم يجلس على رجله اليسرى دون اليمنى
معناه كل ما ليس لك فيه رضى فقد
استعملته ووضعته تحت قدمي ونصبت
ما لك فيه رضا والسلام أن تقول
أسلمت إليك ما أمرتني ۞ ويقال
معناه السلام مطلع عليكم فلا تغفلوا
العشرون من صلى هذه الصلوة أولا
قال بعضهم صلى الفجر آدم والظهر

إبرهيم والعصر يونس والمغرب عيسى
والعتمة موسى ويقال أول من صلى
هذه الصلوات الملائكة فأمهم
جبريل ويقال أول من صلى الصلوات
الخمس آدم شكرا لقبول توبته فأمرنا
بالاقتداء به ۞ سوال فبأي
نية يدخل في الصلاة قال بنية المناجاة
مع الرب ويقال بنية أن الحجاج
يطوفون حول بيتك وأنا أطوف

بقلبي

بقلبي حول عرشك ويقال بنية المعراج
أي كما أن محمدا خرج إلى بيت
المقدس ومنه إلى السماء ومنه إلى سدرة
المنتهى ومنه إلى قاب قوسين ۞ فأنا
أكبر وأقوم وأركع وأسجد لأصل
إلى مقام القربة كما وصل هو ويقال
بنية خطبة الحور العين لأن النبي
صلى الله عليه وسلم قال المصلي خاطب
وقال أكثركم أزواجا في الجنة

أكثركم صلاة في الدنيا ويقال بنيّة
إتيان إضافة الله لأن الصلاة مأدبة الله
في الأرض ۞ ويقال بنية الاعتذار
من التقصير والاستغفار من الذنوب
لأن الأعمال بالنيات ويقال بنية أني
أفعل له فعلا تشتغل جميع أعضائي به
ليغفر لي بحركته ويقال بنية الغزو
والحرب لأن المصلي يحارب الشيطان
ومن ذلك سمّي المحراب محرابا لأنه

موضع

موضع الحرب ۞ سؤال فأي شيء
يذكر عند كل ركن من أركانها
قال يذكر عند الأذان قوله واستمع
يوم ينادي المنادي من مكان
قريب ۞ وعند التكبير يذكر
تعظيمه حيث يقول في القيامة لمن
الملك اليوم وعند رفع اليدين
يذكر قوله فأما من أوتي كتابه
بيمينه وعند القيام يذكر قوله

يوم يقوم الناس لرب العالمين وعند القراءة
يذكر قوله اقرأ كتابك وعند
الركوع قوله ولو ترى اذ المجرمون
ناكسوا رؤسهم عند ربهم وعند
السجود قوله يوم يكشف عن ساق
وعند السجود الثاني يوم يسحبون في
النار على وجوههم وعند التشهد قوله
وترى كل امة جاثية وعند السلم
قوله عليه السلم اخبارا عن الله تعالى

في الابتداء هؤلاء الى الجنة ولا ابالي
وعند الخروج من المسجد قوله فريق في
الجنة وفريق في السعير اسولة
أولها لم يجهر بالقراءة في بعض ولا يجهر
في بعض قال لان النبي عليه السلم
قال صلاة الليل جهرا وصلاة النهار
سرا ولان صلاة الليل في الاوقات
المظلمة فاحب الجهر فيها ليعلم المار
به ان ههنا جماعة فاما بالنهار فيرى

ذلك فلا يحتاج إلى الجهر ولأن الكفار
إذا سمعوا القرآن لغوا فيه فأمر بالجهر
وقت اشتغالهم بالنوم وترك الجهر
في وقت حضورهم لئلا يلغوا فيه وإنما
نزل القرآن بعضه ليلاً وبعضه نهاراً
يقرأ في صلاة الصبح ما نزل في الليل
جهراً وفي صلاة المغرب ما نزل نهاراً
كي يحفظوه لأنهم كانوا بالنهار بلغ
متفرقين ولأنهم كانوا مشتغلين

بالنهار

بالنهار فلم يتفرغوا إلى استماع القرآن
فترك الجهر بالنهار وأما في صلاة الجمعة
سن الجهر لحضور أهل القرى والبوادي
كي يسمعوه ❁ سؤال ما الحكمة
في الجماعة قال لأن المذنب إذا اعتذر
من سيده فيجمع الشفعاء ❁ والمصلي يعتذر
ولأن طالب الحاجة يأتي بالشفعاء لتقضى
حاجته ولأن الخاطب والمتزوج يأتي
بقومه وعشيرته وهذا جار في

العرف والعادة ولان الصلاة صيانة
وما دبة والكريم لا يضع المائدة
الا لجماعة كثيرة ✿ وايضا
لتكون العبادة لله ظاهرة مكشوفة
لتكون حجة لله على خلقه ظاهرة
وايضا لتكون شهادة المسلمين
بعضهم لبعض جايزة اذا راوهم يصلون
في المساجد ✿ وايضا لان عمل
الواحد لا قيمة له بل القيمة للجماعة

وقال ابو يزيد ما صليت الجماعة الا ورجوت
ان يقبل بهرجتي مع خيارهم وايضا
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اجتمع
من المسلمين في جماعة اربعون رجلا
الا ومنهم رجل مغفور له فاراد ان يغفر
لك ببركته ✿ وايضا احب الله
اجتماع المسلمين والفتهم فامر بالجماعة
في الصلوات الخمس والجمعة والاعياد
وبالموقف يوم عرفة ✿ وايضا اراد

أن يحليهم على الملائكة فأمر بالجماعة
فتفتح أبواب السماء عندها ليعلموا أنهم
بخلاف ما قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها
وأيضا أراد عز الإسلام وظهوره
لأن الكفار وإن كثروا فليس لهم
من الجمع وبركته ما للمسلمين ومثاله
كالكلب والغنم سؤال
لم حط من صلاة الجمعة ركعتين قال
لأن الناس سعوا إليها من بعيد فأراد الله

أن يخفف عنهم التعب الذي أصابهم
ولأن للإمام أن يجلسهم بالخطبة وهم
ينتظرون الصلاة والمنتظر للصلاة هو
في الصلاة ولأن الجمعة عيد المساكين
وصلاة العيد ركعتين ولأن الخطبة
فريضة وهي بدل الركعتين الأخرى
الجلسة فيما بينهما ولأن الله جعل كل
شيء أفضل لشيء الأخرى لأن صلاة السنة
والنوافل يقرأ في كل ركعة منها

فإذا جئت إلى الفرض وهو أفضل منها
تسقط القراءة في الأخريين وكذلك
إذا جئت إلى الجمعة تسقط الركعتين
وقياسا على التوحيد وسائر العبادات
سؤال لم قدمت الخطبة يوم الجمعة
وأخرت يوم العيد قال لأن الخطبة
فريضة يوم الجمعة ويوم العيد سنة
فيوم العيد قدم الأفضل من السنتين
وهي الصلاة ويوم الجمعة قدمت

للأفضل وهي الخطبة ولأن اجتماع الناس
قبل الصلاة يوم الجمعة أكثر فقدمت
الخطبة ليستمعوا لأنه يوم شغل
ويوم العيد يوم فراغ فأخرت لأنه
لا يتفرق من الصلاة إلا القليل من
الناس ولأنه سقط ركعتان من
الجمعة لأجل الخطبة فلو أخرت
الخطبة لكان أسقطها لغير بدلها
ولأن حكم الفريضة يخالف

السنة ففرق بينهما كي لا يتشابها
ولأن الجمعة أمر دائم يكون في الشهر
مرارا فجعلت قبل الصلاة ليجلسوا إليها
ولا يتفرقوا منها لملالهم والعيدان
يكونان في سنة مرتين ولا يمل
منه الناس ويدعون استماع الخطبة
فأخرت **سوال** لم خص
فاتحة الكتاب بالقراءة في الصلاة
قال لأنها أم القرآن فمن

قرأها فكأنما قرأ جميع القرآن ولأن
جميع ثناء الله ومدحته يوجد في
النصف الأول منها وجميع عبادات
الخلق في النصف الثاني فكأنها
صارت بدلا عن جميع القرآن ولأن
الله تعالى من بها على نبيه كما من
بجميع القرآن لذلك خص بقراءتها
سوال لم فرض القراءة في
الركعتين الأوليين قال لأن أصل

الصلاة كانت ركعتين فأقرت
للمسافر وزيدت للمقيم فلم تفرض القراءة
في الزيادة تخفيفا للمقيم كما لم
تفرض الركعتان تخفيفا للمسافر
سؤال ما معنى قوله أول الوقت
رضوان الله قال بعضهم لم يقل أول
الأوقات بل قال أول الوقت وعنا
به المغرب وأوسطه الظهر والعصر
والعشاء وآخره عنا به الفجر ويقال

الوقت وقتان وقت الأداء ووقت القضاء
أول الوقت وقت الأداء وهي رضوان الله
من أولها إلى آخرها وآخر الوقت يعني وقت
القضاء لقوله عليه السلام من نسي صلاة
فليصلها حين ذكرها فإن ذلك
وقتها وهي عفو الله يعني يعفو الله عنه
إذا قضى ما ترك ويقال
أول الوقت يعني في الأزمان
رضوان الله وهو وقت خروج النبي عليه

السلام وأوسطه في آخر الزمان وآخره عند
الموت ❁ سوال لم سن النبي
صلى الله عليه وسلم القراءة في صلاة
الفجر أطول من غيرها ❁ قال
لأنك لما نمت واسترحت بالليل
أمرك بالتطويل في قراءة الفجر وفي الظهر
والعصر وسطا للتعب الذي أصابك
بالنهار وفي صلاة المغرب أولى
لزيادة شغلك لأنه قد اجتمع عندها

شغلان شغل الليل والنهار ولما تعبت
واسترحت ساعة أمرك في العشاء أن تقرأ
أكثر ❁ سوال لم سن صلى الله
عليه وسلم ركعتي الفجر قبله وفي المغرب
بعده قال لقوله تعالى وأدبار السجود
هي ركعتا المغرب ولأنه قال
لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ❁
ولا بعد العصر حتى تغيب الشمس ❁ لذلك
قدمت هذه وأخرت هذه سوال

لم وضع صلى الله عليه وسلم السنة مع الفريضة
قال لثلاثة أشيا أحدها أن الضمان
على من خالف ألا ترى أن من اكترى
حمارا ليحمل عليه مائة من ثم يزيد عليه
عشرة أمنا فإنه يضمن إن هلك
الحمار فأراد الله أن يضمن النبي
صلى الله عليه وسلم تقصير أمته في
الفريضة بقدر ما زاد وهي سنته ولأن
السنة قدم وسيلة عند النبي لكي

يشفع

يشفع ويتوسل بسنته إليه كما يتوسل
بفرايض الله إليه والثالث وضع السنة
عماد الفريضة وتأكيدا لها كما
يقول ملك لوزيره اغرس ألف شجرة
في بستان فيأمر الوزير الوكيل
بحرث ألفين ليحصل الألف ولأن السنة
تزين الفريضة كما أن الحلي تزين
العروس ولأن السنة سبع البيانية
البيان وهي بيان كيفية الشريعة

وسنة التحصين مثل ركعتي الفجر
والمغرب وسنة التزيين مثل تسبيح
الركوع والسجود وسنة التنظيف
مثل خمسة في الرأس وخمسة في الجسد
وسنة التأديب مثل كلوا بثلاث
أصابع وسنة الترغيب مثل قيام
الليل وسنة فعلها أحيانا وتركها
أحيانا مثل التراويح في رمضان
سؤال لم لم يضع السنة يوم

الجمعة قبل لأن الله حط فريضته إلى ركعتين
فكيف يسن أكثر منها كما أنه لم
يأمر المسافر بالسنة إذ أمره الله بركعتين
وأيضا أراد أن يكون السنة أقل
من الفريضة فكانت الفريضة يوم
الجمعة خمس عشرة وسائر الأيام سبعة عشر
فلم يسن إلا اثنا عشر ركعة ليكون
أقل من الفريضة وأيضا وضع
النبي السنة حيث أذن له ولم يؤذن

له يوم الجمعة كما أنه لم يؤذن له في صلاة
العصر ولم يفصل النبي شيا من غير الإذن

أسولة في الطهارات

الأول لم أمر الله بالوضوء ويقال تطهيرا
للبدن لأن الله تعالى يحب النقاوة
كما أن الرسول سن العشرة التي في
البدن تطهيرا لذلك الوضوء لأن
هذه عبادة تعبد الله المسلمين بها
كما تعبدهم بساير العبادات

ولا يسأل عما يفعل ● وأيضا إن الوضوء
أخذ من الوضاءة والوضاءة ممدوحة
عند الجميع ● سؤال لم أمر بالماء
والتراب قيل لأن أصل آدم من التراب
وأصلك من الماء ولأنهما أوسع شيء
من الأرض وجودا فأمرك بهما لكي لا
تعتل بفقدانهما ولأن الماء يطهرها والترا
ب يزكوا والماء ينقض النجاسة والتراب
يسترها وأيضا بالماء والتراب لـ

تريد الأشياء ۞ وأيضا الماء طيب

وطاهر ومبارك كما أن التراب

قال الله ماء مباركا وقال ماء طهورا وقال

صعيدا طيبا وقال بارك فيها فلذلك

خصهما من بين سائر الأشياء وأيضا

هما لا يقبلان النجاسة ولا يؤثران

بل يطهران ويميتان ۞ سؤال

لم وضع على هذه الأعضاء الأربعة

قال لأن آدم توجه إلى الشجرة

بالوجه وتناول منها باليد ومشى إليها

بالرجل ووضع يده على رأسه فأمره

بغسل هذه الأعضاء ويقال أكثر

معاصي ابن آدم من هذه الأعضاء

الأربعة وأغلب الأعمال بهذه الأربعة

ويقال إن آدم لما أكل من الشجرة

بلغت قوته إلى الأعضاء الأربعة

فأمره بغسلها ويقال لأن هذه الأعضاء

طواهر ۞ فقال نبي أنت طاهر إن

حتى ألقى أبا باطنك ويقال أمر بغسل هذه
الأعضاء شكرا لإعتاقها من سجود
الصنم وقيامها بين يديه ويقال لأن
بهذه الأعضاء تجمع الدنيا فأمر بتطهيرها
لأن نجاسة جميع الدنيا أكثر من
نجاسة الحدث ويقال لأن النتن
يتعلق بالأعضاء الرطبة وهي هذه
الأعضاء الأربعة فأمر بغسلها تطهيرا
لها ألا ترى أن الثياب المبلولة يتعلق بها

الترطيب

التطيب أكثر من اليابسة كذلك
النتن ويقال لأن العروس تزين وجهها
وتحلي هذه الأعضاء الأربعة دون
سائرها فقال أنت عروس لأنك خاطب
وقال الله تعالى خذوا زينتكم عند
كل مسجد حتى أزينك في الدنيا وأحليك
القيامة
في الآخرة فقال في الدنيا
المآطيب من لا طيب له وفي القيامة
سيماهم في وجوههم من أثر السجود

سؤال لم أمر بالختان قال اقتدا
بإبرهيم ختن نفسه بالقدوم ويقال
أمر به للطهارة لأن البول يبقى في الكمرة
والغلاف إذا لم يقطع فحينئذ ينجس
الثوب ويقال لأن من يحارب
يشمر الذيل والكم فافهم المعنى
ويقال أمر بذلك لأنه وضع على كل
عضو علامة يعرف العبد بها أنه
عبد كالسمة على الدواب

ووضع على اللسان الشهادة وعلى الوجه
الوضوء وعلى الجبين السجدة وعلى
الرأس المسح وفرق الشعر وعلى الشفة
قص الشارب وعلى الأصابع تقليم
الأظافير وعلى العانة حلقها وعلى
الإبط نتفها كذلك على الذكر
الختان ويقال هذا مثل وذلك
أنه أمر بعشرة من السنة فقال تمضمض
من الذنوب واستنشق عما دونه

وسؤول والشيخ أي احفظ دخلك
وخرجك فالحلق باب الداخل والفرج
باب الخروج أي احفظ الدرب والحرس ❀
وأيضا الحلق أول والفرج آخر فاحفظ
أول عمرك وآخره وطهر إنسان حرصك
عن الطمع وقص شاربك أي قص أملك
وفرق شعور رأسك أي عليك بالعدل
وإن المقسط عندك يسوي بين الضعيف
والقوي ❀ فسوى سرك معنا وقلم أظفارك

أي مخالب الجميع فاقطعها ❀ وأيضا
تقليم الأظفار فيه ذكر الموت
لأن الظفر الأبيض يتغير عند الموت وانتف
إبطك أي أعط مالك المخزون المكنون
وعليك بالختان وحلق العانة أي اقطع
الأصل والفرع لأن الشجر إذا قطع
رأسه وقطع أصله لا ينبت لذلك
إذا حلقت العانة وجبت الذكر انقطعت
شهوتك ❀ سؤال لم أمر بالاغتسال

قيل لأن تحت كل شعرة جنابة فأراد
تطهير الجميع وأيضا ليريك أن تحت كل
نعمة شدة ۞ وأيضا لأن كل
عضو من أعضائك وجد لذة التمتع
فيجب بكل عضو شكرا ۞ ولأن
الكفار لا يغتسلون فأمرك بالغسل
لمخالفتهم وتؤجر بعدد هم ولأن
لكل عضو من الأعضاء حركة في
التمتع فاغسلها لتعلم أن بعد كل

صعود

صعود هبوط ويقال لأنه لا يكون في
الجنة اغتسال ليعلم قدر الجنة وأيضا
التمتع على وفاق النفس والاغتسال
على مخالفتها وخلاف الهوى واجب ۞
وأيضا الجنب اسم مذموم والطاهر
اسم ممدوح معناه اجتنب من المذمومات
وعليك بالممدوحات ولأن المني
جاور مياه المشركين في صلب
آدم ۞ فقال اغتسل منه لأن زهومة

مياه المشركين أصاب سماك وعند الموت
تغسل لأنه صلى الله عليه وسلم قال
ما من ميت يموت إلا يجنب عند الموت
فلذلك يغسل ● سوال لم وضع
السنة في الوضوء بعد النافلة قيل
لأن الفرض أولا والسنة آخرا لتكون
الرحمة أولا والشفاعة آخرا والعاصي
بينهما وأيضا لكيلا يزيد على الثلاث
لأن الزيادة ● على السنة بدعة والإسراف

في الماء معصية وأيضا لكي لا يترك
الفضايل لأنه لو وضع النافلة آخرا
لتركوها ● سوال فالغسل
على كم وجه قيل على ثمانية أوجه
أربعة فريضة وأربعة سنة فالفريضة
الحايض والنفسا والجنب والمحتلم
● وأيضا أربعة أخرى فريضة وهي
غسل المواضع الأربعة في الوضوء مرة
وأربعة سنة في الإحرام والجمعة

والأعياد وغسل الميت وسائرها فضيلة

سؤال الماء على كم وجه قيل الماء

أربعة طاهر وطهور ومستعمل ونجس

فالطاهر الذي يطهر الثياب والبدن

ولا يجوز التوضي به مثل ماء الورد وغيره

والطهور ما يجوز أن يطهر به كماء

السماء والعيون والمستعمل الذي قد

استعمل مرة والنجس الذي مازجته نجاسة

فغير طعمه أو لونه أو ريحه ومثل

هذه الأربعة المؤمن والكافر والمنافق

والفاسق فالكافر نجس والمنافق مستعمل

والمرائي طاهر غير مطهر والمؤمن طاهر

مطهر سؤال لم منعت الحائض

من القراءة ولم تمنع عن التوحيد والذكر

قال لثلاثة أشياء أحدها أن للنساء بدلا

ولا بدل عن الله والثاني الطلاق بيد من

بيده النكاح وكذلك التربية

والفصل بيد من بيده الوصل والوصل

كان من الله والثالث لأن الطلاق ثلاثة
والنكاح واحد ليعلم أن الوصل أسرع
من القطع **سؤال** فالطهارة
على كم وجه قال على عشرة أوجه طهارة
الفؤاد وهو صرفه عما دون الله وطهارة
السر وهو رؤية المشاهدة وطهارة الصدر
وهو الرضا والقناعة وطهارة الروح
وهو الحيا والهيبة وطهارة النظر
وهو أكل الحلال والعفة وطهارة

البدن وهو ترك الشهوات وكسر الهوى
وطهارة الدين وهي الورع والاجتهاد
وطهارة المعصية وهي الحسرة والندامة
وطهارة اللسان وهي الذكر والاستغفار
وطهارة التقصير وهي خوف الخاتمة
وقال ابو يزيد منعت الحائض عن
الصلاة لنجاستها فكيف نجاسة
المعصية وكما أنها ممنوعة عن الخدمة
فنخوف أن يكون العاصي ممنوعا عن المخدوم

وَالطَّهَارَةُ خَاصٌّ وَعَامٌّ فَمَتَى طَهَّرْتَ ظَاهِرَكَ
تَصِلُ إِلَى الْخِدْمَةِ وَإِذَا طَهَّرْتَ بَاطِنَكَ
مِنْ دَنَسِ الْمَعْصِيَةِ تَصِلُ إِلَى الْمَخْدُومِ وَقَالَ
يَحْيَى ابْنُ مُعَاذٍ اغْسِلُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَرْبَعَةِ
مِيَاهٍ وَجْهَكَ بِمَا النَّدَمِ وَالْحَسْرَةِ وَلِسَانَكَ
بِمَا الْمَعْذِرَةِ وَبَدَنَكَ بِمَا الْخِدْمَةِ وَقَلْبَكَ
بِمَا الْبِدَايَةِ حَتَّى تَكُونَ طَاهِرًا فَإِنَّ مَنْ
تَنَجَّسَ بِنَجَاسَةِ الْحَيْضِ لَا يَصْلُحُ لِفِرَاشِ
الزَّوْجِ فَمَنْ تَنَجَّسَ بِنَجَاسَةِ الْمَعْصِيَةِ كَيْفَ

يَصْلُحُ لِلْحُورِ وَقِيلَ النَّجَاسَاتُ عَشَرَةٌ نَجَاسَةُ
الْكُفْرِ وَطَهَارَتُهُ بِالْإِيمَانِ قَوْلُهُ إِنَّمَا
الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ وَنَجَاسَةُ النِّفَاقِ وَطَهَارَتُهُ
بِالْإِخْلَاصِ قَوْلُهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللّٰهُ
أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ وَنَجَاسَةُ الْجَهْلِ وَطَهَارَتُهُ
الْعِلْمُ وَالْقُرْآنُ قَوْلُهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ
عَلَيْكُمْ وَنَجَاسَةُ الْحَرَامِ وَالشُّبْهَةِ وَطَهَارَتُهُ
بِالصَّوْمِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَمُ مِنْ رَمَضَانَ
إِلَى رَمَضَانَ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا وَنَجَاسَةُ

المال وطهارته بالصدقة والزكاة ۞
قوله خذ من أموالهم صدقة ونجاسة
الحسد والحرص وطهارته بالفكر والعبر
قوله عليه السلم تفكر ساعة خير من
عبادة سنة ونجاسة الحيض وطهارته
۞ إمساك الدم والغسل قوله حتى يطهرن
ونجاسة الجنابة وطهارته الما قوله وإن
كنتم جنبا فاطهروا ونجاسة الحدث
وطهارته غسل الأعضا الأربعة قوله

يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم الآية ونجاسة
المعصية وطهارته التوبة قوله إن الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين ۞ أسولة
في الصوم وهي ثلاثة عشر أولها لم أمر الله
بالصوم قال لأن الطبيب إذا كان
حاذقا يأمر المريض بالاحتما حتى تصفو
عروقه فتنجع فيه الأدوية ۞ فلذلك
أمر الله بالاحتما شهرا لتصفى عروقك
من المعصية فتنجع فيك الرحمة وأيضا

ليصل اليك الشدة لان كل طاعة تكون
فيها الشدة اكثر فهي افضل وايضا اراد
ان يكون لك نصيبا من كل خير فان
الاعمال مختلفة منها على النفس ومنها على المال ومنها
على المال والنفس واعلم ان العباد يعملون
المعاصي بالنفس والمال فوضع الطاعات
بحذائها لتكون كفارة لهم وتكون
حظهم من انواع الثواب على اجناس
العبادات كاملا وايضا الحكمة

في الصوم قهر البدن وكسر الشهوة لقوله
يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة
فليتزوج فمن لم يقدر فعليه بالصوم
فان الصوم له وجاء ويقال امر بالصوم
ليكون امتناعا عن الاكل طاعة
كما ان الاكل اذا اكلنا العدة
يكون طاعة فقال مرة كلوا ومرة صوموا
حتى يكون اكلنا وتركنا بامره
وهذا صفة المحسن ويقال وضع الاكل

تربية للأشباح وأمر بالصوم تخفيفا
للأرواح لأن غذا الروح في الذكر
لا في الأكل ۞ ويقال أمرنا بالصوم
لنظهر منا مخالفة آدم في فعله لأنه أمر
بترك الأكل فأكل وأمرنا بالصوم
فصمنا لنعلم أن الحبيب من يطيع حبيبه
لا من يخالفه ۞ سؤال ۞ أمرنا بالصوم
لقوة النفس ورياضة البدن لأنه إذا
غلب فضلات الغذا على البدن يفسد

البدن

البدن ويقال إنه ليس من ملك إلا وتقوم
رعيته يوما خاصة أمره مما لا حظ لهم
فيه ويقال ليتبين الخاص من العام لأن
العام يشبعون ولا يجوعون ۞ ويقال
أمر بالصوم لأجل الأغنيا ليجوعوا فيعرفوا
قدر النعيم ولا ينسوا الفقرا وقيل
۞ ليوسف أتجوع وفي يدك خزاين الأرض
قال إني إذا شبعت نسيت الجايع ويقال
أمرنا بالصوم لنقف على حال أهل النار

حين يقولون أفيضوا علينا من الما أو مما
رزقكم الله ونعلم شدة ما يصيبهم فيها
وأيضا أمرنا بالصوم للاختبار قوله
ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع وفي
الجوع قهر الهوا وإماتة الشيطان ومدد
الحكمة وضيا القلب ورضا الرب
سوال لم أمر بشهر كامل
قال لأن السنة ثلاث مائة وستون يوما
تضاعف كل حسنة بعشر وسن النبي

ستة أيام من شوال ليكون مع الأضعاف
ثلاثمائة وستون يوما وكأنك صمت
الدهر كله ويقال ابتلي إبرهيم بعشرة
أشيا وأمرنا بواحد من اثني عشر العلم أن
الحبيب يسهل الطريق على حبيبه لأنه
ادعى الخلة فامتحن بعشرة وادعى الله محبتنا
فامتحنا بواحد ويقال لأنه وعد لموسى
ثلاثين يوما فأمرنا بثلاثين على موافقته
لنجد المشاهدة كما وجد هو ويقال

الشهور اثنا عشر والحسنة بعشر أمثالها
فيكون أحد عشر شهرا ويذهب بشهر
رمضان الشهور وساعات الليل وكان
تصوم الدهر كله ويقال التاجر
إذا ربح أحد عشر أو اثني عشر تسع بضاعته عنه
فقال الله الشهور كلها لي
فوهبت لك أحد عشر شهرا فصم لي شهرا
ليكون هذا مخالفا لساير الشهور
وعطاي فيها خلاف ساير العطايا

ويقال أمرت موسى بالصوم ثلاثين يوما
فصام وأمرت محمدا بالقيام فقام وأمرتك
تصوم فيه نهارا ولم تقم فيه ليلا لا
اقتدا بهما لتنال شفاعتهما وأيضا أمرت
مريم بالصوم عن الكلام وأمرتها
بالأكل وكلي واشربي فأتمرتهما
وأمرتك بالصوم عن الكلام الطعام والآثام
والأكل شهرا لأشاركك في فضل
عيسى ومريم سؤال لم خص

هذا الشهر من بين سائر الشهور قال
لأنه كان نزول القرآن فيه والمعراج
فيه وحرب بدر فيه وغزوة تبوك فيه
وفتح مكة وإعطا الزكاة فيه ۞
والاعتكاف وليلة القدر والرحمة
والمغفرة فيه فلذلك خصه من بين سائر
الشهور ويقال ما من شهر إلا وأقوم فيه
ورد وخاصية سوى هذا الشهر لأنه
أضافه إلى نفسه فلأجل ذلك خصه بالصوم ۞

[illegible]

مع أن هذا السؤال يأتي في غيره إذ مر به
ولا فايدة فيه ۞ سؤال ما حقيقة
الصوم قال قوم أصله الصمت وهو
الوقوف عن جميع الشهوات
ويقال هو الامتناع عن الطعام والشراب
والتمتع في حال الصحة مع النية ويقال
الصوم في اللغة هو الإمساك كما
يقال ۞ صام النهار وهجرا
وقيل خيل صيام وخيل غير صايمة أي

أي مستقيمة لأن النهار إذا انتصب لا يعدل
شرقا ولا غربا كذلك الصايم قايم
لله لا يميل إلى الدنيا ولا إلى العقبى وقيل
الصوم على ثلاثة أوجه من صام
عن الطعام أفطر على الطعام ومن صام
عن الآثام أفطر على الإكرام ومن
صام عن الآثام أفطر على رؤية العلام
وقيل الصوم خمسة بالحلق والعين
واللسان والقلب والبدن فموسى

صام عن الأكل ويحيى عن الآثام ومريم
باللسان وعيسى صام بالقلب حين زهد
فيها ومحمد صام بالعين ومن الليل
فتهجد به نافلة لك ما زاغ البصر وما
طغى فوجد كل واحد منهم شيئا خاصا
ويقال الظالم يصوم على العادة
ويفطر على الغفلة والمقتصد
يصوم على الفاقة ويفطر على الذكر
والثالث يصوم على المحبة ويفطر

على الرؤية ۞ سؤال لم أضاف الصوم
إلى نفسه قال الصوم لي وأنا أجزي به
قيل لأنه لا رياء فيه ويقال لأنه لا يطلع
عليه أحد إلا الله ويقال لأنه لا يعلم
ثوابها وأضعافها إلا الله ويقال كل
عمل يعمله ابن آدم له جزاء إلا الصوم فإنه
جزاؤه لقاءي ويقال لأن كل طاعة
يعملها العبد يرجع نفعها إلى الخلق
كالزكاة والصدقة والذبيحة

والصوم لا يرجع نفعه إليك ولا إلى
غيرك إلا كسر البدن من قهر الهوى
لذلك أضافه إلى نفسه ويقال إنما قاله
على سبيل الانبساط كما قال أنت
ومالك لأبيك ويقال الصوم سر والله
عالم السر ۞ والسر لعالم السر ويقال
إن ثمرة الشبع الشهوة وثمرة الجوع الحكمة
والحكمة لله ۞ ويقال قال الصوم لي
أي برضاي وعلى خلاف هواك

ورضا إلى الأكثر من هواك كما قال
ورضوان من الله أكبر ويقال لأن الصوم
غذاء الروح والروح من عنده فغذاؤه له
ويقال هذا مثل ما الذي يقول لعبيده
هذا القصر مباح لكم وهذا الجوهر
لي فلا يسرقه أحد إلا قطعت يده ويقال
معناه كل تقصير يقع في الطاعات
فأغفره إلا الصوم ألا ترى أن آدم لما
أكل صار بينه وبين جواره فراقا

ولولا أنه أكله يوجا الوصلة لما افترقا
أبدا وقال أبو سعيد الخراز أضافه إلى نفسه
لأنه من أوصاف الصمدية لأن الصمد
الذي لا يأكل ولا يشرب وهو من أوصافي
فأنا المتولي لحمله وقال الشبلي معناه
أنا غذاء قلوبهم وقال الجنيد الصوم هو
الإمساك وأنا أخص به الخواص من خلقي
وهو فطام القلوب عن غير الله سؤال
فما معنى شهر رمضان قال يعني شهر الله

فأضاف الله الشهر إلى نفسه كما أضاف إلى
عشرة أشياء إلى نفسه المساجد والكعبة
وناقة الله والتوحيد والقرآن والنبي
ورجب وشهر رمضان وأصفياء عباده
والصوم وروى مجاهد عن ابن
عباس عن النبي عليه السلام أنه قال
لا تقولوا جاء رمضان وذهب رمضان
فلعل رمضان اسم من أسماء الله تعالى
ولكن قولوا صمنا شهر رمضان

ويقال رمضان هو الشهر والشهر هو رمضان
كما قال حبل الوريد وهما واحد
ويقال ولدار الآخرة أضاف أحد
الاسمين إلى الآخر وقال شهر رمضان
شهر الحرقة وشهر القطيعة فالمقطوع
يحترق بنار القطيعة والموصول
يحترق بنار الشوق ويقال الرمض
هو الرمي معناه يرمي واحد إلى نار
وواحد إلى ثوابه ويقال هذا مقلوب

أي شهر البرودة لا شهر الحرارة كما
يقال للمهلكة مفازة أي تبرد حرارة
النار عن الصايمين ويقال الرمض هو
السكون أي شهر فيه السكون
على باب المولى وقال الخليل الرمض
وقع الشمس على الرمضا وهو الرمل
معناه إن هذا الشهر يوقع الشمس على
الأشيا ويقال شهر رمضان أي شهر
عارف رمضان كما قال شهد الله

أي شهد عباد الله أضاف شهر
إلى نفسه تخصيصا لك ✿ **سؤال**
ما الحكمة في إضافة الشهر إلى نفسه
قيل هذا كما يقول الأمير فلان
وزيري لأنه يعمل بعمله بأمره لذلك
إذا قال شهري معناه أعمل فيه معك
ما يليق فيه **وأيضا** كما يقال
للقصار في يوم غيم اغسل ثيابي فيقول
ليس هذا يومي فإذا طلعت الشمس

واضافت فيقول جا يومى معناه يوم اعمل
فيه بحرفتى كذلك هذا الشهر شهر الله
ليستعمل فيه صفته من الرحمة والغفران
وايضا اضافه الى نفسه لان فيه عبادته
وفى الخبر ان رجب شهر الله وشعبان
شهرى ورمضان شهر امتى سوال
ما معنى قوله للصايم فرحتان فرحة عند
افطاره وفرحة عند لقا ربه ليس
فرحة بالطعام والشراب ولكن

بتوفيق الله اياه بالصوم كما قال النبى
عليه السلم افلا اكون عبدا شكورا
اى بتوفيقه اياى وايضا فرحته
على الطاعة بانى صمت بامره وافطرت
بامره واجتمعت لى طاعتان فى طاعة
واحدة وقال عليه السلم من سرته حسنته
وساته سيئته فهو مومن وايضا
فرحة بثواب الصوم لا بالافطار
وايضا فرحة باستجابة الدعوة لقوله

للصايم عند افطاره دعوة مستجابة
سوال الحايض لم امرت الحايض بقضاء
الصوم ولم تؤمر بقضاء الصلاة لانها
لما حاضت حوى سال آدم جبريل عنها
فامرها بترك الصلاة فلما حاضت
ثانيا امرها آدم بترك الصوم لانها
تركت باذن آدم ولم تؤمر بقضاء
الصلاة لانها تركت باذن جبريل
عن الله ويقال لان الصلاة في كل

يوم خمس مرات والصوم يقع في السنة
مرة فامرها بقضاء الصوم لئلا يفوتها
ثوابها وايضا لو امرها بقضاء الصلاة
لما قدرت ان تقضيها كلها حتى يدخل
وقت صلاة اخرى والصوم يمكنها ان
تقضيه قبل ان يدخل رمضان آخر
وايضا لان الصوم لا يمنعها عن خدمة
نفسها ولا عن خدمة زوجها واولادها
والصلاة بخلافه ولان الصوم افضل

من الصلاة فلم يرد أن يفوتها فضيلة
فأمرها بقضائه وأيضا الصلاة أفضل
لذلك فلم يأمرها بقضائها إلا بقضاء لو
قضتها تمضي لمرتها لما أدركت
فضل أولها ❁ **سؤال** لم أمر
في كفارة يوم الشهرين وعد
بحسنة عشرا فلم زاد ماله ونقص من الناس
قال لأنه يقال لا تنظر إلى قيمة
ثلاثة أشياء السيف والخاتم والدابة

بل انظر إلى قيمة صاحبها فالصوم لما
كان إضافة إلى الله تعالى صار
قيمتها وطالبه بكفارته أكثر ❁
والحسنة أضافها إليك فوعد بواحدة
عشرا مع أن الرجال يختلف في الأضعاف
فلبعض عشرا ولبعض فالزيادة لكل
سنبلة مائة حبة ولبعض قال فيها عشر
له أضعافا كثيرة ❁ وأيضا طالب
ما اقتضته بأكثر لأجل الفضيلة فقال ليس

ليوم واحد افطرت فيه متعمدا من غير
عذر ستين مسكينا بدلا عن صوم ستين
يوما إن لم تعدل رمضان هذا لأجل
الفقير ۞ سؤال الناس يلومون
من ترك الصوم ولا يلومون من ترك
الصلاة قال لأن العادة جرت بترك
الصلاة ولم يترك الصوم عمدا إلا عن
عذر ولأن الصلاة ربما يصليها
في بيته ولا يعلم أنه تركها والصوم

ان

إن تركه ولا يظن به أنه قد صامه
ولأن الصلاة في اليوم خمس مرات
والصوم في السنة مرة واحدة ولأن الصوم
لله فإذا تركوه فكأنه استخف بالله
والصلاة لك فلا يكون في تركها
استخفافا بالله ۞ سؤال ما الحكمة
في تصفيد الشياطين قال لئلا يفسدوا
الصوم على المسلمين ولئلا يصيحوا
من الغيظ ولا تحتمله قلوب المؤمنين

مِن كَثْرَةِ مَا يَرَوْنَ مِنَ الرَّحْمَةِ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ
وَيُقَالُ يُصَفَّدُ هُمْ بِشُغْلِ
الْمُؤْمِنِ عَلَى شَيْطَانِهِ وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ ۞
يُوَسْوِسُهُ فِي أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا لَا يَرَوْنَ أَنَّهُ
لَمْ يَعْصِ فِي رَمَضَانَ لِأَنَّ شَيْطَانَهُ كَانَ
مُصَفَّدًا وَيُقَالُ يُصَفَّدُ هُمْ لِئَلَّا يُوقِعُوا
بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَوْقَعُوا فِي سَائِرِ الشُّهُورِ ۞
لِئَلَّا يُفَوِّتَهُمْ فَضْلُ الصَّوْمِ سُؤَالٌ
فَالْعَاصِي الَّذِي يُحْدِثُ فِي رَمَضَانَ

مِمَّنْ يُفْسِدُ مَعَ أَنَّ الشَّيَاطِينَ مُصَفَّدَةٌ
قَالَ تُصَفَّدُ مَرَدَتُهُمْ دُونَ سَائِرِهِمْ
وَيُقَالُ يَدْنُونَ بِهَوَاهُمْ ۞ وَسُئِلَ
أَبُو بَكْرٍ الْوَرَّاقُ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ
فَقَالَ لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا عَلَّمَ
تِلْمِيذًا عِشْرِينَ سَنَةً حِرْفَةً ۞ ثُمَّ يَقَعُ لَهُ
مِحْنَةٌ يَوْمًا أَوْ شَهْرًا أَلَيْسَ التِّلْمِيذُ يَفْتَحُ
بَابَ حَانُوتِهِ إِلَى أَنْ يَتَفَرَّغَ الْأُسْتَاذُ
كَذَلِكَ الْعَبْدُ يَتَمَكَّنُ لِإِبْلِيسَ ۞

أحد عشر شهرا فإن صفد في شهر
فهو يفتح باب حانوته سؤال
ما فضل الصوم على غيره قال
لأن الصوم جنة والنار ترمي بالشرر
والصوم جنة من الشرر وأيضا
الصوم فعل وترك وكلاهما
بالأمر فاجتمع فيه طاعتان
وأيضا قال الله
واستعينوا بالصبر والصلاة الصبر

يعني

يعني الصوم وقال إنما يوفى الصابرون
أجرهم بغير حساب وقال عليه السلام
الصوم لا يعلم ثوابه إلا الله والصوم
انتهاء الاشتهاء فصل المرء إلى الجنتين
لقوله ولمن خاف مقام ربه جنتان
وأيضا عمل العبد إما طاعة وإما معصية
فجعل قبول الطاعة بالصلاة وغفران
الذنب بالصوم فقال في الطاعة
فمن تمتع بالعمرة إلى الحج وقال

لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم وقال
ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل
ما قتل من النعم الى قوله أو عدل
ذلك صياما وقال في الظهار فصيام شهرين
متتابعين وقال فصيام ثلاثة أيام
في الحج فلو لا أن الصوم أفضل لما
وضعه في الكفارة وأيضا لأن
الصوم فعل اليوسف والشكر فعل
الخليل فأمرنا بالصوم والإفطار

لتجد ثوابهما وأيضا إن سليمان صفد له
شياطينه ورفع عنه الحساب كذلك يصفد
شياطين المؤمنين في رمضان ويرفع الحساب
عنهم بإفطارهم وبجودهم وأيضا الصائم
مضطر وقد قال أمن يجيب المضطر إذا
دعاه **أسولة في الزكاة** لما أمر
الله بالزكاة قال لأن فيها طهارة للنفس
بقوله خذ من أموالهم صدقة تطهرهم
ولأن فيها عصمة المال بقوله عليه السلام

حصنوا أموالكم بالزكاة ولأن فيها
قبول الطاعة بقوله عليه السلام لا صلاة
لمن لا زكاة له وفيه إخراج الشح من نفسه
بقوله ومن يوق شح نفسه وفيه الوصول
إلى الثواب بقوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا
وفيه سرور الفقير وأفضل الأعمال
ما ينفعك ويسر غيرك وأقبحه ما يضرك
ويحزن غيرك ❁ سؤال لم أمر بخمسة
دراهم قال لأن السنة ثلاثمائة

وستون

وستون يوما وعشرة دراهم ثلاثمائة
وستون حبة فقال أعطيتك مالا كثيرا
وعمرا فأعط لكل يوم منها نصف
حبة إلى الفقير أعتقك من النار وأطهرك
بها من الذنوب ❁ وسئل الشبلي عن
الزكاة كم تجب قال عند الفقهاء
خمسة دراهم وعندنا كله لأنه
قال ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو
يعني الفضل والفضل ما فيه بد وجميع

ما دون الله منه لبه ۞ سؤال
ما الحكمة في صدقة الفطر قلنا فيه
حكمتان أحدهما لأنه عليه السلم
قال أغنوا المساكين في هذا اليوم عن
السؤال والقناية في الصدقة لكي
يفطروا والأن الخلق أضياف الله ولا يحسن
من الكريم أن يحوج أضيافه إلى السؤال ۞
وأيضا يحتاج في قبول الصوم إلى الشفعاء
فتصدق على المساكين ليشفعوا لك

بقبول صومك فهي ترفع الصوم إلى الله كما
أن الصلاة على النبي ترفع الدعاء والإيمان
يصعد بالأعمال ولأن في زكاة الفطر
الفلاح والنجاة قد أفلح من تزكى وأيضا
زكاة الفطر كانت قبل أمر زكاة المال
فلما أمر بزكاة المال لم تترك هي على
حال السنة ۞ وأيضا زكاة الفطر
نصفها تطهير الجسد ونصفها عتق الرقبة
۞ سؤال لم أمر في البرموز

وفي غيره بأربعة قال لأنّ آدم وحوّا ا لا
الحنطة بأيديهما فوجبت منوان ويقال
إنّ جبريل أخرج إلى آدم حبّتين من الحنطة
وسائر الأطعمة خلقها في الدنيا فلذلك
أمر بمنوين ❁ ولأنّ الحنطة أفضل الأطعمة
ولأنّه لم يكن بالمدينة واسعًا فوضعه
منوين ولأنّ المحنة في الحنطة أكثر
فلذلك أمر بالأقلّ ❁ سؤال لِمَ
قرنت الزكاة بالصلاة قال لأنّ الصلاة

تطهير للنفس والزكاة تطهير للمال فقرنهما
وأيضًا الصلاة رضا الربّ والزكاة سرور
الفقير ورضاه فسوّاهما ❁ وقيل من حمل شيئًا إلى
موضع على طريق مخوف فيجعله سفتجة أو بغيته
وطاعة العبد إمّا نفسيّ وإمّا ماليّ فقال عنّي
الأفعال في الصلاة وادفع السفتجة إلى الفقير
حتّى أؤدّيها إليك فكان الفقير مضاربي ❁
قوله من ذا الذي يقرض الله قرضًا حسنًا
فمتى أعطيت الفقير فقد أعطيت الله قوله

ويأخذ الصدقات سؤال لم ذكر الصدقة
بلفظ القرض قيل لأنه قيل القرض ما يكون له
بدل فلو ذكره بلفظ آخر وربما شك في
بدله فذكره بلفظ القرض ليأمن أنه يكافيك
لا محالة وأيضا ذكره بلفظ القرض لأن القرض لا
يقع إلا عند المحتاج فكأنه ذكر نفسه محتاجا
إلى الصدقة لتكمل المحبة وأيضا ذكره بلفظ
القرض لئلا تمن على الفقير وقال دفعت إليّ
لا إليه فلا تمن عليه وأيضا إن بقي الفقير عن مكافاة

فأنا لا أبقى عن مكافاتك وأيضا أنت
تدفعه إليّ وأنا أدفع إلى الفقير لتشهدوا جب
الأجر مني ويرتضي الفقير مني لا منك
سؤال لم جعل أضعاف الصدقة (النفقة)
أكثر من أضعاف سائر الأعمال
قال لأن إعطاء المال أشد على القلب
من سائر الأعمال وكل عمل يجتنبه
أكثر فثوابه أكثر ألا ترى أن
صلاة المريض والشيخ أفضل ونفقته

الصحيح الشحيح أفضل لكثرة محبته
وأيضا لأن أصحاب النبي عليه السلام
كانوا فقراء في بدو أمرهم فالنفقة
عليهم أفضل لأعمالهم ليتقووا بها
على الإسلام والجهاد وأيضا جعل
أضعاف النفقة لكثرة الأجر إذ الفقير
يسر به وليس شيء أفضل من إدخال
السرور على المؤمن ۞ سؤال
ما الحكمة في الأضعاف قبل أن لا

يغلب

يغلب العبد إذا طمع الخصم في طاعته
فيدفع إليهم واحدة ويبقى له سبعة وأيضا
قال إن كان لطاعتك عيوب فالأضعاف
غير معيوبة ليستر عيوبك وأيضا علم الله
قلة طاعة العبد وقصر عمره وكثرة
ذنوبه فجعل عمره في أوقات الفواضل
وطاعته في باب الأضعاف وذنوبه
في باب التكفير كي لا يخلف
عن سائر الأمم وأيضا الحكمة فيه

تصديق قوله ويزيدهم من فضله وأيضا
الحكمة فيه ترجيح حسناتك على
سيئاتك لقال النبي عليه السلام ويل
لمن غلبت آحاده أعشاره ۞ أسولة
في الحج أولها لما الحكمة في وضع
الكعبة بين المشرق والمغرب وسط
الأرض قال بعضهم لأنها أرض
مستوية فأراد أن يظهر فضل الاستواء
على العوج وفي الحكاية أن حاتم

الاصم

الأصم دخل جامع بلخ فرأى الأسطوانات
فقال ليس قيمتك بأنك خشب بل قيمتك
باستوائك ولولا ذلك لما نصبت في صدر
القبلة وأيضا وضعه في وسط الأرض
لأنه لو جعله في طرف من أطراف
الأرض لكان فيه تهمة الميل إلى
أولئك القوم ۞ فرفع التهمة ولأن فوقها
إلى العرش حرم وتحتها إلى تخوم الأرضين
حرم وهي مقابلة العرش والكرسي

فلذلك وضعها فى وسط الأرض سؤال
لم وضعها بواد غير ذى زرع قيل لكيلا
يتكلن من هنالك على أحد غير الله إذ ليس
هناك ضياع ولا أملاك ليكون التوكل
أصح وأيضا لئلا يستوطنه الجبابرة
وأيضا لئلا يقصد إليه أحد إلا الله
إذ ليس هناك ميرة وأيضا لأجل الفقراء
وفضيلتهم ليقولوا لولا فضيلة الفقر
لما أفقر الله سكان بيته وحرمه

وايضا

وأيضا ليتفرغوا إلى خدمته ولا يشتغلوا
بزرع ولا غيره وليكونوا ردا على
الكاسبين وطالبى الرزق ودليلا
على صحة بناء المدارس والرباطات
على التوكل والفراغ وأيضا ليعلم
الخلق أن ليس للدنيا ونعيمها عند الله
خطر لأنه لو كان لها قدر لكان
أكثر أهل النعمة فى أفضل الأماكن
سؤال ما الحكمة فى تجريد الناس

في الإحرام قال ليعلم أن بابه على خلاف
أبواب الملوك لأن العادة جرت
أن يتزينوا باللباس الفاخرة إذا قصدوا
باب مخلوق فأراد أن يكون فرقا
ولأن من يلبس ثيابا فاخرة يتكبر
ويعجب فبان أن لا وجه للمتكبرين
والمتجبرين على بابه فقال واخلع عن
نفسك سبب العجب والكبر ثم اقرب
بابي لتكون مع الذل والتواضع وأيضا

من أهدى إلى الملوك ما ليس في خزائنهم
يكون أرفع قدرا وليس شيء إلا وهو
في خزانة الله سوى الافتقار فقال
عري نفسك وافتقر إلي لأعطيك
ما ليس لك وأيضا علم الله أن لو أمرنا
باللباس لعجز عنه بعض الناس كالفقراء
فأمر الأغنياء بالتعري لئلا يحزن قلب
الفقير وأيضا من أراد أن يتقرب
إلى شيء فليتعر من ثيابه فكيف

بمن يريد أن يتقرب إلى رب البيت فيتعرا
من جميع حطام الدنيا وأيضا ما دام العبد
مع الشيء يكون قلبه إلى الشيء فقال
لا يوجد فيه شيء إلا بالصفوة ولا تكون
الصفوة مع الالتفات إلى ما دون كما
قال لموسى ألق عصاك واخلع نعليك
ويقال إن الله أمرهم بخلع اللباس
في الحرم ليكون ذكرا ليوم دخول
القبر والخروج منه عريانا

كما قال ولقد جئتمونا فرادى كما
خلقناكم وأيضا لا يكون حجابا
مقبولا حتى تخلع من لباسك وتطهر ظاهرك
من الدنيا وغيرها سؤال
ما الحكمة في الوقوف بعرفة
قال هذا ما سئل عنه ذو النون لم صير
الوقوف بعرفة والمشعر ولم يصير بالحرم
قال لأن الكعبة بيت الله والحرم
حجابه والمشعر بابه فلما أن قصده

الوافدون أن وقفهم بالباب الأول فيتضرعون
إليه حتى يأذن لهم بالدخول ثم أوقفهم
بالحجاب الثاني وهو المزدلفة فلما نظر
إلى تضرعهم أمرهم بتقريب قربانهم
وقضاء تفثهم فلما فعلوها رحمهم وطهرهم
من الذنوب التي كانت حجابا من دونه
ثم أمرهم بزيارة بيته على الطهارة
سؤال لم يكره الصيام في
أيام التشريق قال لأن الخلق زوار الله

وهم في ضيافته ولا يليق بالكريم أن
يأمر أضيافه بالصوم فحرم الصوم على
جميع الخلق لحرمة أضيافه فقال
عليه السلام إنها أيام أكل وشرب
ويقال لأنه يصيبهم حينئذ من المشقة
ما يمنعهم إلى قضاء الحج فخفف عليهم
كما أنه رفع شطر الصلاة عن المسافر
وعن من يقصد الجمعة تخفيفا له سؤال
ما معنى تعلق الرجل بأستار الكعبة

قال مثله مثل رجل له جناية فيتعلق
بخصمه ويتضرع اليه رجاء ان يهب له جرمه
سؤال ما معنى مسح اليد على الحجر
وتقبيله قال ليظهر ذل الجبابرة
وهوانهم فقال من تقبل يده فيقبل
حجرا ليعلم قدره وايضا اراد تجديد
العهد الذي عاهدهم يوم الميثاق
لئلا ينسوا عهده لانهم مسحوها بايديهم
الا ترى انهم اذا وقفوا بحذاء الحجر

يقولون اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك
ووفاء بعهدك وقال عليه السلم ان الله
يبعث الحجر يوم القيامة له لسان وعينان
يشهد لمن استلمه وقال عليه السلم ان الحجر
يقول من استلمني فانا شفيعه فاغفر انت
لمن لم يزرني وقال عمر للحجر لولا اني
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
استلمك لما استلمتك فقال له علي
ان لهذا الحجر حقا قال واي حق له قال

إن الله كتب أسماء المؤمنين بالميثاق
وعلمه الحجر ليشهد لهم يوم القيامة
سؤال ما معنى الحج قال
قوم الحج حرفان حاء وجيم فالحاء حلم الرب
والجيم جرم العبد معناه جئت بجرمي
إلى حلمك فاغفر لي ومقال الحج ثلاثة
الإحرام والوقوف وطواف
الزيارة ۞ فالإحرام الدخول فيه
بلفظ التلبية والتلبية إجابة للحق

والاجابة

والإجابة من غير دعوة سوء الأدب
فاجتهد أن تتقرب بالأدب ثم الوقوف
وهو موضع المباهاة ثم الطواف
وهو محل القربة من الحق ثم السعي وهو
محل الفرار إليه بالتبري مما سواه
فإياك أن تتعلق بعد الحج بعلاقة من
الدارين ۞ والحج حجان حج العام
وحج الخاص أنه إذا حج تفقد النفقة
خوف الرد واستعد استعدادا من لا

يرجوا وأخس الصحبة وتجرد عن نفسه
واغتسل من ذنبه ولبس الصدق والصفا
ولباه الحق في دعوته وأحرم عن كل
شيء سوى الله وطاف بقلبه مع
الملائكة ۞ وصفا ظاهره وباطنه
على الصفا وهرول هربا من هواه
ولم يتمن بمنى ما لا يحل له واعترف
بالخطا بعرفة وتعرف الى الله بالمزدلفة
ورمى الشهوات عند الجمرات ۞

وودع لهواه وحلق العيوب وزار البيت
وعظم صاحبه واستلم الحجر رضا بقضائه
وودع غير الله في طواف الوداع ۞
سؤال ما الحكمة في العدو والهرولة
قال خمسة أشيا من أفعال المجانين التعري
والصياح والعدو والرمي والحلق فأمر
الحجاج بهذه الخمسة ليسوي بينهم
وبين المجانين والإشارة فيه أن القلم مرفوع
عن المجانين كذلك رفع القلم عن الحجاج

سوال ما الحكمة في رمي الجمار
قال لان ابرهيم لما قصد ذبح اسمعيل
عرض له الشيطان فقال ان هذا وسوسة
من الشيطان فامر بالرمي الى الشيطان
ليبعد وصارت سنة لاولاده سوال
ما الحكمة في الذبح قال لان ابرهيم
لما قصد ذبح ابنه فداه الله بذبح عظيم
رحمة على المومنين كيلا يذبحوا اولادهم
فامر بذبح الهدي ومعناه اذبح هواك

تحت رضاعي ومالك تحت لقايه ونفسك
تحت الجهد والجلادة لكي تجزي بها
فدا عظيما سوال ما الحكمة
في الحلق قال هو المطهر معناه طهر قلبك
واحلقه عن كل شي يشغلك عن الله
كي يطهرك من الذنوب سوال
ما معنى قوله الجمعة حج المساكين
قال لان الحج على من استطاع اليه
سبيلا كذا الجمعة على من استطاع

ليلها المثنى وبالإتيان ولأن الله قال
لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس
كذلك لا تبلغ إلى الجمعة إلا بالجهد
لأنه يكون في الصيف أحر وفي الشتاء
أبرد والحكمة فيه لتكون المحنة
أكثر ويقال لأجل الصبيان لأنهم
لا يكونوا يوم الجمعة في المكتب
وسائر الأيام يكونوا في المكتب
تنصرف إليه الحر والبرد بدعائهم

عن سائر الأمور ويقال لأن النار تتنفس
في كل سنة مرتين في الشتاء والصيف
ويكون ذلك في يوم الجمعة دليلا
على شدة القيامة ويقال لأن الناس
في سائر الأيام في البيوت فلا علم
لهم بالحرارة والبرودة في يوم الجمعة
يخرجون إلى الجامع فيعلمون أنه أحر
وأبرد ويقال لأجل ذلك اليوم أشد
حرا وبردا ليكون شبيها بأيام الحج

لقوله الجمعة حج المساكين وأيضا قال
وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما
كذلك قال وذروا البيع وقال
في الحج فإذا أفضتم من عرفات
فاذكروا الله وقال في الجمعة فإذا
قضيت الصلاة فانتشروا وقال
في الحج لتبتغوا فضلا من ربكم
وقال في الجمعة وابتغوا من فضل الله
والحج لا يجب إلا في وقت خاص

كذلك

كذلك الجمعة والحج يكون بالسلطان
كذلك الجمعة لذلك شبهه
بالحج سؤال لو أمر بالأكل
من الأضحية قوله فكلوا منها قال
بعضهم ليكون أمنا لجميع الخلق من
الآفات وقال كل منها أولا لتأمن
من الفقر ثم يأكل فيحل للأغنياء وا
والفقراء وأيضا قال كل منها أولا
لكي لا تذبحه إلا سمينا وكذلك

قال لن ينال الله لحومها ولا دماؤها وهكذا
أيضاً ليكون فرقاً بين المؤمن والكافر
لأن الكافر يذبح ولا يأكله فقال
للمؤمن اذبح وكل منه ليعلم أن هذا
ذبيحة المؤمن لا ذبيحة الكافر ❁
وأيضاً أمر بأكله ليعلم المؤمن أن لا
حاجة لي فيه بل أمرتك تذبحه لأجلك
ولأجل الفقير ❁ سؤال ما معنى قوله
ومن دخله كان آمناً قيل معناه

من دخل الحرم ويقال من دخل البيت
ويقال من دخله أي استقبله بوجهه
في الصلاة كان آمناً ويقال من دخله
من الحيوان كان آمناً من الصيد والإهلاك
لأن الحيوان فيها لا يهلك بعضهم بعضاً
ويقال من دخله من المجرمين كان آمناً
حتى يخرج منه وقال عليه السلام
❁ مكة حرم إبراهيم والمدينة حرمي
من مات فيهما لا يعرض ولا يحاسب

ويقال لفظه خبر معناه أمر أي ادخلوه
تكن آمنا ويقال هذا رجع إلى قوله
مقام إبرهيم ومن دخله أي دين إبرهيم
كان آمنا وقال الثوري من دخل قلبه
سلطان الاطلاع كان آمنا من وساوس
الشيطان ۞ وقال جعفر من دخله على
الصفة التي دخلها الأنبيا كان
آمنا من عذابه كما آمنوا وقال
الواسطي من جاور بيته كان آمنا

من دعوات نفسه وقيل من دخل الإيمان
في قلبه كان آمنا من الكفر
سؤال لم سميت التروية تروية
قال من ري الما لأنهم يحملون الما
مع أنفسهم وأما عرفة فقال قوم العرف
الطيب كما قال ويدخلهم الجنة
عرفها لهم أي طيبها لهم كما قال
الشاعر ۞ وإذا أراد الله نشر فضيلة
طويت أتاح لها لسان حسود ۞

لولا اشتعال النار فيما حاولت ما كان
❁ يعرف طيب عرف العود ❁
ويقال لاعتراف آدم وحوى بذنبهما
ويقال هناك عرف آدم حوى ويقال
علم جبريل ابرهيم مناسك الحج هناك
فقال عرفت ويقال هناك تعرف
بركة جماعة المسلمين لان ليس
للكفار مع كثرتهم جمع مثل
ما للمسلمين في ذلك اليوم ومثلهم

كالكلب والغنم ويقال عرفة
لانه يعرف هناك سياسة المولى وذلك
انه نشر على الواقف في ذلك المقام
الرعب والخوف والبكاء فاراهم
سياسته ليبينهم وكيف لو اراو سياسته
عيانا ❁ وقيل عرفة معناه
رفعة اي من فضله صار رفيعا
ويقال من عرفه فله عرفة ومن
لم يعرفه فليس له عرفة كما قيل

من قبله فله القبلة ومن لم يقبله فلا قبلة
له ۞ سؤال لم لم يأمر الا بحجة واحدة
قال لان الله وضع الفرايض على قدر ضعف
الناس كما قال فما استيسر من الهدي
وقال فاقرؤا ما تيسر ويريد الله بكم
اليسر وساير الفرايض كذلك
وقال عليه السلام صلوا باضعف القوم
فلذلك امر في عمره مرة واحدة ۞
سؤال لم امر بالاحرام قال

لكي تخشعوا قبل دخول حرم الله ولا يشتغلوا
بشي من امر الدنيا وزينتها قال فارس الاحرام
هو الاعتقاد وهو ان يعتقد مخالفة من
دونه ۞ ويقال لما اجابوا التلبية ادخلوا
الحرم مقامه مقام الداهلين ثم دخلوا
الحرم باعتقاد ترك كل محرم ثم
اشرفوا على الكعبة فاشرف عليهم اطلاعة
ثم دخلوا المسجد الحرام فشهدوا قربه
فطافوا ولاذوا وهرولوا فكان في

ذلك همّهم من الدنيا والحج شاهدهم بوفاء
عهدهم وخرجوا إلى الصفا فصفوا عن كل
كدر من آفات الدنيا والنفس فلما وصلوا
إلى منى وقع بهم التمني لما يأملون فأعطوا
ما تمنوا ❁ **سؤال** ما الحكمة في
التلبية قال جوابا لإبراهيم حيث قال
وأذن في الناس بالحج فأجابوه كلهم بالتلبية
جوابا للنداء ويقال اشتقاقه من التلبب
بالمكان إذا أقمت به معناه أنا بين يديك

وأقمت على بابك حتى تأذن لي بالانصراف
❁ **سؤال** ما معنى قوله فيه آيات
بينات قال الكل في الحجر الأسود والحطيم
ومقام إبراهيم قال ابن عباس الآية البينة
المقام نفسه وقال مجاهد أثر قدميه فيه
وقال فيه آيات بينات أي من الوحوش
والطيور آية بينة ويقال في القرآن آيات
بينات ويقال في فضل هذا البيت آيات
بينات ❁ **سؤال** ما معنى قوله

مقام إبرهيم قال قالت عايشة مقامه ترك
من السما وقال الكلبي مقامه من الطين
فجعله الله كيف يشا وقال جعفر مقامه
الخلة وقال محمد بن علي مقامه بذل نفسه
وماله وولده في رضا خليله والإشارة
فيه أن نبيا وضع قدما على حجر بالوفا مع امرأة
فصيرها الله قبلة للخلق وكيف لو وضعت
قدما بالوفا مع الحق فيصير مقامك
قبلة لجميع العالم ومنظرا للحق سوال

لم سماه مباركا قيل مباركا لمن نزل
فيه بهمته وطلب الطريق إلى ربه ويقال
مباركا فيه للمغفرة والرحمة كما قال
عليه السلم من حج حجة الاسلام يرجع مغفورا
له ويقال مباركا بالرزق لأنه تجبا إليه
ثمرات كل شيء سوال لم سماه عتيقا
قال معناه قديما لأنه أول بيت بني ويقال
العتيق الشريف ويقال العتيق أي أعتق من
أيدي الجابرة ويقال العتيق يعتق زايريه

مِنَ النَّارِ ۞ سُؤَالٌ لِمَ سَمَّاهُ مَكَّةَ وَبَكَّةَ
قَالَ الْكَلْبِيُّ مَكَّةُ الْحَرَمُ كُلُّهُ وَبَكَّةُ
مَوْضِعُ الْكَعْبَةِ وَيُقَالُ بَكَّةُ مَوْضِعُ الطَّوَافِ
وَيُقَالُ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ بَكَّ يَبُكُّ النَّاسُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا فِي الطَّوَافِ أَيْ يَدْفَعُونَ وَيَزْدَحِمُونَ
وَيُقَالُ اشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ ابْتَكَّ الْفَصِيلُ
لِأَنَّ الْأَرْضَ بَكَّتْ مِنْ تَحْتِهَا وَهٰذَا قَوْلُ الْفَرَّاءِ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سُمِّيَتْ بَكَّةَ لِأَنَّهَا تَبُكُّ
أَعْنَاقَ الْجَبَابِرَةِ وَيُقَالُ مَكَّةُ وَبَكَّةُ وَاحِدٌ

الميم

وَالْمِيمُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ كَمَا قَالَ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ
أَيْ لَازِمٍ ۞ أَسْوِلَةٌ فِي الْغَزْوِ وَالْجِهَادِ
أَوَّلُهَا لِمَ أَمَرَنَا بِالْقِتَالِ الْبَيِّنِ جَمَاعَةَ أُمَّتِنَا
وَأَيْضًا أُمَّةُ مُحَمَّدٍ عُقَلَاءُ عُلَمَاءُ يَصْلُحُونَ لِلْعِصْمَةِ
وَسَايِرُ الْأُمَمِ سُفَهَاءُ لَا يَصْلُحُونَ لِذٰلِكَ ۞
قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى لِأُمَّتِنَا تُقَاتِلُونَهُمْ
أَوْ يُسْلِمُونَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ
فَاقْتُلُوهُ أَخَّرَ الْأَحْكَامَ وَالْحُدُودَ إِلَيْنَا وَقَالَ
أَيْضًا قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّٰهُ بِأَيْدِيكُمْ

ليكون أوجع للعدو وأيضا لا يكون المعذب
معذبا وأيضا ليكون الكفار خدما لنا
وأولادهم وصيفا لنا وأيضا أراد أن
يكون لنا أجر الغنيمة والشهادة وأيضا
ليكون هذه الأمة في دينهم أصلب فلذلك
أمر بالقتال سؤال متى كان هذا
البشرى قيل كان في الميثاق وقيل عند
خروج الغازي من عتبة بابه ويقال هذا
البشرى كان في العدم بقوله وكان

بالمؤ

بالمؤمنين رحيما سؤال هل يجوز البيع
مع العبيد قلنا يجوز لله ما لا يجوز لغيره
كما أنه جعل عبيده سمى نفسه ووعدهم
الثواب على أفعالهم خلاف العرف
والعادة كذلك يجوز أن يبايع مع
عبيده بخلاف العرف والعادة وقال
ابرهيم بن المهاجر هذا بيع وإن كان
لفظه لفظ الشرى كما قال وشروه بثمن
بخس أي باعوه وقال ابرهيم هذا الشرى

هو الاختيار والوعد كما قال ومن اوفى
بعهده في الدنيا اي بوعده **سوال**
مع من كان الشرى قال قوم مع آدم وانت
داخل في هذا كما انه عرض الامانة
على آدم وانت داخل في قبولها لان
المسافر اذا دخل في صلاة المقيم فقد
دخل في حكمه ويقال كان هذا
الشرى مع نفسه كرجل له طفل يشترى
شيا له من نفسه فيكون بايعا ومشتريا

ويقال عرض يوم الميثاق الف حرفة على
ذرية آدم فاختار كل واحد حرفة
وبقيت طايفة لم تختر شيا فقال الله لم لا
تختاروا قالوا ننتظر وعدك قال الله
لهم انا لكم من وراء تجارة كل تاجر
وهذا الشرى معه ويقال ان الله يعتق
الغازى ثم يشتريه حتى يكون الشرى
مع الاحرار وقال الحسن هذا المرحل
الدروب خلف ظهره وروى عن علي انه

لما نزلت هذه الآية قال لكفى بالله بايعا
ومشتريا ببيع رابح لا يقيله ولا يستقيله
سؤال ما الفايدة في الشرى قال لان
السيد اذا احب عبده فاراد ان ينبسط اليه
فيقول يعني هذا وفي الاصل يكون له
كذلك قال الله ويقال هذا العبد
كاتب نفسه من نفسه فهو عبد ما بقي
عليه درهم واذا ادى عتق ويقال
هذا بيع التلجية والحماية لقطع الاطماع

الكاذبة عنك ومثاله في الشاهد كثير
ويقال ان الله علم ان ابليس يدعي فيك
بالرهن بقوله كل نفس بما كسبت رهينة
فقال اشتريتك قبل ان رهنت نفسك
ليكون الحكم للاول ويقال هذا التخصيص
ليضع عليك سمته ليقطعوا عنك بعد ما
انك منسوب اليه ويقال هذا التجديد
ليجدد ارادة من نظر اليك ويراك مرقوما
برقم الله وقال عليه السلام لا يستام الرجل

على سوم أخيه ولا يخطب على خطبته كذلك
ليس لإبليس أن يدخل على بيع الله تعالى
لأنه أخو لأنه السابق ❁ ويقال لما رأى
الشيطان على المؤمن رقم شرائه عاد من
وسوسة الكفر إلى وسوسة المعصية
والملائكة من الملامة إلى الدعوة ❁
والمؤمنون من التعيير إلى الاستغفار وقيل
ذكره بلفظ الشرا لأن تسليم المبيع
أهون من رد العارية فذكره بلفظ

الشرا

الشرا لا بلفظ العارية ليجد من قبلك تسليم
الروح وأيضا لا خيار للمشتري إذا علم
بالعيب وقت الشرا وأيضا إذا اشتراه
واستعمله فليس له الرد وأيضا إذا اشترى
من نفسه فلا وجه للرد ❁ سؤال
لم وقع الشرى على النفس والمال دون
القلب ❁ قال لأن المال والنفس معيوبين
والقلب غير معيوب ولا يشترى المعيوبين
إلا الله وأيضا الزجاج لا يريد إلا

المكسورة ليصلحها جديدا لتبين حداقته
فالله اشترى المعيوبين ليغفر لهم لتبين رحمته
ومغفرته وأيضا القلب كان لله فاشترى
النفس لتكون أيضا له وأيضا القلب ملك
والنفس عبد فاشترى العبد لا الملك
وأيضا القلب يكون في المعرفة
فاشترى النفس ليجعلها بكليته وأيضا
اشترى بالجنة والقلب بالرؤية لأن
النفس منظر الخلق والقلب منظر الحق

وأيضا اشترى النفس وهي كف من تراب
بالجنة ولم يقل قلوبهم لأن القلب أكثر
قيمة من الجنة وقالت عايشة إن الله لم يجعل
لأبداننا ثمنا دون الجنة فلا تبيعوها إلا بها
سؤال لم قال وأموالهم قال هذا كما قال في
الخبر الآخر المال مالي والجنة جنتي فاشترى
جنتي بمالي وأيضا ذكر المال لأن الجهاد
يكون بقوة المال والنفس وأيضا ذكر المال
لأنه ثمن الجنة كما قال من ذا الذي

يقرض الله قرضا حسنا واشترى صهيب نفسه
من الكفار بماله واشترى أيها المؤمن ومالك
بجنته وباع إخوة يوسف يوسف بثمن بخس
واشترى مولاك بثمن زايد لا تخسر فيه ولا
وجه للرد لأنه هو المشترى وهو البايع ثم
لما رأت الملايكة تسويته لك حتى إذا
عابوك وقالوا هم الظلمة والفسقة
والفجرة ويفسد فيها ويسفك الدماء
قال الله لا بل هم التايبون العابدون

إلى قوله وبشر المؤمنين فسكتوا عن الجواب

أسولة في الحدود والقصاص

ما الحكمة في الحدود والقصاص قال
قوم أراد في الحدود عماد الحرمات
وذلك أن الله جعل عشرة أشياء عمادا
لعشرة المعجزة عماد النبوة والصلاة
عماد الدين والسنة والجماعة عماد
المعرفة كما قال ابن عباس الإيمان
بالقدر نظام التوحيد والقصاص

عماد الحياة والقتل عماد الدين والقطع
عماد الأموال والنساء عماد الصيانة
وسنة النبي عماد الفريضة والمال
عماد المعيشة بقوله جعل الله لكم قياما
والحدود عماد الحرمات وذكرنا
من الحدود الزنا لقوله الزانية والزاني
فاجلدوا وفي هذه الآية عشرة
أسولة أولها لم قدم الزانية على
الزاني وفي السرقة قدم السارق على

السارقة قال لأن السرقة تفعل بالقوة والرجل
أقوى من المرأة والزنا يفعل بالشهوة والمرأة
أكثر شهوة من الرجل وأيضا المرأة
أدعى للرجل إلى نفسها منه إليها وأيضا
لو اجتمع جماعة على امرأة ولا يطيقونها
إلا بمرادها وأمر بقطع يد السارق
لأن المال بيد الغني وعماده فقال
أخذ يد إنسان فاقطعوا يده بدله
سؤال لم أمر بالرجم للمحصن ولغيره

الجلد قال لانه فعل شيا كانه يرجم به
عيب البنا وذلك اني وضعت شهوة فيه
وكانه يقول لم يترك الله لي امراة حلالا
فيدعي اني جاير ظالم وقد احللت له
اربع نسوة فمن زنا فاجلدوه وارجموه
لانه يعيبني ولانه فعل فعل الحمير
والكلاب ونضرب الكلاب والحمير
بالخشب والحجارة فاجلدوه وارجموه
وايضا اليوم الذي قصد الحلال

فامرت بجلوسه على كرسي والنار عليه
ويوم ترك امري احفروا له حفيرة وادخلوه
فيها وانثروا عليه الحجارة ليعلم عذاب
المخالفة سوال ما الحكمة
في تحليل اربع نسوة قلنا الطبايع اربعة
صفرا وسودا والدم والبلغم قال
فلعلك ان تزوجت امراة تكون على
خلاف طبعك فلا توافقك فتزوج
اربعة لتوافق طبعك الاربع وايضا

السنة تحول فقال تزوج بأربع فإن لم يوافقك
واحدة أو ثنتان أو ثلاثة فتوافقك
الرابعة ألا ترى أن العنين يؤجل سنة كي
تمضي عليه الطبائع الأربع فلعله يصلح
وأيضا أقل الحيض ثلاثة أيام فإن حاضت
امرأة ثلاثة أيام ولا يقصد الحرام سؤال
لم لا يحل للنسا أربعة أزواج قال لكي لا
يشتبه نسب الأولاد ويقال إن الزوج
يريد من المرأة نفسها فحسب ألا ترى

إن لم يكن لها مال فليس له ودها فقال الله
بعد ما اكتفيت بها فلم أجوز لها أن
تستبدل بك وأما المرأة فإنها تريد من
الرجل الزوجية والنفقة والسكنى
والمهر فقال الله تعالى بعد ما أشركت
معه غيره أكوى قلبك بأن أحلل
له ولا تماثلك وكذلك الله تعالى
يريد من العبد نفسه فلا يجوز له أن يستبدل
على الله وأما العبد فيريد منه الجود

والقصور والدور والله يستبدل به ويخص
مثله كثيرا ❁ سوال لم سواهما
في الحد قال لانهما اتفقا في المعصية فسواهما
في الحد وايضا لانهما هتكا الحرمات
فامر بهتك حرماتهما والقتل لا يجب
الا بثلاثة ارتداد بعد ايمان او زنا
بعد احصان او قتلا من الاخوان قال
من ارتد فقد ترك ما به بقا الاخرة فاقتلوه
ومن قتل فقد ترك ما به بقا الدنيا فاقتلوه

يعني الانسان ومن زنا فقد هتك الحرمات
فاقتلوه ❁ سوال لم امر بالرجم للمحصن
والجلد للبكر قال لان الزنا من المحصن
اقبح من البكر كما انه من الشيوخ اقبح من
الشاب وايضا المحصن قد جرب نفسه
والبكر لم يجرب نفسه فعقوبة هذا اكثر
من عقوبة ذاك ❁ سوال لم امر بمائة
جلدة قال لان السنة ثلاثمائة وستون
يوما يذهب في الحيض من كل شهر عشرة

أيام فيكون مائة وعشرين يوما وللنفساء
أربعين يوما بقي مائتا يوم لكل واحد
منهما مائة فاضربوهما مائتين اذا وجدوا
أزواجهما فارغين في مائتي يوم مشغولين
بالحيض والنفاس ولم يشغلا بالحلال
وإن يكن الحرام فاضربوهما مائتي
جلدة ويقال لأن أربع نسوة حلال
فيذهب من كل شهر خمسة أيام على
أوسط أيام تبقى خمسة وعشرون يوما

يكون

يكون الأربعة مائة يوم فاضربوه مائة
جلدة حيث لم يشتغل بالحلال ولأن السنة
اثنا عشر شهرا وفي كل شهر أربع جمعات
وكل شهر ثلاثون يوما وثلاثون ليلة
وكل يوم وليلة أربعة وعشرون ساعة
فيكون جملته مائة فلما لم يشتغل في جميع
هذه المدة بالحلال فاجلدوه مائة
سؤال لم قال ولا تأخذكم
بهما رأفة في دين الله قال لأنه لم يرحم

نفسه ولا أخاه إذا زنا بامرأته ولا ترحموه
وأيضا هتك ستر مؤمن وحرمته ولا ترحموه
لأن الحرمة والرحمة في الحروف واحد
وكأنه قال حرمتي لأهل رحمتي
ورحمتي لأهل حرمتي فمن لا حرمة له فلا
رحمة له ● سؤال لم أمر بالضرب على
الظهر قال لأن الله وضع في ظهره أمانة
وهي ماء الشهوة فضيعها إذ وضعها في
غير موضعها فاجلدوا ظهره وقال

عليه السلام تخيروا لنطفكم وقال
ليس شيء أبغض إلى الله من نطفة حلال يضعها
الرجل في رحم لا يحل له ● سؤال لم قال
وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال في
جميع الأحوال استروا عليه فلما بلغ
إلى الزنا قال اجلدوا عليه ليكون عبرة
لسائر الخلق ● وأيضا ليستحي الزاني ويخجل
ولا يرجع في المستقبل وأيضا ليحفظوا
عدد الضرب لئلا يزيد الجلاد أو ينقص

لا ميلا ولا ظلما والطايفة اثنان فصاعدا
وقيل من واحد الى عشرة وقيل الطايفة الواحد
لقوله وان طايفتان من المومنين وهما
رجلان سوال لم وضع شاهد
الزنا اربعا وفي ساير الاشيا قال
فاستشهدوا شهيدين قال لكي لا يفتضح
مسلمان سريعا ولانهما اثنان فاحتيج
لكل واحد شاهدان فيكون اربعا
وايضا احتاج الى اربعة شهود للتشاهد

الذي يقع فيه حتى يتقن والاجماع اربعة
ولا تجتمع الامة على ضلالة سوال لم وضع الحد
على زنا الفرج لا على عقوبة ففرق بين
التكفير والعقوبة ولان المولى اعظم
الملوك وسياسته اعظم السياسات
فاراك في الدنيا بعضا من سياسته وفي
الآخرة بعضا منه لتكون على حذر
منه في الدارين سوال ان قتل واحد
آخر خطا فلا يجوز قتله وتجب الدية

على العاقلة لأنه لم يقصد استيصال النفس
فلا يجوز استيصاله لأنه لم يتعمد القتل
بل أخطأ فلا تقتلوه ولا تأخذوا الدية
إلا من عاقلته كي لا يستأصل لأنه لم
يقصد استيصال غيره ❀ سؤال
في حد شارب الخمر قال والسكران
لا يحد حتى يفيق ❀ لذلك لم يأمر موسى
وإبرهيم بقتل نمرود وفرعون لأنهما
كانا سكرانين وحد السكران

ثمانون قال بعضهم لأن رجلا سكران
دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فأمر
بضربه وكانوا أربعين رجلا فضرب
كل واحد منهم ضربتين ❀ فلذلك صار
حده ثمانين ويقال السكران يهذي وإذا
هذى يفتري وحد المفتري ثمانون ❀
اسوله في الأوقات اعلم أن الأوقات
عشرة الجمعة والجماعات والأعياد والأيام
العشر والثلاثة الأشهر الحرم وأيام التشريق

ويوم عاشورا وليلة القدر وليلة البراة
وليلة الجمعة فاما الحكمة في الجمعة
والجماعات والاعياد فوجوه احدها
تذكر جمع القيامة وتشبيها بها كما
قيل اجعلوا خروجكم من منازلكم
الى اعيادكم كخروجكم من قبوركم
الى محشركم ولان الله احب اجتماع
المسلمين والفتهم فامرهم بالجمع ثم
احب زيادة الجمع فامرهم بالاعياد

ثم الوقوف بعرفات وجمعهم في القيامة
ولان الله اراد ان يجليهم على الملايكة
فامر في الصلوات بالصفوف والندا
والجماعات وفي الغزو بالطبولات
وفي الحج بالجمال وفي الاعياد بالاعلام
فشهرهم على الطاعات وسترهم عند
المعاصي وقال جعفر من ستر علينا القبايح
ونشر منا المدايح وقال عليه السلم
يا من اظهر الجميل وستر القبيح ولانه

أراد عز الإسلام وظهوره وقهر البدعة
والكفر فأمرهم بالجمع ولأنه قال
عليه السلام ما اجتمع قوم في بيت من
بيوت الله إلا نزلت عليهم السكينة
وأما الحكمة في العيد لأنه أراد تعليم
الشكر لأن في السنة لهذا إذا أعطى
السيد خادمه نعمة فهو يجمع الناس
لشكر إحسانه فقال أعطينا لك الشهر
المبارك وليلة القدر فاجمع الناس

لشكري في العيد وقيل لواحد ما العيد
قال ما بين الطفيليين وقال آخر مركب
الكسالى يحملهم إلى الطاعة وقال آخر
فرح يصطاد به المؤمن (المذنب) غفرانه وقال آخر
ميدان ينصب الله لعباده ليظهر فيه
الصادق من الكاذب وقال آخر جبل
الضعفاء يعتصمون به لجرمهم للكرامة
ويقال لكل من عجز عن فتح باب مدينة
يجمع أحبابه ولذلك فالمؤمن فتح باب

الجنة فأمر بجميع الأحياء وأيضا كل من
نجا من محنة يزين نفسه ويزور أصحابه
فالمؤمن يوم العيد نجا من محنة الصوم
فيوم العيد يوم الزينة والزيارة
وأيضا الأمراء يزينون خواصهم ويخلعون
عليهم لكي يرهب منهم العدو
ويرغب فيهم الولي فالله تعالى يزين
المؤمنين في السنة مرتين ويخلع عليهم
الكرامة ويطهرهم بالمغفرة

ثم يجلسهم على نجائب العصمة ليحزن
عدوهم ويبشر وليهم ولأن عليه السلم
قال العيد مزيد فأراد أن تجتمعوا
متعاونين في الصلاة والدعاء لتشتركوا
في الأجر والثواب وقال الحكيم
عيدكم نزهتكم ووسيلتكم
وحميتكم ودولتكم ومطيتكم
وحجة الله عليكم سؤال لم سمي
العيد عيدا قال معناه أي عادوا

إلى مثل ما كانوا حين خرجوا من بطون
الأمهات بغير ذنب ويقال عادوا من
الطاعات إلى الطاعات وذلك
أن الصوم طاعة والإفطار طاعة
فعادوا من الطاعات إلى الطاعات
ومن الفرض إلى السنة ويقال معناه
أعيد الأمر من الناس ويقال سمي العيد
عيدا من العود لأنه يعود في كل
سنة مرتين ويقال عادوا إلى الله بالأمانة

فعاد

فعاد الله إليهم بالرحمة وأما الأيام العشر
فهي أفضل الأيام وأحبها إلى الله بعد
رمضان وهي التي ناجى موسى فيه فقال
مرة أهبك من الصائمين ومرة أهبك
من الحاجين ومرة أهبك من الأنبيا
لأن الأيام العشرة هي من أشهر الحج
ومن أيام مناجات موسى ذكرها
الله في القرآن في عشر آيات قوله منها
أربعة حرم وهي في العشر وقوله

وشاهدٍ ومشهودٍ وهو عرفة من العشر
وقوله في أيامٍ معلوماتٍ وقوله وأتممناها
بعشرٍ وقوله فتم ميقات ربه أربعين ليلةً
وقوله والفجر وليالٍ عشرٍ وقوله
اليوم أكملت لكم دينكم
وقال يوم الحج الأكبر وقال
في أيامٍ معدوداتٍ وقال الحج أشهرٌ
معلوماتٌ ووجد آدم التوبة في أيام
العشر وإسمعيل الفدا وهود النجاة

وموسى النجاة ومحمد الرسالة وأصحابه
الرضوان ونوح الإجابة وفتح الحديبية
كان في العشر ونزول المغفرة وقوله
ليغفر لك الله والنصر ثم كانت فيه
والبشارة بفتح خيبر فيه وأما الثلاثة
الأشهر فرجب وشعبان ورمضان
الحكمة في هذه الأوقات الفاضلة
هو أن سائر الأمم كان لهم عمرٌ
طويلٌ وعملٌ كثيرٌ فأراد الله أن

تكون أمتنا سابقة عليهم معلوما عمّا
لنا من الأضعاف الكثيرة وعمرنا في
الأوقات الفاضلة لينمي به أعمالنا
ويبارك في أعمارنا لنبين سائر الأمم
فجعل رجب شهره وشعبان شهر رسوله
ورمضان شهر عباده كمصباح
في زجاجة فالمشكاة رجب
ورجب شهر الاستغفار وشعبان شهر
الصلوات ورمضان شهر قراءة

القرآن والحكمة في قوله رجب
شهر الله أي إن رجعت إلى بابي في رجب
فأغفر لك بلا شفيع وإن رجعت في
شعبان فتحتاج إلى شفاعة المصطفى وإن
رجعت في رمضان فتحتاج إلى شفاعة
المؤمنين ويقال معناه أغفر لك في
رجب ما بيني وبينك وفي شعبان ما
بينك وبين رسولي وفي رمضان ما
بينك وبين عبادي ويقال معناه

معناه أغفر لك في رجب بلا شفيع وأغفر
لك في شعبان وأرضى عنك رسولي وأغفر
لك في رمضان وأشفعك في المؤمنين وجعل الله
هذه الثلاثة أشهر كحمام فيه ثلاث
بيوت يدخل العبد في أولها فيجلس ساعة
حتى يعتاد ثم يدخل البيت الثاني فيقلب
بالرش عليه ويدخل البيت الثالث
فيطهر نفسه كذلك هذه الأشهر الثلاثة
وسماه أصما لأنه لا يسمع فيه صوت

سلاح وسماه رجبا لترجيب الأشجار ويقال
رجب نهر في الجنة من صامه شرب من ذلك
النهر ويقال ترجيب الأشجار إذا أورقت
كذلك يورق المؤمن بالطاعة في رجب
إما لحرمته كما سمي الكعبة حراما
وسمي شعبان لأنه يتشعب فيه خير كثير
كرمضان ويقال معناه شاع بأن
رمضان رضا الرحمان وقال الله تعالى
إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا

ثم قال منها أربعة حرم ثلاث متواليات
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب
مفرد ۞ سوال لم جمع بين الأشهر
الثلاثة وميز رجبا منها قال لأنه شهر الله
فميزه من غيره عليه لم يرد أن يكون
ما له فيه نصيب يكون مع غيره ولأنه
أراد أن يكون موافقا لقوله تعالى
قل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فوصل
شهره لشهر رسوله ولأن الله علم أن الخلق

تمضي عليهم الخمسة أشهر لم يكن فيها أيام
تواصل قد خلت عليهم فترة وكلالة
فجا الله بسبعة أشهر متواليات أولها
رجب شهره ثم شعبان شهر رسوله ثم رمضان
شهر عباده ثم شوال وذو القعدة وذو
الحجة شهر الحجاج ثم المحرم شهر الأنبياء
ثم شهر أوله بلاء وآخره فرج ليعلموا فيها
ويذكروا بها ما فاتهم في الشهور
الخمسة ويحيوا فيها ما أماتوا وأما أيام

التشريق هي أيام الذكر والتسبيح قال الله
واذكروا الله في أيام معدودات
يعني أيام التشريق وهي التكبير خلف
الصلوات ۞ والحكمة في موضع التكبير
في هذه الأيام الخمسة لشيئين أحدهما
هذه الأيام أيام أكل وشرب
وبعال ۞ فلم يرد أن يخليها من الطاعات
فقربها بالذكر والتكبير موافقة
للخليل لأنه لما رأى الكبش نزل

من

من السماء كبر الله وأمرنا بالتكبير اقتداء
به لنشاركه في ثوابه والثاني أمر بالتكبير
في هذه الأيام تكفيرا للتقصير لأنه
۞ علم أن عمل العبد لا يخلو من التقصير
وكما ختم الصلاة بالتسليم تكفيرا
للتقصير وابتدأ بالتكبير اعتذارا من
التأخير لذلك وضع في أول الحج التلبية
وفي آخره التكبير اعتذارا من التقصير
واستنزالا للرحمة ۞ وأما يوم

عاشورا أي يوم فاضل وسمي عاشورا ويقال
سمي عاشورا يوم النحر وهو لفظ عبراني
لأنه كان عربيا فقيل عاشورا ويقال
سمي عاشورا معناه عاش نورا فأسقط النور
للتخفيف معناه من عرف حق هذا اليوم
عاش نوره ويقال من عرف حقه يعيش
إلى سنة في النور ويكون أمره كله
منورا بالبركة ويقال أنزل عشرة
أشيا على عشرة أنبيا وأنزل عاشرة على

محمد في ذلك اليوم فسمي عاشورا ويقال
لأنه كان للنبي عليه السلام عشر معجزات
فتمت عاشرها في ذلك اليوم فسمي
عاشورا ويقال لأن الله تعالى ينظر في
ذلك اليوم إلى أمة محمد بالرحمة عشر مرات
فسمي عاشورا ويقال لأنه عليه السلام
فرغ من قراءة القرآن عشر مرات في ذلك
اليوم ويقال لأن الله تعالى نجا عشرة من
الأنبيا من المخاوف في ذلك اليوم

ويقال لان اجناس الخير عشرة وتمامه في
ذلك اليوم وهو الصلاة والصوم والصدقة
والتوبة وقراءة القرآن وزيارة المؤمنين
وعيادة المريض وتشييع الجنائز وارضا
الخصماء والاحسان الى الايتام واما
ليلة القدر وهي ليلة فاضلة واسماؤها
اربعة ليلة البركة وليلة القدر وليلة
السلم وليلة الرحمة وهذه الليلة اعجب
من الليالي كعصا موسى بين العصي

وحمار عزير بين الحمير والهدهد بين
الطيور والقرآن بين الكتب وعيسى
بين الخلق وناقة صالح بين الحيوان والليالي
اثني عشر فثلاثة للانبياء ليلة النجاة
للوط وليلة الهداية لابرهيم وليلة
البشارة لموسى واربعة للنبي ليلة
المعراج والقربة وليلة الدعوة والاجابة
للحق وليلة المعراج والغار والمحنة
وليلة الدلالة والمعجزة وهي ليلة انشقاق

القمر وخمسة للأمور ليلة القدر وليلة

عاشوراء وليلة الجائزة وهي آخر ليلة من

شهر رمضان وليلة المزدلفة قوله

والليل إذا يسر وليلة الجمعة قوله سوف

أستغفر لكم ربي وقيل الليلة المباركة

وليلة القدر واحد ويقال لا بل الليلة

المباركة ليلة النصف من شعبان

ويقال الأمراض والمصايب تقدر في

ليلة أفضل والفضايل والكرامات

في ليلة القدر ويقال ليلة البراءة يقدر

فيه الحياة والممات والعافية والبلاء وفي

ليلة القدر يقدر بإنزال الملائكة

بالسلام وسميت ليلة القدر لتقدير

الأمور فيها ويقال لكثرة قدرها

عند الله ويقال لقدر أمة محمد في هذه

الليلة ويقال ليلة القدر لكمال

قدر الطاعة فيها لقوله خير من ألف شهر

قال بعضهم من ألف شهر لا يكون

فيها القدر ويقال ملك داود اربعين سنة وسليمن
وموسى أربعين سنة فخير امتك في هذه الليلة
أكثر من ملكهما ألف شهر ويقال
بقي موسى في التيه أربعين سنة وغربة
يوسف أربعين سنة فقال ثواب امتك
في هذه الليلة خير من ثواب موسى
ويوسف في ألف شهر ويقال بقي يحيى
ابن زكريا في الدنيا أربعين سنة
ويبقى عيسى بعد نزوله من السماء اربعين

سنة

سنة ففضل امتك في هذه الليلة أكثر
من فضلهما ألف شهر ويقال ليلة
القدر خير من ألف شهر للسموات العالية وفي
هذه الليلة اربعة أشياء السلام بلسان
جبريل والرحمة بميكائيل والنور من
أعلام الليلة والقدر وهو اضعاف
الطاعة برحمته تبارك وتعالى ويقال
فضل هذه الليلة باربعة أشياء بانزال
الملائكة فيها وانزال القرآن

وانزال الرحمة وتضعيف الحسنات وقال
وقال ابو سهل الزورى ذكر فى هذه
الليلة خمسة اشيا تخصيص وقت العطا
وذكر غفران الخطايا وتسهيل امر البلا
واظهار امر الابتلا وفتح باب العبادة
والدعا فالتخصيص قوله خير من الف
شهر وغفران الخطايا قوله وما ادراك
اى وما ادراك الكرم اغفر من مذنبى
امتك وتسهيل امر البلا قوله انا انزلناه

فى ليلة القدر واظهار امر الابتلا قوله
تنزل الملايكة والروح وفتح باب
العبادة والدعا قوله حتى مطلع الفجر
واما ليلة البراة ففيها خمسة احوال
حال تفريق الحكم قوله فيها يفرق
كل امر حكيم وحال الفضيلة قوله
عليه السلام من صلى فى هذه الليلة
مائة ركعة ارسل الله اليه مائة ملك
ثلاثون يبشرونه بالجنة وثلاثون

يؤمنونه من العذاب وثلاثون ليدفعون
عنه بليات الدنيا وعشرة ليدفعون
عنه مكر الشيطان وحال الرحمة قوله
عليه السلام إن الله يرحم عصاة أمتي
في هذه الليلة بعدد شعور أغنام
بني كلب وحال المغفرة قوله عليه
السلام يغفر لجميع المسلمين في هذه الليلة
إلا كاهنا أو ساحرا أو مشاحنا أو
مدمن خمر أو مصر على الزنا أو عاق

والديه

والديه وحال الشفاعة وذلك أنه سأل
ليلة الثالثة عشر في أمته فأعطي ثلثها
منهم ثم سأل ليلة الرابعة عشر فأعطيهم
ثلثا ثم سأل ليلة الخامس عشر فأعطي
الجميع إلا من ند وأبى وأعرض عن الله
وأما ليلة الجمعة فهي الليلة الغراء وليلة
يفزع فيها جميع أهل الأرض من
خوف يوم القيامة وليلة الجمعة وعد
يعقوب الاستغفار لبنيه بقوله سوف

أستغفر لكم ربي ويوم الجمعة سيد
الأيام وله سبعة أسما يوم المزيد
ويوم العيد ويوم الأغر واليوم الأزهر
ويوم الزينة ويوم العروبة ● ويوم
الجمعة وفيه ستمائة ألف عتيق من النار
وفيها ساعة لا يحال فيها بين الدعا والرب
وهي عيد أهل الجنة في الجنة
ينظر إلى الرب على مقدار الذهاب
إلى الجمعة فمن أكثر له ومن

امد

أقل أقل له ● مسايل في الفقه الأول
قوله رحمه الله بحرم فهو خير وقوله المكاتب
عبد ما بقي عليه درهم ● وقوله أعطوا
الأجير أجره قبل أن يجف عرقه ثم قال
المؤمن يموت بعرق الجبين وقال لا قطع
في ثمر ولا كثر وقوله لا يستام الرجل
على سوم أخيه وقال صيد الكلب
المعلم حلال وأيضا في الفقه الجارية
إذا حلت عتقت وإذا استهل

الصبي يرث وإذا كان موضع السجود
المصلي طاهرا وموضع قدميه نجسا
تجوز صلاته وقال لا يغلق الرهن ۞
وقيل العبد إذا كان مأذونا له في
التجارة فإتمام تقصيره على مولاه وقيل
السابق أولى من اللاحق وقال الخراج
بالضمان ۞ وقال الرهن بما فيه وقيل
من اكترى أجارا فخالف ما شرط
فالغرامة عليه وقال الواهب

أحق بهبته ما لم تقبض وقال كل دين
يجب بالعقد يسقط بالملك وقيل العاق
والبار في الميراث سواء وقيل الكفر
والقتل والرق يحجب الميراث كله ۞
وقيل الصيد لمن صاد وقيل من قتل
قتيلا فعليه ديته وقيل من قتل قتيلا
فله سلبه وقال من اشترى مع العيب
فلا رد له ۞ وقيل لا بيع مع صغير وقيل
لا رضاع بعد فطام ولا يتم بعد حلم

اسولة في أخبار النبي صلى الله عليه وسلم

قوله حبب إلي من دنياكم ثلاث وقوله
قال الله من طلبني وجدني وقوله تفكر
ساعة خير من عبادة سنة وقوله نحن
أحق بالشك من إبرهيم وقوله المؤمن
يأكل في معا واحد والكافر يأكل
في سبعة أمعا وقوله السلطان ظل الله
في أرضه وقوله القلوب أواني الله في
الأرض وقوله نية المؤمن خير من عمله

وقوا

وقوله سافروا تصحوا وقوله إذا رأيتم
الربيع فاذكروا النشور وقوله داووا
مرضاكم بالصدقة وحصنوا أموالكم
بالزكاة وقوله أنا سيد ولد آدم ولا
فخر وقوله مفتاح الجنة لا إله إلا الله
وقوله أصحابي كالنجوم وقوله
الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا
كما بدا وقوله اختلاف أمتي رحمة
وقوله الدنيا سجن المؤمن وقوله

يا مقلب القلوب وقوله خلقتم من سبع
وعليكم بالسواد الاعظم وقوله العلم
ثلاثة آية محكمة وفريضة عادلة
وسنة قايمة وقوله اغتنم خمسا قبل خمس
وقوله لا تجلسوا عند كل عالم وقوله
قال الله من تقرب الي شبرا وقوله من
استوت يوماه فهو مغبون وقوله لعلي
انت مني بمنزلة هرون من موسى وقوله
رفع القلم عن ثلاث وقوله مثل المومن

كالخامة من الزرع تميلها الرياح مرة
هكذى ومرة هكذى وقوله كاد
الفقر ان يكون كفرا وقوله الا ان الدين
النصيحة وقوله الحيا من الايمان وقوله
التحيات لله وتفسير قوله سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله وقوله نزل القران على
سبعة احرف وقوله نعم الادام الخل
وقوله عليه السلم حين سال عن افضل الاعمال

فقال الصلاة وقوله لا أجر كإسقا الماء
وقوله لا أجر كبر الوالدين كيف
اختلفت ألفاظه في ذلك وقوله كلكم
راع وكلكم مسؤل عن رعيته
أما الجواب عن قوله حبب إلي من دنياكم
ثلاث الطيب والنسا وقرة عيني في الصلاة
قال بعضهم معناه لو حبب إلي الدنيا
لحبب هذه الثلاث الا ترى أنه قال من
دنياكم أضاف الدنيا إليهم وقال

قوم معناه أوجب إلي ونظيره في القرآن
وتلك نعمة تمنها علي معناه أو تلك نعمة
كان الناس قالوا أوجب إلينا النسا
والطيب فأجابهم وقال من جعلت قرة
عينه في الصلاة يحبب إليه النسا والطيب
والدليل عليه قوله عليه السلام ولكن
صاحبكم خليل ويقال معناه الطيب
الذي خلقت منه لأنه خلق من أطيب
الطيب وخلق تحبيبه من أسفلها فحبب

اليه ذلك المزاج الذي مزج فيه ويقال
الطيب يعني محبين من امتي الذين خلقوا
من طين واما النسا معناه نسا امتي لبقا
النسل لقوله والمولود من امتي احب الي من
الدنيا وما فيها وقال اني مكاثر بكم
الامم ويقال حبب الي من دنياكم
اي محبوبي مما لكم هذه الثلاثة
فما محبوبكم مما عندي وايضا الطيب
الكلم الطيب وايضا الطيب اي

الجنة لانه طيب والنسا الحور العين
وايضا الطيب اي حبب الي امتي فاضاف
محبوبهم الي نفسه ويقال الصوم لان
خلوفه اطيب من ريح المسك عند الله
وايضا حبب اضطرارا لا اختيارا الطيب
لغذاء الروح والنسا لغذاء النفس والصلاة
لغذاء السر ويقال قاله مخالفة لما في
المجوسي لانه كان معيوبا وكان
فتنة ابيه فقال حبب الي النسا نريا

من عيبه فقال أبو بكر حبب إلي ثلاثة
النظر إليك والإنفاق عليك والجهاد
بين يديك وقال عمر حبب إلي ثلاثة
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة
الحدود وقال عثمان حبب إلي ثلاثة
إطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة
بالليل والناس نيام وقال علي حبب إلي
ثلاث الصوم في الصيف والضرب
بالسيف وإقراء الضيف وكان حال

أبي

أبي بكر البقاء واللقاء وحال عمر الجهه
والوفاء وحال عثمان الصدق والحياء
وحال علي المحبة والرضاء وأما قوله
عليه السلام عن الله من طلبني وجدني قال
الجنيد من طلبني لنفسه بنفسه من عند
نفسه لا يجدني ومن طلبني مني لي من
عندي وجدني ويقال من طلبني بترك
الطلب صيرته ملكا وحررته من ذل
الرق وفي الجملة لا يوجد المولى بالطلب

لأنه موجود بلا طلب وقال داود أين
أجدك إذا طلبتك قال أخطأت في أول
قدم رفعته لأنك مطلوب غير طالب
ولذلك قيل ما رجع من رجع إلا عن الطريق
ولو وصلوا إلى الله ما رجعوا وقال رجل
للشبلي هل وجد أحد قال فهل فقد
أحد وقال أيضا من طلبني غيري (بغيري) فقدني
ومن طلبني بي كنت له وأما قوله
تفكر ساعة خير من عبادة سنة

ففي هذا دليل على أن التفكر أعلى
العبادات لأن فعل القلب أعلى من فعل
النفس ومعناه تفكر على رؤية العبادة
وهذا كما قال أبو يزيد لأن أموت ساعة
على فراغ خير من عبادة سنة على غير
فراغ وأيضا تفكر ساعة على رؤيته
خير من عبادة سنة على رؤية لا إله
إلا الله أحب إلي أن أموت على قول
لا إله إلا الله قلت يحتمل هذا

ثلاثة أوجه أحدها رؤية هذا القول
الإخلاص والتصديق لأن المنافق يقول
هذا القول لا رؤية ولا إخلاص وتصديق
والثاني رؤية هذا القول أن يرى الضار
والنافع والمعز والمذل والمعطي والمانع
هو الله كما قلت لا إله إلا الله والثالث
رؤية هذا القول أن يعظمه ويرى حقه
وحرمته ويعلم من يذكر وأي شيء
يذكر وقيل لو علمت الله لما قلت الله

إلى متى تقول الله وفي سرك غير الله وقيل تفكر
ساعة في غير طلب العوض خير من عبادة سنة
مع طلب العوض وروي أن المقداد بن الأسود
قال دخلت على أبي هريرة فسمعته يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكر
ساعة خير من عبادة سنة ثم دخلت على ابن
عباس فسمعته يقول قال عليه السلم تفكر
ساعة خير من عبادة سبع سنين ثم دخلت على
أبي بكر فسمعته يقول قال رسول الله تفكر

ساعة خير من عبادة سبعين سنة قال المقداد
فدخلت على رسول الله فأخبرته بما قالوا
فقال صدقوا ثم قال ادعهم إلي فدعوتهم
فقال لأبي هريرة كيف تفكرك وفيما
ذا قال في قوله ويتفكرون في خلق
السموات والأرض الآية فقال تفكرك خير
من عبادة سنة ثم سأل ابن عباس عن تفكره
فقال تفكري في الموت وهول المطلع
قال فتفكرك خير من عبادة سبع سنين

ثم قال لأبي بكر كيف تفكرك
قال تفكري في النار وأهوالها وأقول
يا رب اجعلني يوم القيامة بحال (من العظم) تملأ
النار مني حتى يصدق وعدك ولا تعذب
أمة محمد في النار فقال صلى الله عليه وسلم
تفكرك خير من عبادة سبعين سنة
ثم قال أرأف أمتي بأمتي أبو بكر وأما
قوله نحن أحق بالشك من إبراهيم فظاهر
الخبر يوجب الشك وليس له شك

ولا لإبرهيم لأنه حيث سأله قال أولم
تؤمن قال بلى ولكن أردت أن أنظر هل
أصلح للخلة أم لا فسدّ ألسن المنافقين
وسرّ قلوب المؤمنين بقوله بلى لذلك
قال عليه السلم نحن أحق بالشك من إبرهيم
في أنفسنا هل نصلح للمحبة أم لا وبذلك
فسّروا قوله تعالى فإن كنت في شك
أي من فضيلتك في شك فسأل
وقوله ووجدك ضالا فهدى أي

جاهلا

جاهلا عن من ثبتك وهداك وعرفك
ويروى عن ابن عباس أنه قال كان النبي
بشرا وإبرهيم بشرا يعتريهما ما يعتري
البشر من الاضطراب ويقال معناه
ليزداد لنا نفس العيان كما تيقنا
بالخبر ويقال ليطمئن قلبي أي قلب
قومي ويقال ليطمئن قلبي فإنك تحب
الأخلاء والأحباء لترتفع الشبهة من قلوب
العوام وأما قوله عليه السلم المؤمن

يأكل في معاً واحدٍ والكافر في سبعة أمعاء
قال قوم هذا كان خاصاً في رجلٍ كان
اسمه جهجاه بن سعيد الغفاري الذي كسر
عصا عثمان وهو على المنبر وكان يكثر
الأكل في كفره فلما أسلم أقل الأكل
فمدحه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
ويقال هما كانا رجلين مشاركين مؤمن
وكافر فالمؤمن كان يقل الأكل
فمدحه والكافر يكثر الأكل فذمه

ويقال هو عام في الجميع والمؤمن معاً واحد
والكافر سبعة أمعاء أحدها طبع وستة
حرص فالمؤمن يأكل بالطبع لا بالحرص
والكافر يأكل بالطبع والحرص
وأما قوله السلطان ظل الله في الأرض
يأوي إليه كل مظلوم قال قوم الظل
راحة يستريح فيه المسافر والمنبعث إليها
كذلك السلطان راحة به يستريح العبد
من كل بلية ومظلمة وأيضاً الظل يستر

عن الشمس كذلك السلطان ستر وأيضا الظل
علم كذلك ينبغي للسلطان أن يكون عاما
للجميع لا لنفس واحدة وأيضا من الظل يلجأ إلى
الشخص كذلك أيها السلطان أنت ظل
فانصف الناس فإنهم إذا عجزوا عنك
التجأوا إلى فأجيب دعوتهم وأهلكك
وأيضا الظل لا يدوم على جانب بل ينقلب
على الجوانب كذلك السلطان لا يدوم
على حالته وصحبته الشخص يدوم وأيضا

بالظل

بالظل يستدل على الشخص كذلك بالسلطان
يستدل به على الله أن كيف قضاؤه ومثلوا
العلماء السلطان بخمسة أشياء الظل والنار
والشمس والعين والسيل وقيل السلطان
والدين أخوان لا غنى لأحدهما عن الآخر
ويقال بقاء الدنيا بشيئين بلسان العلماء وسيوف
الأمراء وأما ما مثلوه بالظل فالظل لا يشبه
الشخص كذلك الله تعالى لا يشبه أحدا
والظل دليل على الشخص كذلك من سياسة

الرحمن وأما ما مثلوه بالنار فقوله عليه السلم
السلطان نار لعن الله من الهبها والفتنة نايمة
لعن الله من أيقظها ومن أثارها فعليه عثارها
وأقرب إشارة إليه السراج ويحتاج إلى
أربعة أشيا الدهن الصافي والفتيلة الطاهرة
والهوا المعتدل وحارس منتبه كذلك
ينبغي للسلطان أربعة أشيا الدين الصحيح
والعقل الكامل والعدل الوافر والوزرا
النصحا والسراج يضيء للورى ويحرق الفتيلة

كذلك السلطان مقامه مقام الضو يحسن
إلى الأوليا ويقهر الأعدا وينتفع بالنار على
القرب والبعد على الحذر كذلك السلطان
ومثله الشمس ورعيته النجوم والنجوم اثنان
سيارة وثابتة فالسيارة تسير إلى قرب
الشمس وتفيض الضو منه والثابتة تسير
الشمس إليها فتعطيها نورها كذلك
الرعية قوي وضعيف فالقوي ينتصف
بقوته والضعيف ينبغي أن ينصفه السلطان

ومثلوه بالعين والعين اربعة عين البر وعين
العدل وعين المياه وعين العلم فالبر من الله
النعم والعدل من السلطان بالإنصاف
والمياه من القناة والسيول والعلم من المعرفة
والجهد فيحيا بالأول الخلق وبالثاني البدن
وبالثالث الرعية وبالرابع القلوب
ومثلوه بالسيل لأنه يخرب موضعا ويعمر
موضعا كذلك السلطان فالسلطان
خليفة الله في الأرض على جري الأحكام

ووكيله على بيت المال بالإنفاق وحارسه
على عباده بدفع البلايا وأمينه بحفظ
الأمانات وراعيه بصون الرعايا ويقال
السلطان يصول صولة الأسد ويرضا رضا
الولد وأما قوله القلوب أواني الله
في الأرض أي موضع معرفته وسره كما
أن الأواني موضع أسرار الملك والأواني
مختلف فيها منها للبول ومنها للتراب
الصافي كذلك القلوب ألا ترى أن الله

مثلها بالزجاجة وأيضا الأواني يخوف
عليها من الكسر ❀ كذلك القلوب
والأواني ما دامت مستوية تكون فيها
الأشيا فإذا انكسرت ولا يبقى فيها شئ
كذلك القلوب والأواني أنقاها أصفاها
كذلك القلوب ويقال الأواني ما
دامت في يد صانعها تكون صحيحة فإذا
تولاها غيره يخاف عليها الكسر كذلك
القلوب ❀ وأما قوله نية المؤمن خير

من عمله ونية الفاسق شر من عمله قال قوم نية
المؤمن خير وهي من عمله ونية الفاجر شر
من عمله قال قوم نية المؤمن بجملة الطاعات
خير من عمله أي عملا واحدا ونية الفاجر
❀ كذلك والنية دايمة والعمل مواقتي
والدايمي خير من المواقتي ❀ ولأنه لا يكون
في النية ريا ولا تخليط وربما يقعان في
العمل ولأن العمل يوحد بالنية لا النية
توحد بالعمل ولأن النية لا تدفع إلى الخصما

كسائر الأعمال وأيضا قال عليه السلم
نية المؤمن خير من عمله سبب ذلك أن جسرا
على باب المدينة انهدم فنوى رجل أنصاري
إصلاحه فسبقه يهودي فأصلحه فاغتم
الأنصاري لذلك فقال عليه السلم نية
المؤمن خير يعني الأنصاري خير من عمله
يعني اليهودي ❁ وقال ليس المامور لفظة
النية ولكن الإرادة معناه أي إرادته
واخلاصه بجميع الأعمال خير من عمله

ويقال

ويقال معناه أن نيته أن لا يرجع من الإيمان
أبدا خير من عمله كذلك الكافر
على ضده ويقال نية المؤمن على أن يزداد
خيرا إن قدر خير من عمله وكذى نية
الفاجر ويقال نية المؤمن خير لأنه من أعمال
الباطن وكثرة من أعمال الباطن خير
من جميع أعمال الظاهر ❁ وأما قوله
عليه السلم سافروا تصحوا قال قوم عني به
سفر الظاهر لأن فيه الصحة من المرض ❁

وقيل عنى به سفر القلوب اى سافروا بالقلوب
فى ميدان الرحمة وبساط الانس تصحوا اى
تصح قلوبكم من مرض الشك والهواء
ويقال سافروا اى تفكروا بالقلوب
فى الالاء والنعماء تصحوا بالشكر
ويقال سافروا بالنظر فى الايات
تصحوا من الشبهات ويقال سافروا اى
اقروا الكتب تصحوا اى تستدلوا بها
وتعتبروا كما قال افلم يسيروا فى الارض

سطر ١١

فينظروا وتعتبروا عن احوال الماضين
ويقال سافروا بالقلوب الى علام الغيوب
تصحوا عما دونه وقال الشبلى الزاهد
سيار والعارف طيار فمتى يلحق السيار
الطيار واما قوله عليه السلم اذا
رايتم الربيع فاذكروا النشور ما اشبه
الربيع بالنشور اعلم ان الله تعالى خلق
ما فى الارض كلها دليلا على ما خلق فى
الاخرة ولم يخلق فى الاخرة شيا الا وخلق

مثاله في الدنيا وذلك ان الله خلق في الآخرة
البستان وخلق في الدنيا البستان وكذلك
الأشجار وغيرها وخلق في الآخرة القيامة
وخلق في الدنيا الربيع كما قال عليه
السلام النوم أخو الموت أي يشبه الموت
فقال كما تنامون فكذلك تموتون
وكما تستيقظون فكذلك تبعثون
وقوله ما أشبه الربيع بالنشور أصله أن
الحراث يحرث ويبذر فيه ويسقيه المآ

حتى تعفن البذر ثم ينبت كذلك الله يميت
الخلايق ثم تمطر السما أربعين يوما مطرا كمني
الرجال حتى ينبتون ثم يبعثون والثاني البذر
إذا نبت ينبت من جنس بذره الحنطة من
الحنطة والشعير من الشعير فكذلك في
القيامة من يبذر شيئا يحصله فمن يزرع خيرا
يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة
ولأن الناس يبعثون على ما يموتون عليه المطيع
مطيعا والعاصي عاصيا كما أن الربيع

يُنبِتُ ما يُنبِتُ ولأنّ الربيعَ يختلفُ نباتُه
فبعضُه يصلحُ للدوابِّ وبعضُه للطيورِ
وبعضُه للخدمةِ وبعضُه للناسِ كذلكَ
الخلائقُ يومَ القيامةِ بعضُهم يصلحونَ
للنارِ وبعضُهم يصلحونَ للجنّةِ وبعضُهم
للرضا وبعضُهم للرحمةِ والمغفرةِ وبعضُهم
للرؤيةِ تعالى وأيضًا الربيعُ كلُّ حالٍ أحسنُ
مِنَ الأوّلِ كذلكَ حالُ المؤمنِ في القيامةِ
وأيضًا الربيعُ يكونُ أوّلُه مع الفزعِ

والرعد

والرعدِ والبرقِ والسيولِ وآخرُه مع النباتِ
والرياحينِ كذلكَ أوّلُ القيامةِ أهوالٌ
وأفزاعٌ وآخرُها رحمةٌ وأيضًا يكونُ الناسُ
في الشتاءِ في الشعوبِ والدثورِ وفي الأكنافِ
والبيوتِ فإذا جاءَ الربيعُ يخرجونَ إلى
الصحراءِ وينتعشونَ كذلكَ الخلقُ في القبورِ
يكونونَ مستورينَ فإذا جاءتِ الساعةُ
يخرجونَ إلى صحراءِ القيامةِ وينتعشونَ لأنّ
القبرَ سجنُ الكافرِ ولأنّ في الربيعِ يظهرُ

معنى كل شيء حتى الأصوات على الطيور
والشهوات في البستان والذم على الإنسان
والطيبات والزاهرات على الأشجار
كذلك أحوال كل شيء في القيامة
بقوله إذا الشمس كورت الآيات
وتبديل الأرض بقوله يوم تبدل الأرض
غير الأرض وطي السما بقوله يوم نطوي
السما كطي السجل وأيضا ستر الأشجار
ببسط الأوراق والثمار كذلك

المؤمن نستر عيوبه في القيامة بنور الطاعة
والسعادة بقوله يسعى نورهم بين أيديهم
ولأن الربيع لا يكون باقيا كذلك
القيامة لا تدوم ولأنه في الربيع يتبين
الربح والخسران للعاملين والمزارعين
كذلك في القيامة ولأن في الربيع يظهر
ما كان مكتوما تحت الأرض كذلك
في القيامة تبلى السرائر بقوله يوم تبلى
السرائر وقوله لا تخفى منكم خافية

وقال إنها إن تك مثقال حبة من خردل
فتكن الآية ولأن في الربيع تزيد المياه
كذلك في القيامة تزيد أعمال المؤمنين
بالأضعاف وأيضا الربيع غبطة لواحد
وحسرة لآخر كذلك في القيامة
غبطة للعامل وحسرة للغافل ولأنه من
سلم حرثه من الربيع وأهواله يصل
بيته وينفع سنته ويكون في تلك
السنة في راحة كذلك من سلمت

أعماله من الخصماء يكون أبد الآبدين في
السرور ولأنه يزرع واحد ولا يحصد
وكذلك في القيامة ربما بعض أعمال
الناس هباء منثورا ولأنه ربما يحصد ولا
يحصل له شيء لكثرة غرمائه وديونه
كذلك ربما يكون لواحد الأعمال
ويصير مفلسا من كثرة خصمائه كما
قال عليه السلام أتدرون من المفلس من
أمتي الخبر بطوله ولأنه من يزرع بذرا

ولا يتعاهده بالماء وغيره لا يحصده في الربيع
كذلك من عمل عملا ولا يحفظه من الريا
والعجب وأشكالهما لا يحصده في القيامة
ولأن في الربيع تكون رياحا تفسد الثمار
وبردا كذلك في الآخرة تكون أشياء
تفسد الأعمال مثل المطالبات ❁ وأما
قوله داووا مرضاكم بالصدقة لنبين أن
❁ الصدقة تداوي وهي لا تمنع القدر
بل علم عليه السلم أن الناس لا يمسكون

عن المعالجة فأمرهم بشيء يوجرون عليه فإن
وافق القضا فهو المراد وإلا فلا يضيع سعيهم
❁ وقيل المرض ثلاثة مرض من تشويش الطبع
فدواؤه الأدوية والأشربة ومرض من
العين فدواؤه الرقية ومرض من الذنوب
فدواؤه الصدقة لكن تكفر عنه ويقال
❁ معناه داووا مرضاكم أي مرض القلوب
كي تدعوا لهم الفقرا فيصحوا لا الأمري
إلى قوله عليه السلم للرجل الذي سأله عن

قسوة قلبه فقال عليك بتعهد اليتامى
وتلطفهم كي يدعون لك فيرق قلبك
ومن قوله حصنوا أموالكم بالزكاة
يعني عن العاهات واللصوص وغيرهم
فيمنع البلايا عنها الزكاة ولأن مالك
ما قدمت فحصنه بالزكاة أي لا تجعل
الفقراء خصماءك فيسلبون عملك يوم
القيامة ويقال حصنوا أموالكم
بالزكاة يعني أعمالكم لأن النبي

صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لا زكاة
له فإذا زكيت فحصنت عملك فيقبل
ويثاب وأما قوله عليه السلام أنا سيد
ولد آدم ولا فخر قال قوم كان بين
يديه المؤمن والمنافق فسر المؤمن بقوله
أنا سيد وسر قلوب المنافقين بقوله ولا
فخر وقال قوم من أهل التصوف
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في السر حين قال أنا سيد ولد آدم فلما

كُوشِفَ قَالَ وَلَا فَخْرَ وَقَالَ قَوْمٌ هَذَا غَلَطٌ

لَمَّا كُوشِفَ قَالَ أَنَا لِأَنَّهُ قَالَهُ بِصِفَةِ الْحَقِّ

فَلَمَّا سُتِرَ قَالَ وَلَا فَخْرَ وَيُقَالُ وَلَا فَخْرَ أَتَمُّ مِنْ

هَذَا وَيُقَالُ وَلَا أَفْتَخِرُ بِهَذَا وَلَكِنْ

أَفْتَخِرُ بِرَبِّي ۞ وَلَمَّا قَوْلُهُ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَاعْلَمْ أَنَّ الدَّارَ دَارَانِ دَارٌ

هِيَ لَكَ وَدَارٌ هِيَ لَهُ فَدَارُ اللهِ الْقَلْبُ ۞

لِقَوْلِهِ وَطَهِّرْ بَيْتِيَ وَمِفْتَاحُهُ بِيَدِهِ وَدَارٌ هِيَ

لَكَ وَهِيَ الْجَنَّةُ وَمِفْتَاحُهَا بِيَدِكَ وَهُوَ التَّوْحِيدُ

وبيته

وَبَيْتُهُ أَحْسَنُ مِنْ بَيْتِكَ لِأَنَّ بَيْتَكَ مَوْضِعُ

الشَّهْوَةِ وَبَيْتُهُ مَحَلُّ النَّظْرَةِ قَالَ حُفَّتِ

الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ هَذَا لِلْعَوَامِّ وَأَمَّا الْخَاصُّ

فَيُدْفَعُ إِلَيْهِ الْمِفْتَاحُ حَتَّى يَدْخُلَ الدَّارَ

وَالْبَيْتَ بِلَا تَعَبٍ ۞ قَالَ لَهُمْ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا

يَعْنِي فُتِّحَتْ قَبْلَ وُصُولِهِمْ إِلَيْهَا وَالدَّارُ ثَلَاثَةٌ

دَارٌ هِيَ لَكَ وَدَارُ الْكَافِرِ وَدَارٌ مُشْتَرَكَةٌ

بَيْنَكُمَا كَمَا قَالَ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي

الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمِفْتَاحُ بَابِ الدُّنْيَا الْقِسْمَةُ

ومفتاح باب النار الشرك والمعصية ومفتاح
باب الجنة التوحيد والطاعة كما قال
السيوف مفاتيح الجنة والمفاتيح كثيرة
كما قال الوضوء مفتاح للصلاة ۞
والتسمية مفتاح كل شيء والشكر
مفتاح الزيادة والدعا مفتاح الاجابة
والسجدة مفتاح القربة وافضل المفاتيح
وايسرها مفاتيح بينك التي دفعت اليك ۞
وهي التوحيد والطاعة ومفاتيح الغيب

بيده لا يعلمها الا هو وقال ابن عباس حين سال
عن مفتاح الجنة فقال اتخذوا لها اسنانا
قالوا وما هي قال اسنانها الصلاة وهي
الفطرة والزكاة وهي الطهور والصوم ۞
وهو الجنة والحج وهو الشريعة والجهاد وهو
المبادرة والامر بالمعروف وهو الوفا
والنهي عن المنكر وهو الحجة والجماعة
والجمعة وهي الالفة والطاعة وهي العصمة
والغسل من الجنابة وهي السريرة وتدخاب

من لا سهم له ۞ وأما قوله أصحابي كالنجوم
وإن الله سمى محمدا بأربعة أسماء سماه شمسا
وقمرا وكوكبا وسراجا ثم سمى الرسول
أصحابه بهذه الأسماء ۞ سماه شمسا بقوله
ألم تر إلى ربك كيف مد الظل إلى قوله
ثم جعلنا الشمس عليه دليلا وسماه قمرا
بقوله أنت بدر الدين كما أن القمر بدر
السماء وسماه كوكبا بقوله كأنها
كوكب دري وقوله والنجم إذا هوى

وسماه

وسماه سراجا بقوله وسراجا منيرا ۞ فسمى
الرسول أبا بكر شمسا بقوله ما طلعت
الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين
أفضل من أبي بكر والقمر قول عايشة
حين قالت رأيت ثلاثة أقمار سقطت في
حجري والسراج قوله لعمر عمر سراج أهل
الجنة والنجم قوله أصحابي كالنجوم ۞
والنجوم يهتدى بها بقوله وبالنجم هم
يهتدون ۞ وكذلك أصحابه ومنها

رجوم الشياطين كذلك بالأصحاب رجم
الملحدين عن الدين وبالنجم يستوى القبلة
كذلك أمور الدين تستوى بالأصحاب
ألا ترى أن أبا بكر أظهر الدين وأحياه
وعمر أحيا سنة التراويح وعثمان أحيا
تأليف القرآن وعليا أحيا حد شارب
الخمر والنجوم في السما ونورها في الأرض
وكذلك الأصحاب كانوا في أوقاتهم
ونورهم باق في جميع العالم ولأن نجما

يكون

يكون أضوأ من نجم كذلك الأصحاب
واحد أفضل من واحد وقال عليه السلم
النجوم أمان السما وأصحابى أمان أمتى
وقال إن أهل الجنة ليتراون أهل عليين كما
تتراون النجوم في أفق السما وإن أبا بكر
وعمر منهم وأنعما وإن الله تعالى سوى
أبا بكر مع رسوله فى الصحبة والتثنية
والشعبية والرضا والرأفة والمقام
ومع داود وآدم بالخلافة ومع يوسف

وإسمعيل بالاسم الصديقية ومع ميكائيل
بالرأفة والرحمة ومع إبرهيم بالحلم والوفاء
ومع جبريل بالنصيحة ومع الكعبة بالاسم
ومع الملائكة باللباس ومع المطر
بالنفع ومع العلما بالدرجة ومع جبرئل
بالوزارة ومع الأنبيا بالإقتدا أما
الصحبة والثنية والتبعية قوله ثاني اثنين
إذ هما في الغار والرضا قوله ولسوف
يرضى وللرسول ولسوف يعطيك

ابد

ربك فترضى وللنبي قال بالمؤمنين رؤوف
رحيم ولأبي بكر أرأف أمتي بأمتي أبو بكر
وصلى الأنبيا خلف النبي ليلة المعراج وصلى
الأصحاب خلفه وسمى آدم وداود
وهرون خليفة وسمى أبا بكر خليفة
رسول الله وسمى يوسف الصديق وإسمعيل
صادق الوعد وأبا بكر صديقا وقال
لأبي بكر أنت في الملائكة كميكائل
وفي الأنبيا كإبرهيم بالحلم والرأفة

وقال جبريل أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله
وقال أبو بكر في النبي صلى الله عليه وسلم
مثل هذا تضربوه وقال سليمان رب أوزعني
أن أشكر نعمتك وذكر عن أبي بكر
الصديق مثله في سورة الأحقاف
وسميت الكعبة عتيقا وكذى اسم
أبي بكر وقال جبريل منذ لبس أبو بكر
الصوف لبس حملة العرش الصوف
وقال عليه السلم مثل أبي بكر كالمطر

حيث ما وقع نفع وقال والذين أوتوا العلم
درجات وقال لأبي بكر أولياء
أعظم درجة وقال عليه السلم لي وزيران
في السما ووزيران في الأرض الخبر بطوله
وقال فبهداهم اقتده وقال عليه السلم
اقتدوا باللذين من بعدي وكما شبه
أبا بكر بعض الأشيا تفضيلا له كذلك
شبه جميع أصحابه بالنجوم والأنوار وقيل
كن شمسا فإن لم تستطع فكن قمرا

فإن لم تستطع فكن نجماً ومن سبب النور
فلا تنقطع معناه كن مجالس الأصحاب
مقتدياً بهم فإن لم تستطع الاقتداء فأحبهم
فإن لم تستطع الحب فلا تبغضهم فإن لم
تستطع فلا تذكرهم بالمساوي ❁ وأما
قوله عليه السلم الإسلام بدأ غريباً
قال الغريب على وجوه أحدها الغريب
الشريف الذي لا يوجد مثله أو قل
ما يوجد ❁ والثاني الغريب الذليل الحقير

والغريب الوحيد الفريد بقوله عليه السلم
بدأ غريباً أي كان عزيز الوجود وسيعود
كما كان ❁ وأيضاً كان مخفياً
وسيعود كذلك وأيضاً كان في
الابتداء وحيداً يعني شريعته وسيعود كذلك
وقيل الإسلام معناه المسلمون بدؤا
❁ غرباً أذلاء أخفياء وسيعود كذلك
كما قال عليه السلم إن الإسلام ليبارز
إلى المدينة كما تبارز الحية إلى

بحرها وأيضا الأرض كانت عريانة من
المسلمين ثم كثروا وستعود عريانة
كما كانت وأيضا كان النبي عليه
السلم غريبا كما قال كزرع أخرج
شطأه وسيعود غريبا كما قال
ننقصها من أطرافها وكتاب الله كان
غريبا أي عزيزا وسيعود غريبا كما
قال فنبذوه وراء ظهورهم وأيضا
الإسلام كان في الابتداء قويا بنصر الله

وفي

وفي آخر الزمان يظهره على الدين كله لا يبقى
إلا مسلم أو مسالم وأيضا الإسلام جاء من
عند الله أولا وسيعود إلى الله لقوله ولله
ميراث السموات والأرض والغريب
يشتاق إلى أرضه ووطنه كما قال الشاعر

حنت إلى أرض بها أخضر شاربي
وحلت بها عني عقود التمائم
وألطف قوم بالفتى أهل أرضه
وأرعاهم للمرء حق التقادم

ويقال الإسلام أي المسلمون بدؤ غرباء
وسيعود كما بدأ وكقوله عليه السلام
المتمسك بسنتي عند فساد أمتي فله أجر
خمسين شهيداً وأيضا المسلمون غرباء
في الدنيا في جنب ما وجدوا من لذة خطاب
المولى لهم حيث قال ألست بربكم
فوقعنا منه إلى خطاب أهل الدنيا وأيضا
كنا في الجنة في صلب آدم فوقعنا في
الدنيا إلى الغربة وأيضا هذا مثل الأولياء

بجوار الملائكة

كما قيل له ومن الغرباء قال النزاع من
القبائل وقال عليه السلام طوبى لأهل
قرية يكون واحد منهم فيهم وقال
عليه السلام لولا رجال خشع وصبيان
رضع وبهائم رتع لصبت عليكم
البلاء صبا فالمسلمون كانوا غرباء
مثل صهيب وبلال وسلمان وغيرهم
وفي آخر الزمان يكون أهل السنة
غرباء ويصير الإسلام غريبا وشرائعه

غربة وسنة النبي غريبة كما قيل اعز
الاشياء في الدنيا اخ يستانس اليه ودرهم
حلال وسنة يعمل بها وقيل الغربا في الدنيا
ثلاثة رجل صالح بين قوم شر ❁ ورجل
غاب عن اهله وولده ورجل سيّئ الخلق
فهولاء كالغربا لا راحة لهم ❁ واما
قوله عليه السلم اختلاف امتي رحمة
اعلم ان الله تعالى جعل في ساير الامم
العذاب من جهة الفوق والتحت

والمس

والمسخ فلما نزلت هذه الاية قل هو القادر
على ان يبعث عليكم الاية دعا عليه السلم
لامته فرفع عذاب الفوق والتحت ولم
يرفع السيوف المختلفة ولا الاهواء
المختلفة ❁ فحمد عليه السلم لذلك
فقال الله جعلت مع امتك ثلاثة اشيا
لم اجعلها مع ساير الامم اولها لم اعصم
ساير الامم حتى ارتدوا ابعد موت نبيهم
واعصم امتك حتى لا يرتدوا ❁ وقوله

قوله يثبت الله الذين آمنوا والثاني نسخت
كتبهم ولم أنسخ كتابك بقوله لا
يأتيه الباطل والثالث اجتمعوا على
الباطل ولا اجتمع أمتك على الباطل
والضلالة بل جعلتك الإمام في الدين
والكتاب مع نظمه إمام الشريعة
وإجماع الأمة إمام السنة فقال
للرسول واتبعوه وقال للكتاب فمن
اتبع هداى فلا يضل وقال للإجماع

ومن يتبع غير سبيل المؤمنين فقال عليه
السلم إن الله بعثني رحمة ومصلحة وقال
للكتاب فمن لم يرض به فلا رضى وقال
للإجماع عليكم بالسواد الأعظم
وأصول الدين وأما التوحيد والسنة
أو الشريعة فاختلاف الأمة رحمة
فيما دون هذه الثلاثة وهي ما ليس فيه
آية محكمة ولا سنة قايمة ولا إجماع
الأمة فاختلافهم فيما سوى هذه

الثلاثة رحمة والاختلاف اذا ادى الى
مخالفة هذه الثلاثة فهو خلاف
لا اختلاف والخلاف لعنة والاختلاف
رحمة ويقال الخلاف لليهود وهو يؤدى
الى الكفر فهو لعنة وقوله عليه السلم
لا تجمع الله امتى على الضلالة اى على
الكفر والبدعة الى سبع مدارج فلا
تجمعهم على مدرجة مذمومة ولا يوجد
فى الامة مخالفا كساير الامم وقوله

اختلا

اختلاف امتى رحمة اذا لم يجتمعوا على الباطل
فهو رحمة لانهم لو اجتمعوا على الضلالة
فياتى العذاب او الرسول ولا رسول
بعد نبينا وقد دعا برفع العذاب فلذلك
لا يجتمعون على الضلالة ويقال هذا فى
مسايل الفقه كما ان رجلا حلف بالطلاق
ان لا يحتاج ثم احتاج الى الزوجية فلو لم
يكن اختلافهم فى هذه المسالة رحمة
لوقع هذا الرجل فى الزنا فاختلافهم فيها

رحمة للمحقين يرخص له بعضهم وأمثالها
كثيرة ويقال هذا في طلب العلم حتى
يجتهدوا في تعلم العلم والحج فلو لم يكن
الاختلاف لما اجتهدوا فإن قالت الرافضة
إذا كان اختلافهم رحمة يجب أن يكون
اجتماعهم ضلالة لأن ضد الاختلاف
الاتفاق ۞ قلنا هذا في المجتهدات
والفروع لا في الأصول لأن في الأصل
قال لا يجمع الله أمتي على الضلالة

وكأنه قال إجماعهم في الأصول حق ۞
واختلافهم في الفروع رحمة ولم يكن
لسائر الأمم كذلك وأيضا هذا مدحة
لهذه الأمة كما يقال سمو فلان سخيا
وكيف عمله أو وصف فلان كرامة
وكيف عطاؤه وكذلك قال ۞
اختلاف أمتي رحمة وكيف اتفاقهم
وكما يقال قبيح فلان حسن وكيف
حسنه وقال عليه السلام نوم العالم

عبادة وكيف صلاته وأين المريض يستبيح
وكيف صبره ونوم الغازي عبادة
وكيف جهاده وجواب آخر اذا قال
اختلاف أمتي رحمة لا يوجب أن اتفاقهم
لعنة بل يجب من هذه اللفظة أن اختلاف
آثار الائمة ليست برحمة فحسب
كما يقال كلام عمر ليس كذلك
وعطاء أميرنا كثير يجب أن عطاء
غيره ليس بكثير ❁ سؤال

فما معنى قوله عليه السلام عليكم بالسواد
الأعظم قال بعضهم معناه اذا رأيتم
الاختلاف في الديانة فعليكم بالكتاب
كما قلنا واذا رأيتم في الشريعة
فعليكم بالرسول ❁ واذا رأيتم في السنة
فعليكم بالإجماع والسواد الأعظم
هذه الثلاثة ويقال السواد الأعظم
كتاب الله ❁ كما قال عليه السلام
اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله

وَعِتْرَتِي قَالَتِ الشِّيعَةُ الْعِتْرَةُ أَهْلُ الْبَيْتِ
وَعِنْدَنَا الْعِتْرَةُ السُّنَّةُ وَيُقَالُ السَّوَادُ
الْأَعْظَمُ الْعَقْدُ الصَّحِيحُ وَيُقَالُ سُنَّةُ
الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ كَمَا قَالَ عَلَيْكُمْ
بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ مِنْ بَعْدِي عَضُّوا عَلَيْهَا
بِالنَّوَاجِذِ ❀ وَيُقَالُ هِيَ الْجَمَاعَةُ وَإِنْ كَانَ
وَاحِدًا وَيُقَالُ دِينُ الْأَكْرَادِ وَالْعَجَائِزِ
وَقَالَ عُمَرُ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ مَا عَلَيْهِ
الْمَرْأَةُ وَالصَّبِيُّ وَالْأَعْرَابِيُّ وَلَا يَعْرِفُونَ

إِلَّا الْإِسْلَامَ وَيُقَالُ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ
الْإِجْمَاعُ وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ أَقِيمُوا الدِّينَ
وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَمُ الدُّنْيَا
سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَقَوْلُهُ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ
ذَكَرْنَاهُمَا قَبْلَ هَذَا ❀ وَأَمَّا قَوْلُهُ
عَلَيْهِ السَّلَمُ خُلِقْتُمْ مِنْ سَبْعٍ وَرُزِقْتُمْ مِنْ
سَبْعٍ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ عَلَى السَّبْعِ قَالَ
بَعْضُهُمْ خُلِقْتُمْ مِنْ سَبْعٍ وَرُزِقْتُمْ مِنْ
سَبْعِ أَرَضِينَ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ عَلَى سَبْعِ أَرَضِينَ ❀

وَيُقَالُ مَعْنَاهُ خَلَقَ أَبَاكُمْ مِنْ سَبْعَةِ أَشْيَاءَ
مِنْ طِينٍ لَازِبٍ وَمِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ وَمِنْ
حَمَإٍ مَسْنُونٍ وَمِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ۞
وَمِنْ طِينٍ وَمِنْ تُرَابٍ وَمِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ
وَيُقَالُ خَلَقْتُمْ أَيْ خَلَقَ أَرْوَاحَكُمْ مِنْ
سَبْعَةِ أَشْيَاءَ مِنَ النَّارِ وَالنُّورِ وَالطِّيبِ
وَالْعُلُوِّ وَالْعِلْمِ وَالْأُنْسِ وَالْبَقَاءِ وَيُقَالُ
خَلَقْتُمْ أَيْ حُوِّلْتُمْ جَنِينًا ثُمَّ رَضِيعًا ۞ ثُمَّ
تَابِعًا ثُمَّ غُلَامًا ثُمَّ فَتًى ثُمَّ كَهْلًا ثُمَّ شَيْخًا
وَرُزِقْتُمْ مِنْ سَبْعٍ أَيْ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ

مِنَ الْأَرْزَاقِ الْمُخْتَلِفَةِ كَمَا قَالَ يَخْلُقُكُمْ
فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ ۞
فَاسْجُدُوا لِلَّهِ شُكْرًا عَلَى أَرْزَاقِكُمْ وَهَذِهِ
الْأَحْوَالُ السَّبْعَةُ وَيُقَالُ خَلَقْتُمْ مِنْ سَبْعَةِ
أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ وَهُمُ اللَّحْمُ وَالْعَظْمُ وَالْعُرُوقُ
وَالْعَصَبُ وَالدَّمُ وَالْجِلْدُ وَالشَّعْرُ
وَرُزِقْتُمْ مِنْ سَبْعٍ يَعْنِي فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ
مِنْهُنَّ قُوَّةً وَتَرْبِيَةً خِلَافَ الْأُخْرَى ۞
فَاسْجُدُوا لِلَّهِ عَلَى السَّبْعِ أَيْ فَاشْكُرُوا اللَّهَ

على أرزاقكم في هذه الأحوال السبعة التي
ذكرناها بديا ۞ ويقال خلقتم معشر
الحيوان سبعة أجناس الجن والإنس والشيطان
والملائكة والدواب والطيور والسباع
ورزقتم من سبع يعني رزق كل واحد
منهم خلاف الآخر فاسجدوا لله على السبع
أي اخضعوا لله على سبعة أنواع من الخير
التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير
والتمجيد والتقديس والتعظيم ۞ ويقال

خلقتم من سبعة الما والتراب والهوا والريح
والنار والروح والنفس ورزقتم من سبعة
أشيا بقوله إنا صببنا الما صبا الآية ۞
فاسجدوا لله على السبع أي بعد هذه السبعة
من المأكولات والمشروبات ۞ ويقال
خلق لكم سبعة أعضا لطيفة العينان
طلاعة والأذنان جاسوس والمنخران
عطار والفم ذواق حتى يدرك لكل
حاسة شيا دون الآخر والتكليف سبعة

الظهر خفتك والبطن مخدعك والفرج مضفاتك
والرجلان نجيبك واليدان جناحك لتدبر
الكثيف بالعناء واللطيف بغير العناء
لتكون عدة على الدارين ويقال خلق لكم
في باطنكم سبعة أشيا الكبد والقلب
والكلية والطحال ثم الرئة والمعدة
وأوعية المني فاسجدوا لله على صنعه
هذه السبعة ويقال خلقتم على سبع
جوانب ويقال على سبع حركات

ويقال خلقتم لسبع أنواع من العبادات
المحكمات والعقليات والشرعيات
والواجبات والسنن والآداب والرخص
ورزقتم من سبع أي لكل واحد بابا
خلاف الآخر ويقال خلقتم من سبع أي
في سبعة أيام يوم الأحد إلى السبت فخلق
الأرض يوم الأحد والسما يوم الاثنين
والجبال يوم الثلاثا والجنة والنار يوم
الأربعا والأرزاق يوم الخميس وآدم يوم

الجمعة وفرغ يوم السبت ورزقتم من سبع
أي في هذه الأيام السبعة رزقا دون رزق
كما قال عليه السلم السبت للعبد
الى آخر الخبر قال سعيد بن المسيب أحب
الأيام إلى الأحد لمناسبته التوحيد
ويقال يوم السبت كان لموسى والأحد
لعيسى والاثنين لداود والثلاثا ليحيى
والأربعا لزكريا والخميس لآدم
والجمعة لمحمد صلى الله عليه وسلم ويقال

خلقتم لسبع أنواع من العبادات الصلاة
والزكاة والحج والصوم والجهاد والأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر ورزقتم
من سبع يعني رزقكم على هذه العبادات
الثواب المختلف فاسجدوا لله على السبع
أي على توفيق الله لهذه السبع ويقال
خلقتم من سبع أي خلقتم لسبعة أشيا
وهو قوله وعباد الرحمن الذين يمشون
الآية ورزقتم من سبع أي أنبت لكم

سبعة أشيا بهن الخصال السبعة البشارة
عند النزع والتلقين في القبر وخفة الحساب
والكتاب باليمين وظل العرش والجواز
والأمن من الفزع الأكبر ويقال
خلق لكم سبعة أشيا وهي المدبرات
السبع وصلاحها بالبروج الاثني عشر
وخلق من القلب سبعة أشيا الإخلاص
والتصديق والطمأنينة والتوبة والقبول
والاستقامة وصلاحها باثني عشر

خصلة

خصلة من القلب ۞ ويقال خلقتم من سبع
أمتي لأجل سبع كلمات لا إله إلا الله محمد
رسول الله ورزقتم من سبع أي أمرتم
بالاقتدا بسبعة أشيا النبي والأصحاب
الأربعة والأزواج والأولاد وأما
قوله عليه السلام العلم ثلاثة آية محكمة
وفريضة عادلة وسنة قايمة وما سواهن
فهو فضل ۞ قال اعلم أن العلم عماد
الدين وحياة القلب ومعنا هذا الخبر

أن أفضل العلم علم الأديان وهو هذه الثلاثة
أحدها الآية المحكمة التي ليست بمتشابه
ولا منسوخة والفريضة العادلة هي ما تدرك
بالعقول ويوجبه النظر والسنة القايمة
وهي أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم من
بيان الفرايض والشرايع ويقال الآيات
المحكمات هي الخمس مائة التي ذكر مقاتل
والفريضة العادلة هي التي اجتمعت
عليها الأمة والسنة القايمة ما لا اختلاف

في ورودها عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقال
العلم ثلاثة يعني أفضل العلوم وأنفعها للعبد
في الدارين هذه الثلاثة فأما الآيات
المحكمات فهي الدلايل النيرات في الآفاق
والنفس قوله سنريهم آياتنا في الآفاق
والفريضة العادلة هي دلايل الإجماع
والعقليات والسنة القايمة أخبار الرسول
الواردة في علم التوحيد وصاحب هذه
العلوم كالشمس وشجرة النخلة ومطر

السما في الربيع ويقال الآيات المحكمات هي
آيات التزهيد في الدنيا وذمها وعيبها
والفريضة العادلة علم السر كالتوكل
والصبر وغيرهما واجبة في جميع العقول
والسنة القايمة أخبار الرسول في الشرايع
وما سوى ذلك من العلوم فهو فضل
وعندنا مع قوله عليه السلام طلب العلم
فريضة على كل مسلم هي هذه الثلاثة
أعني علم التوحيد والسر والشريعة ويقال

العلوم عشرة علم التوحيد للأديان
وعلم السر لمحاربة الشيطان وعلم الفقه للأركان
وعلم الطب للأبدان وعلم الرؤية للبيان
وعلم المبارزة للفرسان وعلم النجوم للأزمان
وعلم المعاشرة للإخوان وعلم السياسة
للسلطان وعلم الحقيقة للرحمن وقال
علي اشتق عين العلم من العليين ولامه من
اللطف وميمه من الملك وقيل العلم ميت
إحياؤه الطلب فإذا أحييته فهو ضعيف

قوته المدارية فاذا قوى فهو محتجب اظهاره
المناظرة فاذا ظهر فهو عقيم نتاجه العمل
وقال الحكيم العلوم اربعة علم رافع وعلم
نافع وعلم واقع وعلم ضايع فالواقع علم
الآداب والرافع علم الاديان والنافع
علم الابدان والضايع علم النجوم ❁ واما
قوله عليه السلم اغتنم خمسا قبل خمس
فيه ثلاثة اوجه من العلم احدها لم خص
هذه الخمس من بين ساير الاشيا والثانى

ما معنى

ما معنى الاغتنام لهذه الخمس والثالث
هذه الخمس ظاهرية او باطنية فاما الاول
خص هذه الخمس لانها عام تشتمل على
جميع احوال العبد ودخل فيه جميع احواله
وايضا لهذه الخمسة بها يقوى العبد على
العمل فاذا ضيعها فقد ضيع العمل واما معنى
الاغتنام لهذه الخمسة هو ان يعملها بقوة
ولا يكسل فى اداءها وايضا اغتنامها
هو ان العمل فى حال الشباب افضل منه

في حال الشيوخية وكذلك في حال
الصحة والفراغ وأما في حال الموت ليس
يقدر على العمل بل يتحسر على فوته وأيضا
اغتنامها هو استعداد إجابة السؤال
له فيها لأن العبد مسؤول عن هذه الأشياء
ألا ترى إلى قوله عليه السلام لا تزول
قدما عبد يوم القيامة وأيضا اغتنامها
قدرته على أن يرضى الرب في هذه الأحوال
الخمسة وينجي نفسه ويفك رهنه وأما معنى

الخبر

الخبر فقد أجراه بعضهم على الظاهر قال
أبو عبد الله الزاهد معناه الأحوال الباطنة
فالصحة صحة القلب بالعقول الممدوحة
وكذلك فرض القلب والشباب
فرح القلب بالمؤانسة مع الله ونشاطه
في عبادته والغنا غنا القلب بالقناعة
والرضا والفقر على ضده والفراغ فراغ
القلب من أشغال الدنيا والشغل على
ضده وهذا تفسير حسن وأما قوله

عليه السلم لا تجلسوا عند كل عالم الا عالم
يدعوكم من الخمس الى الخمس قال معناه
يدعوكم ولم يقل يدلكم وبين الدعوة
وبين الدلالة فرق وذلك ان الدليل
ربما يدل احدا على طريق وهو على طريق اخر
فاما الداعي فهو الذي يدعو غيره الى
الطريق الذي هو قايم عليه فمعنى هذا
الخبر ان لا تتعلموا الا من عالم يستعمل هذه
الخمسة ثم يدعو من ضدها الى نفسها من

الشك

الشك الى اليقين فالشك احدها الكفر
والبدعة والمعصية الى المدارج السبع
واليقين على ضده وايضا الدنيا مجراه
مجرى الشك لان وصولها اليك شك
والاخرة مجراه مجرى اليقين اي يدعون
من الدنيا الى الاخرة وقال ابو عبد الله
اليقين على سبعة اوجه ذكرها في
كتاب الالهام من الكبر الى التواضع
والكبر كبران كبر عام وخاص

ومن الرغبة إلى الزهد أي من متابعة الرغبة
إلى متابعة الزهد ومن العداوة إلى النصيحة
ومن الريا إلى الإخلاص أي من العمل
بالريا إلى العمل بالإخلاص وأما قوله
عليه السلم عن الله تعالى من تقرب إلي شبرا
تقربت منه باعا قال بعضهم في التكبير
تقربت منه ذراعا في القيام ومن
تقرب في القيام تقربت منه باعا في الركوع
ومن تقرب في الركوع تقربت منه

في السجود ومن أتاني في السجود أتيته هرولة
بالقبول والكرامة ومن أتاني بقراب
الأرض خطية أي مع الصلاة أتيته بعدها
مغفرة لقوله إن الحسنات يذهبن السيئات
فقال أبو يزيد لخادمه هل رأيت تقرب
ربك إليك بالبر والفضل قال لا قال
لعلك لم تتقرب إليه بالخدمة ويقال
من تقرب مني شبرا فليعلم أني تقربت
منه ذراعا حين تقرب هو مني شبرا

أولى ذلك كان منى وإنه قرب ولم يتقرب
ويقال معناه من تقرب منى أى طلب قربى
تقربت منه ومن زاد فى الطلب زدت
فى التقريب حتى لا يبقى بينى وبينه شئ
وهذا نظير قوله عن الله لا يزال العبد
يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته
أكون له سمعا وبصرا ولسانا ويدا معناه
حتى آخذ نفسه عنه بكليتها وهذا
نظير قول الشاعر

عجبت

عجبت منك ومنى أفنيتنى بك عنى
أدنيتنى منك حتى حسبت أنك أنى
ويقال من تقرب إلى بالإيمان
تقربت منه بالسنة ومن تقرب إلى بالسنة
تقربت منه بالتوبة ومن تقرب منى بالتوبة
تقربت منه فى الاستقامة وما يشبهه
وهذا كما قال واسجد واقترب
أى زد فى الخدمة أزد فى البر والعطا
وكما قال لمحمد ثم دنى فتدلى

ومعنى الشبر والباع والذراع هو زيادة
في اللفظ وتقريب إلى الفهم ومعناه
من تقرب منه بالخدمة تقرب إليه بالرحمة
والوصلة ۞ وأما قوله من استوت
يوماه فهو مغبون قيل هذا من الأخبار
التي رويت عن النبي عليه السلم بعد موته
في منامه فإن وافق الأخبار الصحاح
روي عنه لأنه قال ما وافق كتاب الله
فهو عني ۞ وقال العالم من صار هذا

في العلم لأنه لا يقدر العبد أن يزيد على
عبادة يومه بيد بل معناه من استوت
يوماه في العلم فهو مغبون ۞ لأنه يمكن
الزيادة فيه كل يوم وقال علي
كل وعاء يضيق بما فيه غير وعاء العلم
فإنه يتسع بما فيه ۞ قال الأستاذ أبو محمد
من كان في عبادة وإن كان مجتهدا
فيها جهده فهو مغبون ما دام يصيب
عبادة أفضل مما هو فيها فإذا بلغ

الأفضل ولا يكون وراءه شيء ولا يكون
مغبونا بعدما وصل إلى الأفضل إلا أن يقصر
من ذلك فيرجع وراءه وقيل من له خمسة بغير
خمسة فهو غير مغبون طاعة بلا خصم وعلم
بلا طمع وعبادة بلا ريا ومال بغير حرص
ورحمة من عند الله بلا اغترار والمغبون
من له خمسة أخرى عمره ناقص وأمله زايد
ونفسه هرم وحرصه شاب والموت
منه قريب والطمع منه بعيد وبواعظ

كثيرا

كثيرا وقلبه أقسا وعلمه أكثر واستعماله
أقل ۞ وأما قوله لعلي أنت مني بمنزلة هرون
من موسى قال بعضهم عنى به الخلافة بعد
موته وهذا باطل لأن هرون كان خليفة
موسى في حياته بل معناه إنما استخلفه على
ابنته رقية في مرضه فاغتم منه علي حيث
لم يخرج معه إلى الغزو وخاف أن يفوته
فضل الغزو فقال مثلك في هذا كهرون
إذ تخلف عن مناجاة الله مع موسى بأمره

واختار أيمارا من موسى على المناجاة حتى رضي
بذلك عنه الله ومدحه وكذلك يوشع
وكالب بن يوقنا فأنت إذا ائتمرت أمري
بالتخلف يكون لك أفضل من الغزو وقال
عليه السلم تطيبا لنفسه أما ترضى أن تكون مني
بمنزلة هرون من موسى ويقال معناه أنت
أخي كما كان هرون أخو موسى سماه
أخا فقال أبو بكر وزيري يقوم في الناس
مقامي وعمر حبيبي ينطق عن لساني

وعثمان مني وأنا منه وعلي أخي وصاحب
لواي يوم القيامة ويقال أنت مني بمنزلة
هرون من موسى أي لو جاز لأحد أن يشاركني
في نبوتي لشاركتني كما شارك
هرون موسى ولكن لا نبي بعدي ولا معي
وهذا كما قال لو كان بعدي نبي
لكان عمر وأيضا أنت مني بمنزلة هرون
كان حبيبا إلى بني إسرائل فأنت حبيب
إلى أمتي ويقال هرون كان حبيبا

وكذا علي كان حبيبا وهرون نبي بمصر
بعد خروج موسى سنتين حتى أوصله الله الى
موسى كذلك علي نبي بمكة بعد خروج
النبي عليه السلم الى دار الهجرة ونام علي
فراشه حتى لحق به وهرون كان معينا
لموسى لأن موسى سأل من الله تعالى فقال
اشدد به أزري كذلك شد الله أزر النبي
بأصحابه خاصة بقوله فآزره فاستغلظ
الآية وهرون كان زاهدا وعلي كان

زاهدا وأتى الله هرون قميص الحياة من الجنة
كذلك أتى عليا ذا الفقار من الجنة ولم يكن
لموسى ولد ولهرون اثنان كذلك لم يكن
للنبي ابن نبي بعده وكان لعلي الحسن والحسين
ثم كانوا يضيفون أولاد هرون الى موسى
كذلك أولاد علي الى النبي صلى الله عليه
وسلم وأما قوله عليه السلم رفع القلم
عن ثلاث عن النائم حتى ينتبه وعن المعتوه حتى
يعقل وعن الصبي حتى يبلغ معناه رفع القلم

عن النايم لأجلك يا محمد لأنه قال تنام
عيني وقلبي يقظان وعن المجنون لأن الكفار
يسمونك مجنونا وعن الصبي لأجل الحسن
والحسين ويقال رفع القلم عن النايم
لأجل الليلة التي نمت مع أصحابك
وفاتتك صلاة الفجر حيث قال لبلال
احرسنا حتى نستيقظ لأجل الملايكة
لأنهم صعقوا ليلة سمعوا القرآن من
هيبته وعن الصبي لأنك كنت صبيا

حيث

حيث بت ليلة على نادٍ وليمةٍ وقصدت
استماع الغنا فيه فرفعت القلم عن الصبيان
لأجلك ويقال رفع القلم عن النايم لأن
عقله معطا وعن المجنون لأنه لا عقل له
وعن الصبي لأنه لم يقع له تجارب ويقال
رفع القلم عن النايم لأن روحه عندي
وعن المجنون لأنه لم يعصني وعن الصبي لأنه
لم يؤذني وأوحى الله إلى موسى أن
حب الصبيان لأني أحبهم لأنهم لا يعقلون

أربعة أشيا لم يعصوني ولم يشكوا مني إلى
خلقي ولم يتهموني بالرزق ولم يجحدوا
على أحد ويقال رفع القلم عن النايم لأني
أدخلت النوم فيه وكذلك المجنون
والصبي لأني لم أعطهم العقل ومتى ما
منعت العبد عن شيء فلا سوال عليه ولا
حساب ❁ وأما قوله عليه السلم مثل
المومن مثل الخامة من الزرع تميل بها الريح
مرة هكذا ومثل الكافر كالأرزة

المجتمعة

المجتمعة حتى يكون انجعافها مرة وإن النبي
مثل المومن بأشيا مرة كالخامة من الزرع
ومرة قال كالجمل الاورق ومرة قال
كالنخلة إن أكلت طيبا وإن وضعت
وضعت طيبا ولهذا الخبر معاني ❁ قال
أبو عبيد الخامة من الزرع لا تزال
تصيبها الرياح كذلك المومن لا تزال
تصيبه البلايا والمحن كفارة لذنوبه
والكافر كالأرزة لا تصيبه البلايا

والمحن الآمرة وهو يوم يموت ويقال الخامة
خضرة لينة رطبة كذلك نفس المؤمن
خضرة بالمعرفة لينة بالطاعة رطبة بقبول
الإيمان والكافر كالأرزة عسرة
يابسة لا تنقاد للحق وأهله ويقال الخامة
متواضعة والأرزة مستطيلة كذلك المؤمن
يظلمه كل أحد ولا يظلم وتصيبه المحن
من كل وجه والكافر صحيح لا يسقم
كما روي أن فرعون لم يصدع أربعمائة سنة

وايضا

وأيضا المؤمن يتقلب كما يقلب الزرع والكافر
لا يميل ولا ينقاد كالحجر لا يتبدل ولا يلين
ويقال الخامة نافعة للخلق في الدارين والأرزة
لا نفع فيها لأحد لأن ثمرتها البعوضة تضر
الناس كذلك الكافر منه مضرة للخلق
في الدارين ويقال ليس للأرزة نفع إلا في ظل
كذلك ظل الكافر يسجد لله دون نفسه
وظلالهم بالغدو والخامة تثمر الأطعمة
والثمار وكذلك المؤمن يثمر الطاعة

والخير ولأن الأرزة إن قلعت لا تنبت أبدا
كذلك الكافر لا يتوب إلا نادرا
وإن مات على الكفر لا ينفع إيمانه والخامة
من الزرع إن حصدت نبتت أخرى كذلك
المؤمن يتوب من الذنب إن وقع فيه والخامة
تميل ولا تنقلع كذلك المؤمن يوقعه
إبليس في الذنب ولا يكفر والأرزة يكون
انجعافها مرة كذلك الكافر موته
مرة والأرزة يكون بقاؤها طويلا لذلك

الكافر

الكافر والخامة تنتشر وتنبت فإن قيل
أليس ضرب الله مثل المؤمن بالنخلة الطويلة
ومثل الكافر كالحنظلة الخبيثة التي
لا قرار لها فكيف يوافق الخبر الآية قلنا
الآية موافقة للخبر وذلك أن النبي ضرب
مثل الإيمان بالنخلة والكفر بالشجرة
الخبيثة والنبي مثل المؤمن بالخامة والكافر
بالأرزة فإن قال فسره المفسرون على
المؤمن في ثباته على الإيمان بالنخلة

الثابتة ومثل الكافر في تزلزل ثباته بالحنظلة
التي لا ثبات لها ولا قرار والنبي عليه السلم
مثل المؤمن بالخامة بمعنى المذنب يذنب
ويتوب ويذنب ويتوب ولا يرتد والكافر
بالأرزة أي في الإصرار على الذنب لا
ينقلع عنه والحنظلة ضارة غير نافعة
وشجرة الأرزة كذلك والخامة نافعة
والنخلة نافعة فضرب مثل المؤمن مرة
بأطيب الثمار وأطيب الأطعمة وهي البر

وضرب مثل الكافر بأمر الأشيا وهي الحنظلة
وأمر الأشيا وهي الأرزة فوافقت الآية الخبر
وأما قوله عليه السلم كاد الفقر أن
يكون كفرا قال قوم هذا الخبر غير صحيح
لأنه لا يوافق سائر الأخبار التي وردت
في فضائل الفقرا وكلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يكون متناقضا ويمكن أن صح
إنما قاله في الوقت الذي لو يعلم مدحة
الفقرا ألا ترى أنه استعاذ من الفقر فقال

اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفسوق
والفقر والمسكنة فلما أخبر عن فضائل الفقرا
قال اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا
ويقال كاد الفقر عند الأغنياء أن يكون
كفرا لأنهم يأنفون من الفقر كما يأنفون
من الكفر ألا ترى أن الغني الذي كان
في مجلس النبي عليه السلم فجلس فمر به فقير
ضم ثيابه فقال عليه السلم أخشيت أن يعود
غناك إليه أو فقره إليك ويقال كاد

الفقرا

الفقر أن يكونوا كفارا عند الأغنيا من
كثرة ظلمهم لهم وازدرايهم لهم ويقال
معناه كاد الفقرا أن يكونوا كفارا
من كثرة ما يصيبهم من المحن وهذا كقوله
ترد البلايا بأهل الإسلام خاصة وأهل
الأديان حولهم آمنون حتى يتهود أقوام
ويتنصروا ويقال كاد الفقرا أن يكونوا
كفارا أنعم الله عليهم بالفقر أي لا يشكرون
الفقر وهو نعمة يوجب الشكر ويقال

الفقر فقر الدين أو فقر القلب أو فقر الآخرة
فهذه الثلاثة كاد الفقر أن يكون كفرا
وأما فقر المال فهو الذي قال عليه السلام
اللهم أحيني مسكينا وأما قوله عليه السلام
ألا إن الدين النصيحة ثلاث مرات قالوا لمن
يا رسول الله قال لله وللرسول ولأئمة المسلمين
وعامتهم قيل لأن أصل الدين مبني على
النصيحة ألا ترى أن الله أنزل كتابه
على خلقه نصيحة لهم فقال هذا بيان

للناس

للناس وهذا بصائر للناس وهذا بلاغ للناس
وأرسل رسله بالنصيحة كما قال نوح وأنصح
لكم وقال هود وأنا لكم ناصح أمين
وقال صالح ونصحت لكم ولكن قال شعيب
إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وقال
جرير بن عبد الله بايعنا رسول الله على
السمع والطاعة والنصح لكل مسلم
فأما نصيحة الله فأداء طاعته واجتناب
معصيته والإخلاص في عمله وقيل النجي

ابن معاذ متى يبلغ العبد درجة النصيحة
قال اذا الزم درجة العبودية قيل ومتى
يلزمها قال اذا قال لربه بقلب صادق
ان أعطيتني شكرت وان منعتني صبرت
وان دعوتني أجبت وان تركتني عبدت
وقال سفيان لا يكون العبد ناصحا
لربه حتى يحب ما يحب ويكره ما يكره
وقيل لعيسى ابن مريم من الناصح لله قال
الذي يؤثر حق الله على حق الناس وأما النصح

لكتاب

لكتاب الله ان يتلوه حق تلاوته ويعرف
حدوده ويحفظ حقوقه ولا يحرفه ولا يجفوه
ولا يغلو فيه ويبينه ولا يكتمه وقال
يحيى ابن معاذ نصحت للناس قولا وخنت نفسي
فعلا فاغفر جناية رجل واحد بنصيحة مائة
ألف أو يزيدون وأما نصيحة الرسول
فالاقتداء به في أقواله وأفعاله وتعظيم
سننه ومحبة أصحابه وأقربائه لقوله وما
آتاكم الرسول فخذوه وقوله وان تطيعوه

تهتدوا وقوله فاتبعوني يحببكم الله وأما
نصيحة الأيمة أن تطيعهم في الصلاح ولا
تطيعهم في المعصية وقال جرير بن حازم السلطان
لحمتنا وجمعتنا ولإقامة حدودنا وقيم فينا
إن طاعتهم لفتنة وإن مفارقتهم لكفر وأما
نصيحة العامة الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر وإيثارهم على نفسه والشفقة
عليهم والدعا لهم وكف الأذى
واحتمال الظلم وقال عليه السلم المومنون

كرجل واحد وقال مثل المومن كالعضو
من الجسد يألم العضو بالعضو وقال المومنون
كأسنان المشط وقال المومنون كبنيان
مرصوص وقال المومنون كإبل مائة لا راحلة
فيها وقال حبيب العجمي خصلتان من أخلاق
المرسلين النصيحة والرحمة وأما قوله عليه
السلم الحيا من الإيمان فالحيا على أربعين وجها
حيا الجناية والتقصير والإجلال والغيرة
والكرم والمعروف والأفة والتحقيق

والاستحقار والصيانة والوقار والتوقير
والحشمة والعيز والغربة والامثال
والحلم والايقاظ والمراجعة والحدث وقصر
الامل والشرف والاصلاح والغنا
والواجبات والحرمة والحيا والرحمة والكبر
والغرور والمعرفة واستعظام الجناية
والايمان والزينة والمبالاة والجبر والاحسان
والمعاتبة والمعاودة في السؤال والتوكل
فاما حيا الجناية فما روي في بعض الاخبار

ان

ان ادم عليه السلم هام في الجنان بعد الجناية
فقال له ربه افرارا مني يا ادم فقال لا بل حيا
منك واما حيا التقصير فقول الملائكة
سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وحيا
الاجلال لما روي عن اسرافيل ان له جناحا
يستتر به حيا من ربه وحيا الغيرة ما روي
عن النبي عليه السلم انه رفع يستر عايشة عن
عيينة بن حصن فقال يا محمد ما هذا قال هذا
الحيا الذي اعطيناه ومنعتموه وحيا الكرم

قوله إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم
وحيا المعروف قوله عليه السلم أبا الله لي
البخل وأبيتم الا تسألني فمنعه حيا المعروف
عن ردهم وحيا الأنفة ما روي عن عمر
ابن الخطاب أنه أراد أن يدخل في الصلاة
فذكر أنه على غير طهر فقال أردت أن
أقضي في صلاتي حيا من الناس وحيا التحقيق
إسقاط رؤية الخلق كما روي عن عمر
أنه فاتته صلاة وهو آت المسجد فتلقاه

الناس

الناس منصرفين فانصرف بوجهه الحيا بلا
علة ولا أنفة وحيا الاستحقار ما روي عن موسى
أنه قال يا رب تعوزني الحاجة من الدنيا
فأستحي أن أسألك فقال الله له سلني ملح
عجينك وعلف حمارك وأما حيا الصيانة
فقول عثمان ما زنيت في جاهلية ولا إسلام
وحيا الوقار والستر قول عمر إني لا أغتسل
في البيت المظلم فأحني ظهري حيا من ربي
وحيا التوقير قوله عليه السلم لعثمان

الا استحي من رجل تستحي منه الملايكة وحيا
الحشمة قول علي للمقداد بن الاسود يسال
رسول الله عن المذي فاني ابتليه حتى استحي ان اساله
وحيا العين ما روي عن عايشة حين سالت
المراة لرسول الله عن المراة ترى ما يرى الرجل
فقال استحيا ومن اين يكون الشبه وحيا
الغربة قوله فجاءته احداهما تمشي على استحيا
وحيا الامثال ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا
وحيا الحق قوله والله لا يستحيي من الحق

في قصة موسى

وقوله عليه السلم لا تاتوا النسا في ادبارهن
وحيا الانبساط قوله لعيسى ابن مريم عظ نفسك
فان اتعظت والا فاستحي مني وحيا المواجهة
حين كان النبي صلى الله عليه وسلم يتردد
بين الله وموسى في التخفيف عن امته ليلة
المعراج فقال عليه السلم قد استحييت من ربي
وحيا الحدث ما قال راعي الابل لبعض
الصحابة اني لاتي الغائط وانا استحييه
وقال مالك بن دينار يا قوم لقد عدت

إلى الحياء عن المتحيات ۞ وحياء قصر الأمل
حين قال عليه السلم استحيوا من الله حق الحياء
الخبر بطوله وحياء الإحسان قوله وأما الـ
الوعون فإني أستحيي أن أحاسبهم إذا حاسبت
الخلائق وهو ليس له قوله هل جزاء الإحسان إلا
الإحسان فجازاهم بإحسان ورغم إحسان
نزل مما قبله الحساب وحياء المعاتبة ما روي
في الخبر أن العبد فيما يعاتبه ربه يقول
يا رب عفوا لهو أحب إلي من عتاب لك أحيا منك

وحياء المعاودة في السؤال ما روي في قول
العبد إذا ما دعا فيقول يا رب فيعرض عنه
ثم يقول في الثالثة أو الرابعة يا رب ۞
فيقول الرب قد استحييت من عبدي من كثرة
ما يقول يا رب وحياء التوكل قول عامر
إني لأستحي من ربي أن أخاف شيئا سواه وحياء
الشرف حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان أشد حياء من الجارية العذراء
في خدرها ۞ وحياء الصلاح ما روي في

الخبر استحي الله كما تستحي رجلا صالحا من
قومك وحيا الغنا ما روي عن سفيان الثوري
انه دخل على رابعة فراها في حالة رثة
فقال لها لو رفعت حالك الى بعض الناس
فقالت رابعة اني لاستحيي ان اسال الدنيا
ممن يملكها فكيف ممن لا يملكها
وحيا الواجبات ما روي ان عايشة قالت
نعما اثنيت على نسا الانصار وانهن لم
يكن يمنعهن الحيا ان يسالن رسول الله

عن الصفرة والكدرة وحيا الحرمة ما
روي ان ابا موسى الاشعري قال لعايشة اني
اريد ان اسالك عن امر وانا استحي ان اسالك
فقالت سلني ما كنت سايلا عنه امك
فقال الرجل يجامع اهله ولا ينزل
فقالت اذا التقى الختانان فقد وجب
الغسل فعلته انا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم فاغتسلنا وحيا الحيا هو ان المجامعة
وذكرها مما يلحق النسا فيها الحيا وابو

موسى استحيا الما علم من حيا النسا في مثل هذا
كما استحيت عايشة من رسول الله حين
سالته ام سليم عن المراة ترى ما يرى الرجل
وحيا الرحمة ما روى ان الله يستحيي من ذى
الشيبة المسلم ان يعذبه غدا في نار جهنم
وحيا الكبر اذا كبر في الاسلام
سنه وتزوج حلله وتغيرت حاله
وذلك امتنانه وحيا الغرور وقول
ابي الدردا حين قال لاهل حمص يا اهل

حمص

حمص اما تستحيون من ربكم تبنون ما لا
تسكنون ان ذا الخبر لمطوله وحيا المعرفة
ما روى ان رجلا راى فيما يرى النايم بالبصرة
فقال يا اهل العنود يا ابنا اليهود
كونوا على حيا من ربكم وحيا
استعظام الجناية ما ذكر عن داود انه
كان لا يرفع راسه بعد الخطية الى السما
حيا من ربه تعالى وحيا الايمان ما روي عنه
عليه السلم انه قال الحيا من الايمان والايما

من الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار وحياء
الشريعة ما روي في الخبر ما كان الحياء
في شيء إلا زانه ولا نزع من شيء إلا شانه
وحياء المبالاة فقوله عليه السلام إن مما
أدرك الناس من كلام النبوة الأولى
إذا لم تستحي فاصنع ما شئت وحياء الخير
ما روي عنه عليه السلام حين سأل عن الحياء
فقال الحياء خير كله وروي عن موسى
عليه السلام أنه قال لربه هل لك حياء

قال نعم وحيائي من الكرم لا من الندم
وأما قوله عليه السلام التحيات لله اعلم أنه
ذكر في التحيات ثلاثة أشياء أولها التبري أن
من نقصان الأجل لا بعدم الملك فإن نقصه كما
أنه عليه السلام نقصان ليلة المعراج فوجد
الشكر وجبريل تمنى لنصيحة موسى أفرحه
الله وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى وكذلك
أصحاب الكهف كلبهم وحبيب النجار بقوله
وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى والثاني

أن فيها كيفية خدمة الصغير والكبير
كيف ينبغي كما فعل النبي عليه السلم
والثالث أن فيه شفقة الإخوان ونصيحة
الخلان كما فعل عليه السلم تلك الليلة
بأمته فقال التحيات لله وإن الله أضاف
عشرة أشيا إلى نفسه الحمد والشهادة والدين
والملك والخلق والأمر والحكم والمساجد
والكعبة والنبي والتحيات فالتحيات
هي الملك ويقال البقا ويقال التحية

هي التوحيد ويقال فيها من الحياة كما قالت
الملائكة لآدم حياك الله وقال
أبو عبد الله معناه الوحدانية لله وقال قوم
معناه كل تحية تحيي بها العباد بعضهم
بعضا فهي لله وقال قوم معناه كل تحية
هي الإسلام أي الإسلام ابتداؤه من الله
وجوابه أيضا من الله ويقال التحية هي
الكرامة من الله تعالى للعباد ولكن
شكروه وأثنوا عليه بذلك والصلوات

إن جميع الصلوات ينبغي أن تكون لله وأيضا
الصلاة هي المغفرة وهي لله وأيضا معناه
الاستغفار أي ينبغي أن يكون من الله
وكذى في الدعاء والطيبات هي الزكوات
والتوحيد أيضا لأنه كلام طيب
وكذلك المناقب وكذى الطهارة
لله والتحية على وجهين أحدهما من معنى
الاستحقاق والثاني من معنى الملك
أي لا يستحق البقاء والعظمة إلا الله وأيضا

الملك

الملك لله كما قال القائل كلما نال
الفتى قد نلته إلا التحية وقال العالم بن عمرو
التحيات التكبيرات في الصلوات
والصلوات الانخفاض في الركوع والسجود
والطيبات التسبيحات والقراءة في الصلاة
فكأنه قال تحياتي صلواتي كلها لك لا لغيرك
وروى أبو هريرة عن النبي عليه السلام أنه
قال أحب الكلمات إلى الله بعد القرآن
أربعة سبحانك اللهم وبحمدك وسبحان

رَبِّيَ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَسُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وَالتَّحِيَّاتُ
لِلَّهِ وَيُقَالُ اِنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمْ يَزِيدُوا فِي التَّشَهُّدِ عَلَى الطَّيِّبَاتِ
فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ فَقَالَ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى
عِبَادِ اللّٰهِ الصَّالِحِينَ فَقَالَ جِبْرِيلُ أَشْهَدُ أَنْ لَا
اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَيُقَالُ كَانَ ذٰلِكَ لَيْلَةَ
الْمِعْرَاجِ أَوَّلَ مَا قَرُبَ قَالَ التَّحِيَّاتُ فَقَالَ اللّٰهُ
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ فَقَالَ النَّبِيُّ السَّلَامُ

عَلَيْنَا فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ أَشْهَدُ أَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا
اللّٰهُ وَيُقَالُ يُحْتَمَلُ أَنَّ التَّحِيَّاتِ هِيَ السَّلَامُ وَالصَّلَوَاتُ
هِيَ الرَّحْمَةُ وَالطَّيِّبَاتُ هِيَ الْبَرَكَةُ فَقَالَ مُحَمَّدٌ
يَا رَبِّ هٰذِهِ الثَّلَاثَةُ لَكَ فَقَالَ اللّٰهُ رَدَدْتُهَا
عَلَيْكَ بِمِثْلِهَا وَأَثْنَيْتُ عَلَيْكَ بِمِثْلِ مَا أَثْنَيْتَ
عَلَيَّ وَسَلَّمْتُ هٰذِهِ الثَّلَاثَةَ اِلَيْكَ وَاِلَى أُمَّتِكَ
فَاِذَا قَالَ الْعَبْدُ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ يَقُولُ اللّٰهُ أُثْنِي
عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَوْلُهُ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ
سَلَامٌ وَاِذَا قَالَ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ يَقُولُ اللّٰهُ وَأَنَا

أصلّي عليك قوله هو الذي يصلّي عليكم وإذا قال
الطيّبات قال الله أسكنك مسكنا طيبا قوله
ومساكن طيبة في جنات عدن وإذا قال السلم عليك
يقول الله أنا السلم عليك قوله سلام قولا من رب
رحيم وإذا قال أيها النبي يقول الله وعدت
النبي وعدا بأن لا أخزيه في القيامة ولك
مثله قوله يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا
معه نورهم يسعى بين أيديهم وإذا قال ورحمة الله
يقول الله أرحمك كما رحمت على النبي بقوله كتب

ربكم على نفسه الرحمة وإذا قال وبركاته
يقول الله باركت عليك قوله وبركات عليك
وعلى أمم ممن معك وإذا قال السلم علينا وعلى
عباد الله الصالحين يقول الله أسلم عليك في
الدنيا قوله من كل أمر سلام وإذا قال أشهد
أن لا إله إلا الله يقول الله ضمنت أن أحشرك
مع النبيين بقوله وحسن أولئك رفيقا وإذا
قال وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يقول الله
ضمنت أن أشفعه فيك ولا يشفعون إلا لمن ارتضى

والسلام هو الأمن والسلامة ووحد صلى الله
عليه وسلم تلك الليلة شيئين يحفظ فيهما أمته
السلام والمدح قوله السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين ❀ والمدح قوله والمؤمنون كل
آمن بالله فإن قال لم لم يشرك أمته في الرحمة
والبركة كما أشركهم في السلام فأجيب عن هذا
بجوابين أحدهما قيل قال النبي السلام علينا ونودي
لو تركت السلام حتى سلمت على أمتك لكان
خيرا لهم فأما إذا ابتدأت فقد حولنا السلام إليك

فأنزل وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم
وترك الرحمة والبركة إلى الله لينزلهما الله عليهم
والجواب الثاني قيل لما ابتدأ بالسلام ولم يذكر
البركة والرحمة قال الله أعطيتك ثلاثة
أشياء فجعلت على أمتك باثنين منهما فأنا أرحمهم
وأبارك عليهم لقوله كتب ربكم على نفسه
الرحمة ❀ وقوله تبارك الذي بيده الملك وإن
موسى لما صعد الطور أخبر الله بما جرى بينه
وبينه ولم يخبر الله بما جرى بينه وبين محمد

الا التحيات لانه علم ان جميع عبيده لا يستحقون
علم ما جرى بينهما فاقتصى على هذا المقدار مع ان
هذا القدر جملة قد جمع فيها جميع الفوايد
والخصايص وهذه كافية شافية وعند
الروافض زيادات في التحيات ويسقطون
الواو من الطيبات وقيل جا رجل الى ابى
حنيفة فقال لي الصلاة واوان معناه في
التحيات واو فقال بورك فيك كما بورك
في لا و لا معناه كما بورك في زيتونة لا شرقية

ولا

ولا غربية فاصحاب الحديث يقولون اشهد ان
محمدا رسول الله وابو حنيفة يقول عبده
ورسوله لان النبي قال ابدوا بالعبودية وثنوا
بالرسالة وان الله اعطا خمسة اشيا لخمسة من
الانبيا قوله وجهت وجهي لابرهيم والتعوذ
لنوح والتسمية لسليمان والحمد لادم والتحيات
لمحمد فجمع كلها في صلاتك لتشاركهم
في اجورهم واما قوله عليه السلم سبحان الله
والحمد لله الى اخره اعلم ان هذا افضل من الكلام

فيه أجر عظيم وثواب جسيم ومن اعتقد
حقيقته فهو مهتدي لأن هذه خمس كلمات كل
كلمة منها ركن من أركان الدين فسبحان الله
كلمة تنزيه ويقال سبحان الله اي يصلي لله لأن
التسبيح هو الصلاة والحمد لله كلمة التوحيد
والشكر ولا إله إلا الله كلمة الإخلاص
والله أكبر بيان استغناء الله عن كل شيء
ولا حول ولا قوة إلا بالله التبري من الحول
والقوة وهو الافتقار إليه واستغفر الله حد

الدعاء وتمامه الصلوات على النبي فهو سبعة
بحور قوله والبحر يمده من بعده سبعة أبحر
معناه بسبعة أحرف وقيل شعار المسلمين في
القيامة اثنا عشر كلمة بسم الله وسبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول
ولا قوة إلا بالله توكلت على الله حسبي الله
ما شاء الله أستغفر الله إنا لله وإنا إليه راجعون
فبسم الله أول كل شيء كتب في اللوح
وسبحان الله قول آدم والحمد لله قول أهل

الجنة ولا إله إلا الله أول شيء فرضه الله وقيل
ما نطق الناطقون بمثل لا إله إلا الله والله أكبر
حسن الأمر ولا حول ولا قوة كلمة التفويض
وهو قول جبريل وأفوض أمري إلى الله توكلت
على الله كلمة الأنبياء قوله وما لنا أن لا
نتوكل على الله حسبنا الله قول الخليل في
الهواء ما شاء الله قول الرسول عند قاب
قوسين فقال الله ما تريد قال أريد أن لا
أريد إلا ما تريد أستغفر الله كلمة المذنبين

وإخوة يوسف قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا
صلى الله على محمد كلمة المؤمنين إنا لله كلمة
الصبر عند المصائب وتكلموا فيمن ابتدى بهذه
الكلمات فروى وهب عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله العرش
خلق ملكا من النور وملكا من الرحمة وملكا
من الريح وملكا من الماء وأعطاهم قوة جميع
الخلائق ثم أمرهم بحمل عرشه فلم يطيقوه
فلقنهم سبحان الله فقالوها فحملوه إلى الكعب

واخوة

ولقنهم الحمد لله فقالوها فحملوه الى الركب
ثم لقنهم لا حول ولا قوة الا بالله فقالوها
فحملوه على اكتافهم وهم ابدا يقولونها
قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون ۞
فيرجمون الشياطين بلا حول ولا قوة الا بالله
ويقال ان لله في السماء ملكا شبه طير على
شفير بحر في السماء فاذا قال العبد سبحان الله
يقوم ذلك الطير واذا قال الحمد لله يفتح
اجنحته واذا قال لا اله الا الله يدخل

ذلك البحر واذا قال والله اكبر يخرج من
البحر واذا قال ولا حول ولا قوة الا بالله
ينشر اجنحته فيقع من كل ريشة منه
تسعون الف قطرة يخلق الله من كل قطرة
ملكا يستغفرون لقائلها ۞ ويقال اول
من قال سبحان الله هو الله لانه قال سبحاني
انا العظيم الذي اوقفت عرشي على وجه الما
والحمد لله قالها ادم حين نفخ فيه الروح
ولا اله الا الله قالته الملائكة الذين

نصرهم الله على جن من الجان والله أكبر
قاله إبرهيم حين فدى بالكبش ولا حول
ولا قوة إلا بالله قاله النبي عليه السلم في حرب
بدر لما رأى قلة جنده ويقال أول من قال
سبحان الله آدم حين وقع من الجنة فقال
سبحان الله عجبا من أمر الله كيف تغير
أحوال العباد وهذه كلمة تستعمل عند
التعجب والحمد لله قالها نوح حين غرق قومه
ونجا هو فقال الحمد لله الذى نجانا من القوم

الظالمين ولا إله إلا الله قالها إبرهيم حين
ألقي في النار أي لا مفرج إلا الله ويقال
قاله يونس في بطن الحوت والله أكبر قاله
موسى حين غرق فرعون ولا حول ولا قوة
إلا بالله قاله محمد يوم بدر حين قال إن لم
تنصر هذه العصابة لن تعبد على وجه
الأرض فأنزل الله الملائكة لنصرته
ويقال أول من قال سبحان الله محمد عليه السلم
حين صلى والحمد لله حين نجا من أهل مكة

وقال لا اله الا الله حين دعاهم اليه والله اكبر
حين فتح خيبر ولا حول ولا قوة الا بالله حين انهزم
اصحابه ويقال سبحان الله امر النسا بها في حال
الحيض والحمد لله لمن لا يعرف الاذان والاقامة
ولا اله الا الله لمن لا يقدر على الصلاة والله
اكبر لمن لا يكون له اضحية ويقال سبحان الله
قول الخلق في القيامة والحمد لله قولهم عند
الرؤية ولا اله الا الله عند صرف العذاب
عنهم والله اكبر عند دخولهم الجنة

ويقال سبحان الله قاله عليه السلام عند بناء
الكعبة حين وضع حجرا على جانب فقال سبحان الله
ثم وضع اخر فقال الحمد لله حتى اكمل الجوانب
الاربعة واما فضائلها يقال وضع الله
هذه الكلمات مكان خمس كتب الصحف
والتورية والزبور والانجيل والفرقان
من قالها مرة فكانما قرا الكتب الخمسة
ويقال اذا قال العبد سبحان الله يقول الملك
هديت واذا قال الحمد لله يقول الملك

شكرت وإذا قال لا إله إلا الله يقول الملك
برئت وإذا قال والله أكبر يقول الملك
غنيت وإذا قال ولا حول ولا قوة إلا بالله
يقول كفيت ويقال جاء أعرابي إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلمات
فعلمه هذه الخمسة وعقد الأصابع الخمسة
فقال الأعرابي هذا حظ الله فأين حظي قال
قل اللهم اغفر لي وارحمني وارزقني واهدني
وتجاوز عني وعقد عليه الأصابع الخمسة

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ملئت يدك خيرا
وقال عليه السلم بها قامت السموات السبع
والأرضون السبع وعن مكحول من قالها مرة
دفع الله عنه سبعين بابا من السوء وقال عليه
السلم لأصحابه خذوا جنتكم من النار قالوا
وما هي قال هذه الكلمات الخمس المقدمات
وهن المؤخرات وهن المنجيات وهن الباقيات
الصالحات وقال عليه السلم المستنطقات
الشاهدات وقال من قال لا حول ولا قوة

إلا بالله مائة مرة في يوم واحد لم يفتقر أبدا
وتكلموا في معناها قال الشعبي لا حول عن
المعصية ولا قوة على الطاعة إلا بمشيته يعني
وقال علي الجارود لا حول ولا قوة إلا بتحويله
وتوفيقه وقال ابن مسعود لا حول عن معصية
الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا
بعون الله وقال مكحول الشامي لا حول للنطفة
من الصلب إلى الرحم ولا قوة لها أن تصير نفسا
حيا إلا بالله أي إلا أن يحولها الله تعالى

وقال

وقال أبو حنيفة الحول والقوة هو السلطان
والمشية معناه لا سلطان ولا مشية إلا بالله
إن شاء أمسك عبده حيا وإن شاء نزع روحه
وقال أشعث الكوفي لا حول لحوا أن تكون
رجلا في الجنة ولا قوة لآدم على حفظ نفسه
فيها إلا بالله وقال مقاتل لا حول لأهل
الجنة عن نعيمها ولا قوة لأهل النار أن
يخرجوا منها إلا بالله ويقال لا حول لإبليس
من الشقاوة إلى صورة الملائكة ولا قوة له

ان يغوى الموحدين الا بالله ويقال لا حول للنبى
عليه السلم من السعادة الى الشقاوة ولا قوة
لابليس ان يرجع من الشقا الى السعادة ويقال
لا حول عن المعصية بالتوبة الا بالله لقوله ثم
تاب عليهم ليتوبوا ولا قوة بالاستقامة على
التوبة الا باثبات الله ويقال لا حول عن
الكفر الا بانقاذ الله قوله وكنتم
على شفا حفرة من النار الاية ولا ثبات
على الايمان الا بالله قوله واعلموا ان الله يحول

بين

بين المرء وقلبه ويقال لا حول اى لا فرج ولا نجا
عن الشدايد الا بنجا الله ولا قوة اى لا ملكة
على النعمة الا باتصال الله وهذه كنز من
كنوز الجنة ومفتاح الفرج ونجا ابن عوف
ابن مالك من شر العدو وبهذه الكلمة ويقا
ما كان طير ولا ملك فى السماء الا بلا حول
ولا قوة الا بالله واما قوله عليه السلم
نزل القران على سبعة احرف كلها شاف
كاف قال بعضهم معناه على وجوه القران

وهي سبعة أوجه على الزيادة والنقصان مثل
مالك وملك والثاني على التثقيل والتبديل
مثل قوله ولنبوئنهم والثالث على التذكير
والتأنيث مثل قوله لتحصنكم وليحصنكم
والرابع على الجمع والوحدان مثل قوله كتبه
وكتابه والخامس على التثقيل والتخفيف
مثل قوله فقدّرنا فقدرنا والسادس على
التفخيم والإمالة مثل هوى وهوا وعصا
وعصى والسابع على اختلاف الإعراب

مثل قوله ذو العرش المجيدِ والمجيدُ ويقال
فيه علم من سبعة أوجه علم التوحيد وعلم الزهد
وعلم الوعظ وعلم الأمثال وعلم الطب
وعلم السر وعلم خبر الكان والكائن قال
ابو عبيد على سبعة أحوال مثل الأمر والنهي
والحلال والحرام والترغيب والترهيب والأمثال
ويقال ردّ على سبع ملل مثل المجوس واليهود
والنصارى والصابئين والكهنة والمشركة
وعبدة الأوثان ويقال فضل الكتاب

بسبعة أشياء أوله على أفضل النبيين والثاني
في شهر أفضل الشهور والثالث في ليلة
أفضل الليالي والرابع لأجل أمة هي أفضل
الأمم والخامس لكل كتاب ترجمة إلا
القرآن لكي لا يقدر على تبديله والسادس
عجز الخلائق عن الإتيان بمثله والسابع
تصديقه جميع الكتب قوله عليه
السلام نعم الإدام الخل قيل معناه على
الرضا بالقضاء والتسليم للعطاء كما روى

جابر

جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال نعم الإدام الخل وكفى للمرء بشر
أن يسخط ما قرب إليه ولذلك قيل العبودية
شيئان الرضا بالقضاء والعمل بما يرضى لأن الرضا
بالحكم العبودية والعمل برضائه عبادة
والعبودية أرفع من العبادة ويحتمل أن
يكون معناه نعم الإدام الخل لخفة الحساب
في القيامة كما روي عنه أنه أتي بإناء فيه
لبن وعسل فذاقه ثم رده فقيل أحرام هو

يَا رَسُولَ ٱللهِ قَالَ لَا وَلَكِنْ أَكْرَهُ أَنْ أُحَاسَبَ
بِفُضُولِ ٱلدُّنْيَا وَقَالَ سُفْيَانُ ٱلثَّوْرِيُّ ٱشْتَرَى
دَاوُدُ ٱلطَّائِيُّ خَلًّا بِحَبَّةٍ وَزَيْتًا بِحَبَّةٍ وَبَقْلًا
بِحَبَّةٍ ثُمَّ جَلَسَ يَبْكِي وَقَالَ أَخَافُ حِسَابَ
رَبِّي وَلَمْ يَأْكُلْهُ وَقِيلَ إِنَّ بِشْرَ ٱلْحَافِي ٱشْتَهَى
هَرِيسَةً فَلَمْ يَأْكُلْهَا إِلَى خَمْسِ سِنِينَ ثُمَّ رَفَعَ
رَغِيفًا وَدَانِقًا وَقَصَدَ ٱلْهَرَّاسَ فَإِذَا هُوَ يَقُولُ
أَيَّ شَيْءٍ جِئْتَ لِلصَّائِمِ فَقَالَ بِشْرٌ هَذَا صَائِمٌ
وَأَنَا مُفْطِرٌ وَرَجَعَ وَلَمْ يَأْكُلْ إِلَى خَمْسِ

سنين

سِنِينَ أُخْرَى ثُمَّ رَفَعَ رَغِيفًا وَدَانِقًا وَقَصَدَ ٱلْهَرَّاسَ
فَسَمِعَهُ يَقُولُ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَغْلَطَ فَٱنْصَرَفَ إِلَى
خَمْسِ سِنِينَ أُخْرَى ثُمَّ رَفَعَ رَغِيفًا وَدَانِقًا وَقَصَدَ
ٱلْهَرَّاسَ ثَالِثًا فَسَمِعَهُ يَقُولُ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِكَ
إِلَّا ٱلْقَلِيلُ فَٱنْصَرَفَ وَلَمْ يَأْكُلْهُ
فَقَدَّرَ لِنَفْسِهِ بِقَوْلِ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِكَ إِلَّا ٱلْقَلِيلُ
وَٱلْمَعْنَى ٱلثَّالِثُ نِعْمَ ٱلْأُدَامُ ٱلْخَلُّ عَلَى حَسَبِ
ٱلْمَوْجُودِ لِأَنَّهُ طَلَبَ أُدْمًا فَقِيلَ لَيْسَ عِنْدَنَا
إِلَّا ٱلْخَلُّ فَقَالَ هَاتُوهُ فَنِعْمَ ٱلْأُدَامُ ٱلْخَلُّ

وقيل الاكل على ثلاثة اوجه اكل على
الشهوة وهو للملوك والاغنيا واكل
على الاحتياط والاحتما وهو للاطبا
واكل على الوجود والحضور وهو للانبيا
والاوليا وقيل كان عليه السلم قعد
على الطعام فقال انما انا عبد اكل كما
ياكل العبد العق اصابعي واركب
الاتان والبس الصوف واحلب الغنم فمن
رغب عن سنتي فليس مني وعن ابن عمر ان النبي

صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتهى شيا
اخره سنة وأما قوله عليه السلم حين سيل
عن افضل الاعمال فقال مرة الصلاة لوقتها
وقال مرة اسقا الما وقال مرة قراة القران
فلهذا ثلاثة اوجه احدها ان النبي حفظ
الاوقات فربما كان وقت الصلاة فساله
فساله سايل عن افضل الاعمال فقال
الصلاة اي في ذلك الوقت وكذلك
استقا الما وفي قراة القران وفي ساير

الأوقات على حسب الأحوال والوجه الثاني
حفظ الرسول نزول الآية في وقت نزول
الصلاة وأنها الأمر بها قال أفضل الأعمال
الصلاة وكذلك في سائر الأوامر والوجه
الثالث علم صلى الله عليه وسلم وتفرس في
الناس فعلم كسل كل أحد في شيء فقال
لواحد الصلاة لعلمه بكسله فيها
ولآخر علم أنه كسلان فيه فرغبهم في
الأعمال على قدر كسلهم ونشاطهم

وأما قوله عليه السلام ألا وكلكم راع
وكلكم مسئول عن رعيته فالخليفة راع
على جميع المسلمين وهو مسئول عن حقوقهم
والولاة بحسبه رعاة على من تحت أيديهم
إلى أمير البلد ورئيس المحلة والمؤذن والإمام
والمعلم والزوج والمرأة في بيتها كلهم
رعاة على من تحت أيديهم وهم مسئولون
عن رعيتهم لأن لكل أحد منهم حقا على
الآخر ولذلك قال عليه السلم لا يزال

الناس بخير ما عظموا الحرمة حق تعظيمها فاذا
ضيعوها عذبوا ويقال معناه كلهم راعى
على الجوارح وكلهم مسئول عن رعيته اى
عن حقوق جوارحه وذلك ان القلب
ملك الجسد والاعضا رعيته فيسأل
القلب عن رعاية الاعضاء وصرفها عن
المعاصى وكذلك قوله ان السمع والبصر
الآية ويقال كلكم راع اى على
الحيوانات ومن تحت ايديكم وانتم

مسئولون عن حقوقهم كما قال وما
ملكت ايمانكم ورأى ليلة المعراج امرأة
عذبت في هرة ربطتها فلم تتر عطا من خشاش
الارض وقال عليه السلم الهرة من
اهل البيت ويقال كلكم راع
على الاعمال وانتم مسئولون عنها لانها
امانة الله فى عنقكم لقوله وحملها
الانسان ويقال كلكم راع على
الاموال التى بايديكم وانتم مسئولون

وقف

عُلِّمها وعن حُقوقها لقوله صلى الله عليه
وسلم يُسأل العبد عن أربعة أشياء عن عمره
وشبابه وعلمه وماله

تم كتاب
المعاني والحكم على يد الفقير
الى الله تعالى محمد احمد
الارموي الحسيني الرياحي
٨٨٦

٢١٢